جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

(دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات بلدية عين وسارة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

العطري أحمد

حيرش فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

العابد ميهوب

لجنة المناقشة:

1. أ طلحة المسعود ..... رئيسا
2. أ العابد ميهوب ..... مقررا
3. أ العيشي ساعد ..... مناقشا

السنة الجامعية:2017/2016

كلمة شكر وتقدير

من منطلق قول الرسول صل الله عليه وسلم

«من شكر الناس يشكر الله»

في البداية نحمد الله الذي أعاننا على أداء الواجب

ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

في الأخير في هذه الصفحة تتناثر فيها الكلمات حبرا

وحبا وتزيل غيمة جهل ممرنا بها برياح العلم الطيبة

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو

بعيد وكان لنا يدا عون في تذليل الصعوبات

والوقوف معانا .

فشكرا جزيلا.

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى
من ربتني وأنارت دربي
أعانتني بالصلوات والدعوات إلى
أغلى إنسانة في الوجود
....أمـــي الحبيبة ....
حيرش فاطمة الزهراء

إهــداء

إلى رمز الحنان التي تعبت في تنشئتي إلى روح
أمي زهرة إلى عائلة العطري الأب والإخوة
إلى عائلة كيدار كل باسمه: أحمد ، زاجية ، سهام، نورة، أماني،
العيد،نجيب.
إلى الكتاكيت الصغار : حسين، أمين،لجين، قصي، والمولودة
المنتظرة للعائلة ميرال.
إلى عائلة حيرش وبالأخص الحاجة رقية إلى
الزميلة والصديقة حيرش فاطمة الزهراء
إلى الصديق سراي المسعود إلى الطبيب
لاوج حسين والى كل طلبة علم الاجتماع
دفعة 2017م
العطري أحمد

ملخص البحث

إن **الأهداف الرئيسية** للبحث تتمثل في الكشف عن التأثير الموجود بين تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية وترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ومحاولة الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الإسلامية وكذا تسليط الضوء عن أسباب تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية ومحاولة إظهار العلاقة بين الحجم الساعي وترسيخ القيم الأخلاقية لدى من خلال مادة التربية الإسلامية

أما **منهج البحث**: فإننا إخترنا لموضوع بحثنا منهجا ويتلائم وطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ولاحظنا أن المنهج الوصفي هو المنهج الذي من خلاله يتم تفسير وتحليل الظواهر بشكل علمي

إخترنا **العينة العشوائية البسيطة** :التي إستخرجناها بالصدفة و تعني إختيار الوحدات الإجتماعية بمحض الصدفة لأنه تسمح لكل وحدة بأن يكون ظهورها ضمن العينة على أساس تكافؤ الفرص لجميع وحدات مجتمع البحث

وتتحدد الأدوات المنهجية لأي دراسة على طبيعة البيانات المتوفرة أو المنهج المعتمد ،فقد إعتمدنا في دراستنا على أداة الإستمارة وهي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة لإستقراء أرائهم

أما تساؤلات الدراسة فتتمثل في التساؤل الرئيسي : ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟

والتساؤلات الفرعية فهي :

- ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الدينية؟

-ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الإجتماعية ؟

أما **نتائج الدراسة** :فتوصلنا إلى تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية لا يؤثر على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ،وأنه لا توجد علاقة تأثير لتقليص الحجم الساعي وترسيخ القيم الأخلاقية لديهم.

Résumé :

Les objectifs principeaux de la recherche sont constitués à la connaissance de l'influence qui existe entre la réduction du nombre d'heures de la matiére, de l'éducation islamique et l'inculcation de la valeur morale des élève et tenter de savoir le cas de l'enseignement de la matiére d'éducation islamique et de tenter de montre la relation entre le nombre d'heures et l'inculcation de l'importance de la moralité à traver la matiére de l'éducation islamique .

La methode de recherche :

- Nous avons choisi le sujet de notre recherche une méthode en rapport avec l'objet du sujet dont nous allons étudier c'est la méthode par laquelle et l'nalyse des phénomenes sous forme scientifique

- nous avons choisi **un echantillon aléatoire simple** et nous avons conclu ou hasard qui nous de montre que les tests sur les unités sociales sont volontairement accidentels car ils permetent à chaque unite d'apparaitre sur la base d'égalité d'opportunité à toutes les unites des collectivites de recherche.

– en rassemblant les outiles de la methodologie pour toute etude sur la nature des données presentes ou l'approche adéquet et nous sommes bases sur l'etude des formulaires qui est une etude directe pour questionnaire les individus pour donne leurs avis .
pour les questions sur l'étude est representeé sur une question principale: quelles sont les consequences sur la reduction des nombres d'heures sur la matière de l'éducation islamique pour l'iculucation de la valeur morale pour les élèves ?
– les questions secondaires sont:
quels sont les effets de la reduction des nombres d heures de la matière d'éducation islamique sur l'inculcation de la valeur morale religieuse ?
– quelle sont les consequences sur la reduction des nombres d'heure de la matière de l'éducation islamique qui n'inculque pas la moralete sociale ?
En conclusion : la reduction des nombres d'heures de la matière de l'education islamique n'influence pas l'inculcation de la moralite pour les élèves et il n'y a pas de correlation entre la diminution des nombres d'heure et l'inculcation des valeurs morales pour les deux , (la reduction et l'inculcation)

فهرس المحتويات

- شكر وتقدير
- إهداء
- ملخص الدراسة باللغة العربية
- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
-فهرس المحتويات
- قائمة الجداول
- قائمة الدوائر النسبية
- قائمة الرسوم البيانية
- مقدمة.....أ،ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.....**03**
- تساؤلات الدراسة.....**06**
2- فرضيات الدراسة.....**06**
3- أسباب اختيار الدراسة.....**07**
4-أهمية الدراسة **07**
5- أهداف الدراسة **08**
6- تحديد المفاهيم **08**

7- صعوبات الدراسة 15
8- الدراسات السابقة 15
9- المقاربة النظرية.....21

الفصل الثاني: القيم

تمهيد

1- تعريف القيم.....23
2- هل القيم نسبية أو مطلقة؟.....25
3- مكونات القيم.....26
4- مصادر القيم.....27
5- تصنيف القيم وخصائصها.....27
6- مؤشرات القيم.....32
7- وظائف القيم.....32
8- عملية اكتساب القيم.....34
9- الإطار النظري المفسر لارتقاء نسق القيم.....36
10-أهمية القيم.....37

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

تمهيد

1- تعريف التربية الإسلامية.....39
2- خصائص التربية الإسلامية.....39
3- وسائل التربية الإسلامية.....42
4- أهداف التربية الإسلامية.....43
5- مميزات التربية الإسلامية في تعديل السلوك الإنساني.....44
6- مفهوم تعديل السلوك في التربية الإسلامية.....46
7- أهداف تعديل السلوك.....47
8- أثر القيم التربوية الإسلامية في بناء الشخصية والمجتمع.....49
9- مناهج التعليم ودورها في ترسيخ القيم.....50

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية.....53
2- إجراءات الدراسة الأساسية.....53
أ – منهج البحث.....53
ب- التقنية المستعملة.....54
ج – العينة.....55
د- حدود الدراسة.....55

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....**111**
أ - عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى.....**111**
ب- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية.....**112**
2- الاستنتاج العام.....**113**
3- النتائج.....**116**
الخاتمة.....**117**

الملاحق

قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصور ريشر في إرتقاء القيم	37
02	التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية قبل التقليص	52
03	التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية بعد التقليص	52
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	57
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية	59
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	63
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	65
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	67
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	69
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	71
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية يبين توزيع التدريس	73
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	75
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	77

11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	79
12	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	81
13	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	83
14	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	85
15	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	87
16	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	89
17	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	91
18	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	93
19	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	95
20	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	97
21	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	99
22	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	101
23	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	103

24	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	105
25	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	107
26	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	109

قائمة الدوائر النسبية

الرقم	عنوان الدوائر النسبية	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	57
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية	60
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	64
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	66
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	68
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	70
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	72
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	74
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	76
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	78
11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	79
12	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	82
13	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر من الكتاب	84

	المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	
14	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	85
15	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	88
16	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	90
17	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	91
18	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	94
19	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	96
20	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	97
21	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	100
22	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	102
23	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	104

24	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	106
25	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	108
26	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	109

قائمة الرسوم البيانية

الرقم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	منحنى بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	57
02	منحنى بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية	59
03	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	63
04	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	65
05	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	67
06	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	69
07	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	71
08	رسم مخروطي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	73
09	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	75
10	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	77
11	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	79
12	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	81
13	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر	83

	من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	
14	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	85
15	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	87
16	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	89
17	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	91
18	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	93
19	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	95
20	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة لدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	97
21	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	99
22	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	101
23	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	103
24	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	105
25	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة	107

	من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	
26	رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس	109

المقدمة

مقدمة:

تمثل التربية الإسلامية النشاط الاجتماعي الذي ينبع من فلسفة الأمة وإيديولوجيتها ، فهي تعد ضرورة اجتماعية و سيكولوجية جاءت لترسيخ الشريعة الإسلامية فالتربية الإسلامية عملية مقصودة وهادفة لتنشئة جوانب الشخصية الإنسانية ، و لعل مادة التربية الإسلامية تعتبر من أهم مواد الهوية و عنصر أساسي للمحافظة على مقومات الأمة لما لها من أثر كبير في تربية الناشئة و إعداد المواطن الصالح ، ومعرفته للحقوق والواجبات ، و رغم أهميتها في ترسيخ القيم الأخلاقية لم تحظى بالاهتمام بل طالها التقليص في حجمها الساعي ، هذا التقليص أدى إلى تقزيم هذه المادة و اعتبارها مادة ثانوية

مع هذا فإن التربية الإسلامية تعمل على تقديم منظومة متكاملة الهدف منها الوصول إلى النسق ألقيمي و الأخلاقي الذي يحكم حياة الأفراد ، فالمجتمع الملتزم أخلاقيا هو مجتمع تسوده الطمأنينة و السلام و تعمل فيه القيم كمحددات للسلوك من حيث استخدامها لتنظيم و ترتيب حياة التلاميذ و من خلال ما سبق و في إطار دراستنا لأثر تقليص الحجم الساعي على ترسيخ القيم الأخلاقية أردنا أن نوجه دراستنا حول أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

وجاءت دراستنا على الشكل التالي :

مقدمة ، و من ثم قسمنا دراستنا على بابين الباب الأول الجانب النظري أما الباب النظري فيتمثل في الجانب التطبيقي فالباب الأول يحتوي على الفصل الأول بعنوان الإطار العام للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى الإشكالية ، الفرضية ثم أسباب اختيار الموضوع بعدها أهمية الدراسة و أهداف الدراسة كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ثم صعوبات الدراسة ثم اتبعناها بالخلفية النظرية للدراسة أما الفصل الثاني فتناولنا فيه تعريف القيم مكونات القيم ، مصادر القيم ، تصنيف القيم ، خصائص القيم ، مؤشرات القيم ، وظائف القيم ، عملية اكتساب نسق القيم ، الإطار النظري المفسر لارتقاء نسق القيم ، أهمية نسق القيم ، أما الفصل الثالث تعرضنا فيه للتربية الإسلامية : تعريفها ، خصائصها ، وسائلها ، أهدافها ، ميزا

تهـا ، مفهـوم تعـديل السـلوك فـي التربيـة الإسـلامية ، أهـداف تعـديل السـلوك التربيـة الإسـلامية ، أثـر القـيم التربويـة الإسـلامية فـي بنـاء الشخصـية و المجتمـع ، منـاهج التعلـيم و دورهـا فـي ترسـيخ القـيم ، و الفصـل الرابـع يتضـمن إجـراءات الدراسـة الأساسـية و الدراسـة الاسـتطلاعية و فـي الفصـل الخـامس يتضـمن تحليـل البيانـات العامة ، الاستنتاج العام ، النتائج ، الخاتمة ، الملاحق و قائمة المراجع .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1/ الإشكالية :

تظهر الحاجة إلى الإصلاح التربوي لدى كافة الأمم عند حدوث خلل في توازن مكونات النظام والعلاقات التي تحكم واقع مؤسساته وذلك نتيجة التغير الحاصل على مستوى كامل نظمها الإجتماعية والسياسية والدينية ، مما جعل عملية الإصلاح تكون من أبرز إهتمامات صناع القرار على كافة المستويات والأصعدة «وتصبح الحاجة إلى الإصلاح ملحة بصورة مستمرة من أجل تحسين مردود النظام التربوي وعلى الرغم من الأسباب والمبررات الداعية للإصلاح التربوي سواء تحرك الطلب من داخل المنظومة التعليمية نتيجة شعور المسؤولين أنها لا تؤدي وظيفتها أو من خارجها نتيجة السعي إلى إيجاد توازنات جديدة توظف لمعالجته»[1].

فالتحديات والرهانات التي تفرضها العولمة أصبحت كبيرة من أجل الوصول إلى تحقيق نظام تربوي يواكب متطلبات العصر ويحافظ على أصالة الأمة وفي غداة الإستقلال ورثت الجزائر نظاما تربويا لا يستجيب لمعايير وعناصر الهوية ولا يحقق أهدافها النابعة من عمق قيمها وأصالتها العربية الإسلامية ، وقد عمدت الدولة الجزائرية جاهدة لإدخال إصلاحات تربوية تتوافق مع قيمها ومبادئها ، فكانت البداية بميثاق طرابلس الذي أنعقد في شهر جوان 1962 الذي جاء بجملة من القرارات «التي تتمثل في إحياء وتجديد الثقافة الوطنية والتعريب المدرج للتعليم على أساس علمي ورسائل ثقافية جديدة والمحافظة على الشخصية الوطنية والثقافية الشعبية وكذلك جزأرة البرامج من خلال تكيفها لواقع البلاد» [2].

وعليه يمكن القول أن القيادة العليا للبلاد وقبل الإستقلال التام كانت واعية تماما بمدى أهمية التعليم ،ثم جاءت الإصلاحات التي تبناها دستور 1963 حيث يعد أول دستور للجزائر المستقلة ، فجاءت في ظروف إجتماعية وسياسية وإقتصادية صعبة عرفتها البلاد

---

[1]- محاضرات مقياس ، **إصلاحات تربوية** ،ثانية ماستر ، علم اجتماع تربوي ،2017

[2]- محاضرات مقياس ، **منظومة تربوية** ،ثانية ماستر ، علم اجتماع تربوي ،2017

فقد جاء في فصله المتضمن للحقوق الأساسية الموجودة في باب المبادئ والأهداف الأساسية «التعليم إجباري والثقافة في متناول الجميع بدون تمييز»[1].

وهكذا توالت الإصلاحات الواحدة تلو الأخرى وجاء ميثاق 1976 وقد نص على أن الجزائر بلد إسلامي ولذا وجب إعادة الوجه الحقيقي للإسلام ورفض الإمبريالية وتبني الإشتراكية وإدخال اللغة العربية في التعليم الإبتدائي وكان صدور أمرية 1976المؤرخة في 16 أفريل 1976 تعتبر نقطة تحول في الإصلاحات التربوية وبمثابة حجر أساس لبناء قواعد المدرسة الأساسية بما تحويه من كم هائل من مناهج وأهداف التي رسمتها الأمرية وذلك من خلال السعي إلى تحقيق غايات وأبعاد والمتمثلة في ديمقراطية التعليم وتعريبه وجزأرة مضامينه ووثائقه وإلزاميته وإجباريته لتحقيق المساواة وتداول مبدأ تكافؤ الفرص

فكانت المدرسة الأساسية تجسيد لهذا الإصلاح التربوي الذي كان يهدف إلى تحسين المردود التربوي لما لهذا الأخير من أهمية في حياة ومستقبل الأمة من هذا العائد التربوي وبتغير المستجدات في بداية الثمانينات والتسعينات وتغير الظروف والمعطيات على الساحتين العالمية والمحلية بداية بالأزمة الإقتصادية وما صاحبها من تراجع في أسعار النفط وزيادة النمو السكاني ودخول الجزائر في المديونية وإنتهاءا بالأزمة الأمنية وما صاحبها من آثار سياسية وإجتماعية وما صاحبها من حراك إجتماعي وبروز ظاهرة الإرهاب ربطها بالإسلام وتعتبر مادة التربية الإسلامية من مواد الهوية وعنصر أساسي للمحافظة على مقومات الأمة وذلك من خلال تلقين التلاميذ جميع القيم الأخلاقية التي تنبع من الشريعة الإسلامية ،فه تهدف إلى تنشئة الطفل وتوجيهه ورعاية جوانب نموه لبناء سلوكه وإعداده لحياتي الدنيا والآخرة ،إلا أن هذه المادة ورغم أهميتها في ترسيخ

---

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **دستور 1963** ، ص 6

القيم الأخلاقية لم تحظ بالإهتمام الكبير في منظومتنا بصفة عامة وبصفة خاصة في الإصلاحات التربوية الأخيرة التي قلصت حجمها الساعي مما أدى إلى إفراغها من محتواها وهذا من خلال مايعرف بإصلاحات بن زاغو حيث نصبت هذه اللجنة في 13 ماي سنة2000 وأن من مهام وصلاحيات اللجنة التي حددها المرسوم الرئاسي 2001/01 والمؤرخ في 09ماي 2000 الذي تنص مادته02 « تكلف اللجنة على أساس مقاييس علمية وبيداغوجية بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة قصد إحداث تشخيص مؤهل موضوعي مفصل لجميع العناصر المكونة لمنظومة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي ودراسته وإصلاح كلي شامل للمنظومة التربوية»[1].

أعطت هذه اللجنة مهلة تسعة أشهر من أجل أن يكون التقرير جاهز وجاءت هذه اللجنة بجملة من الإصلاحات والقرارات وكان الإصلاح الأبرز هو تعديل وتغيير برامج ومناهج التربية الإسلامية مما أدى إلى تقليص حجمها الساعي وحذف العديد من مناهجها ، وحصر هذه المادة في حدود الساعة والنصف وارتكزت مبررات اللجنة في تقليصها لحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية هم أن ترسيخ مفهوم القيم الأخلاقية هو قناعة فردية مرتبطة بالإلتزام الفردي

إن تهميش مادة التربية الإسلامية وتقليص حجمها الساعي وجعلها مجرد تربية مدنية بعيدة عن دورها في تهذيب الأخلاق وبناء التلميذ عقائديا وسلوكيا إنطلاقا من أحكام الشريعة وهكذا فقد قلل من شأنها نقطة إرتكاز واعية نحو عالم المعرفة ببعده الثقافي والمعرفي والعصري وأصبحت مادة التربية الإسلامية بعيدة كل البعد عن دورها في التنشئة الإجتماعية وجعل دروسها سطحي وشكلية لا علاقة لها بالقيم الإسلامية والتربية الأخلاقية ومنه يمكن أن نطرح التساؤل التالي :

---

[1]–الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المادة 02 ،**المرسوم الرئاسي** ، 101 –2000 ، المؤرخ في 09 ماي 2000

التساؤل الرئيسي : ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟

- التساؤلات الفرعية :

- ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاق الدينية ؟

- ما أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الإجتماعية ؟

2/ - تحديد فرضية الدراسة :

لقد تحدد هدف الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة والتأثير الذي يحدثه تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على القيم الأخلاقية فجاءت الفرضية التي هي عبارة عن إجابات احتمالية.

« فالفرض لا يزيد عن كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة وهي بمثابة العقد الذي يحدثه الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه ولا بد للرفض أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر»[1].

وتتمثل فرضيات الدراسة في ما يلي:

2/ -1 الفرضية الرئيسية :

يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلميذ .

2/-2 ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات فرعية هي :

أ- يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الدينية.

---

[1]- عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5 ، الجزائر ، 2009 ، ص 46

ب – يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الاجتماعية

3/ أسباب اختيار الموضوع :

يختار الباحث موضوع دراسته لأسباب و اعتبارات كثيرة قد تكون ذاتية و المتمثلة في الرغبة لتجسيد فكرة و تحقيق أغراض معينة يهدف إليه ، و قد تكون أسباب موضوعية يقدمها و يفرضها الواقع الاجتماعي

و من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هي :

3/ 1– أسباب موضوعية :

أ– الربط بين إصلاحات بن زاغو و تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية

ب – محاولة الكشف عن التأثير الذي ينعكس عن تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية

ج– كشف واقع عدم الاهتمام بالمادة إلا من خلال الامتحانات لضمان نقاط إضافية

3/ 2– أسباب ذاتية :

محاولة الكشف عن الأثر الذي ينتج على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية للتلاميذ

تسليط الضوء على الجانب الأخلاقي للتلاميذ في ظل الاختراق الثقافي

وضع تصور لعملية الصراع الذي تشهده المدرسة في عملية نمو القيم الأخلاقية

4/ أهمية الدراسة :

4/ 1 – تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه بأهمية مادة التربية الإسلامية باعتبارنا مجتمع عربي إسلامي

4/ 2 – يعتبر ميدان البحث في القيم الأخلاقية و ترسيخها من الميادين الهامة في علم الاجتماع

4 / 3 – مدى تجسيد مادة التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية

4 / 4 – فقدان القيم الأخلاقية يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تعلق الأمر بالتلميذ أو المجتمع

5/ أهداف الدراسة :

إن لكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها والتطرق إلى أهم تأثيراتها على الواقع الاجتماعي, ومن أهداف الدراسة نذكر ما يلي :

5/ -1 محاولة الكشف عن واقع تدريس مادة اللغة العربية .

5/ -2 محاولة تسليط الضوء عن تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية.

5/-3 محاولة إظهار العلاقة بين الحجم الساعي وترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من خلال مادة التربية الإسلامية.

6/ تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم في علم الاجتماع يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي،ذلك أن الكثير من المفاهيم قد تحمل في طياتها العديد من المعاني والتأويلات ولذلك نلجأ إلى تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا،حيث نادى فرنسيس بيكون بأهمية التحديد لمعاني الكلمات وذلك في خضم التراكمات اللغوية الكثيرة والمتشعبة وهو ما أسماه بالخلط اللغوي.

6/ -1 التربية:

أ- لغة:

إذا رجعنا لمعاجم اللغة العربية وجدنا لمصطلح التربية دلالات لغوية كثيرة تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمنه العملية التعليمية.

- الإصلاح: «رب الشئ إذا أصلحه»[1] والإصلاح قد لاقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح.

- النما والزيادة: « ربا يربو بمعنى زاد ونما»[2]

وفي هذا المعنى قوله تعالى: (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)[3].

---

[1]- خالد بن حامد الحازمي ، **أصول التربية الإسلامية** ، دار عالم الكتب ، ط1، المدينة المنورة ، 2000 ، ص17

[2]- خالد بن حامد الحازمي، **مرجع سبق ذكره** ، ص 17

[3]- سورة الحج ، الآية رقم 5

- نشأ وترعرع:ربى،يربى على وزن خفى يخفي،وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية وفي هذا المعنى قوله تعالى: «قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ

عُمُرك سِنِينَ»[1]، وقوله تعالى: « وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا»[2].

كما جاء في هذا الشأن قول ابن الإعرابي:

فمن يكن سائلا عني فاني بمكة منزلي وبها ربيت[3] .

- ساسة وتولى أمره: «ربيت القوم أي سستهم أي كنت فوقهم ومنه قول أحدهم:لان يربني فلان أحب إلي من أن يربني فلان»[4]

ب- التربية اصطلاحا:

تختلف الآراء في تحديد مفهوم التربية باختلاف الظروف التاريخية والحضارية وباختلاف الأماكن، كما تختلف باختلاف نظرة المتخصصين وقد وردت تعاريف كثيرة للتربية من قبل الفلاسفة وعملاء الاجتماع والنفسانيين ولكن لا تخرج تعريفاتهم بأي حال عن المعنى اللغوي للكلمة.

فهي «مختلف العمليات التي تتم بواسطتها تنمية قابليات وقدرات واتجاهات الأفراد ومختلف أنماط سلوكهم والقيم الايجابية التي يراها المجتمع على أنها مفيدة له وتشمل أيضا مختلف المؤثرات والأساليب الرسمية وغير الرسمية التي تساهم في نقل العلوم والمعارف بين الأجيال»[5].

---

[1]- سورة الشعراء ، الآية رقم 18

[2]- سورة الإسراء ، الآية رقم 24

[3]- خالد بن حامد الحازمي، **مرجع سبق ذكره** ، ص 17

[4]- ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، ص40

[5]- نعيم حبيب جعنيني ، **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان الأردن ، 2009 ، ص48

«وإنها تعني النمو والزيادة وتطلق على كل عملية تأثر على الطفل وبما أنها تخضع لقواعد ومعايير وضوابط وإجراءات فإنها تشكل في جملتها نظاما اجتماعيا كبقية النظم

الأخرى الموجودة في المجتمع»[1].

ويعرفها جون ديوي أنها «عبارة عن مجموعة من العمليات التي يستطيع المجتمع بها أن ينقل معارفه وأهدافه من اجل المحافظة على البقاء،أنها التجديد المستمر للذات من خلال المزيد من النمو لأنها الحياة نفسها بتجددها ونموها»[2].

أما جون ستورات ميل فيعرفها بقوله: « أنها كل ما نفعله من أجل أنفسنا كل ما يفعله الآخرون من أجلنا حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبيعته»[3].

ج- التعريف الإجرائي:

هي عملية بناء شخصية الأفراد بناءا شاملا كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم.

1- 6/ 2 - التربية الإسلامية:

يتميز مفهوم التربية الإسلامية في الإسلام كغيره من مفاهيم التربية،وبأن التربية تستمد أهدافها ومناهجها من مصادر الشريعة الإسلامية كما أن التربية الإسلامية لا تربي الإنسان على حياة الدنيا فقط بل تتعداه لتربيته لحياة الآخرة وتركز على الجانبين المادي والروحي في الإنسان.

أ - اصطلاحا:

«هي مجموعة من التصورات والمفاهيم والأفكار والأحكام والقيم ذات الحد الأقصى من التجربة والعمومية المرتبطة بإعداد الإنسان المسلم حسب الأصول الإسلامية وفي ضوئها يمكن تفسير العمليات التربوية الإسلامية وترتيبها وتقويتها بناءا على أسسها ومناهجها وأساليبها ووسائل تحقيقها»[4].

1- نعيم حبيب جعنيني ، **مرجع سبق ذكره** ، ص48

2- نعيم حبيب جعنيني ، **نفس المرجع** ، ص 51

3- نعيم حبيب جعنيني ، **نفس المرجع** ، ص 51

4- فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح زكي ، **معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، مصر ،2004 ، ص 87

وهي أيضا « تلك المفاهيم التي ترتبط ببعضها البعض في إطار فكري واحد مستمد من المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدد من الإجراءات والطرائق العلمية ويؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوك يتفق وعقيدة الإسلام»[1].

-ولم يرد مصطلح التربية الإسلامية بهذا اللفظ في القران الكريم والسنة النبوية ولكنه ورد بألفاظ أخرى تدل في معناها على ذلك.

وعرفها القاسمي:بأنها« منهج كامل للحياة ونظام متكامل للتربية ورعاية النشء فهي تشمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس وهي تحرص على الفرد والمجتمع وتحرص أيضا على القيم المادية والروحية والأخلاق وتوازن الحياة الدنيا والحياة الآخرة»[2].

ب - التعريف الإجرائي:

هي نظام من الحقائق المعايير والقيم الإلهية الثابتة والنابعة من التصور الإسلامي للكون والإنسان وتهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله لدرجة الكمال.

6/ 3 -القيم:

أ - **لغة:**جاء في معجم الوسيط أن: « قيمة الشئ يعني قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه ويقال لفلان قيمة إي ماله من ثبات ودوام على الأمر»[3].

والقيمة: «الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه»[4].

وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، فقد قيل قام الأمر أي اعتدل الأمر واستقام وقوم الأعوج أي عدله وأزال اعوجاجه.

قال تعالى: « إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ »[5]

---

[1] فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 88

[2] عادلة علي ناجي السعدون ، **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية و أساليب تقويمها** ،جامعة بغداد ، العراق ، 2012 ،ص1109

[3] إبراهيم أنيس و آخرون ، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية ، ط2 ، القاهرة ، 1976 ،ص768

[4] فؤاد العاجز، **القيم و طرق تعلمها و تعليمها**، جامعة اليرموك ،الأردن ، 1999 ،ص04

[5] سورة الإسراء ، الآية ،09

ب – اصطلاحا:

تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستدراك وكل له مدلوله الخاص وعند الفلاسفة تعد القيم جزء من الأخلاق.

« Le mot de valeur, en philosophie et plus particulièrement en éthique, recouvre une réalité probablement différente de celle qu'on perçoit dans le monde économique»[1].

وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم .

ويرى علماء الاجتماع القيم: «بأنها مستوى أو معيار للانتقاء من بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي»[2].

– يعرفها عاطف غيث: « فالقيمة تصور واضح أو مضمر يميز الفرد أو الجماعة و يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل و الأهداف الخاصة بالفعل»[3].

– يعرف فؤاد العاجز القيم: «بأنها مقاييس يحكم بها على الأفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها»[4].

– عرفها فتحي ملكاوي : « القيمة بأنها صفة عقلية و التزام وجداني يوجه فكر الإنسان و اتجاهاته و مواقفه و سلوكه»[5].

---

[1]- De lastic adélaïde, **Une approche philosophique du sens des valeurs. Se transformer soi-même pour transformer le monde ?**, Institut Jean Nicod (UMR 8129 – CNRS – EHESS – ENS), Paris, p2

[2]- عبد اللطيف محمد خليفة ، **ارتقاء القيم** ، دراسة نفسية ،سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص 33

[3]- عاطف غيث ، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، القاهرة ، 1966 ، ص 505

[4]- فؤاد العاجز، **مرجع سبق ذكره** ،ص 06

[5]- نادية محمود مصطفى ، **القيم في الظاهرة الاجتماعية** ، دار النشر الثقافة والعلوم ، ط1 ، مصر ، 2011 ، ص 28

–ويعرفها عبد اللطيف خليفة: «بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل،

وعدم التفصيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء»[1].

ج- التعريف الإجرائي:

هي المثل العليا التي تعتبر معايير للحكم على الأعمال والأفعال ولها صفة الإلزامية.

6/ 4- الأخلاق:

جمع خلق، والخلق اسم لسجية الإنسان طبيعته التي خلق عليها، قال ابن المنظور: «الخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية وحقيقة أن صورة الإنسان الباطنية هي نفسه و أوصافها ومعانيها»[2].

والخلق: «حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير فكر و روية»[3].

أ - اصطلاحا:

«مجموعة من الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة في السلوك وهي تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضيح المثل العليا للسلوك الإنساني التي ينبغي أن يحتكم إليها في علاقاته الاجتماعية»[4] .

-وهي «مجموعة من المبادئ أو الفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب إن يتلقنها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تميزه وتعلقه إلى أن يصبح مكلفا ثم شابا كما تشير إلى تكامل العادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار، وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل»[5] .

---

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة ، **ارتقاء القيم دراسة نفسية** ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص 51

[2]- ابن منظور ،**لسان العرب** ،دار صادر، مجلد 10 ،بيروت،ص 86

[3]- فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ،**معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و التشر ، الاسكندرية ،مصر ،2004 ،ص15

[4]- فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ، **نقس المرجع** ، ص 14

[5]- فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ، **نفس المرجع** ، ص 14

ب – التعريف الإجرائي:

بأنه كل ما يتصل بمعاملات المسلم ونشاطه وما يتعلق بعلاقته بربه وعلاقته بنفسه وعلاقته مع غيره من بني جنسه وما يحيط به من حيوان ومن جماد.

6/ 5 – المدرسة:

أ – اصطلاحا:

هي « مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع هنا قصد ووظيفتها الأساسية تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة وتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له»[1] .

المدرسة أيضا هي «المنشأ الذي يضم مجموعة من التلاميذ يتلقون دراسات محددة في مستويات معينة عن طريق مدرس أو أكثر بالإضافة إلى المشرفين والمسؤولين عن حسن سير العملية التعليمية بالمدرسة»[2].

ب – التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية.

6/ 6– الحجم الساعي:

– التعريف الإجرائي:

هي عدد الساعات التي تدرس خلال السنة الدراسية للمادة ويرتبط الحجم الساعي للمادة بنوعية المادة وأهميتها وقوة معاملها.

6/ 7– المدة الزمنية:

– التعريف الإجرائي:

هي الوقت الذي يلتزم به الأستاذ لتقديم المادة ويكون هذا الوقت محددا مسبقا وفق برنامجا لرزنامة سنوية.

---

[1]– فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 217

[2]– فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ، **نفس المرجع** ، ص 217

6/ 8 – الحصة:

– التعريف الإجرائي:

المقدار الذي تتحصل عليه المادة في التوزيع الأسبوعي و هذا المقدار يراعى حسب المادة الدراسية.

6/ 8– محتوى المادة:

– التعريف الإجرائي:

هي لب المادة التعليمية التي تدرس للتلاميذ من خلال أفكار و ومعلومات ويراعى المحتوى، البرامج والقوانين والأطر التي تنظمه والذي يكون وفق مناهج تراعي سياسة الدولة وعقيدتها.

7/ – صعوبات الدراسة:

لإنجاز أي بحث علمي يصادف صاحبه أثناء القيام به صعوبات في بعض الأحيان، تكون مفتاح العمل للباحث وتفتح له الأبواب والبعض الآخر تكون عائقا تجعل الباحث ينفر من بحثه، وبصفة عامة هناك نوعان من الصعوبات.

– الصعوبات الخاصة بالجانب الميداني ،الصعوبة الأساسية عدم إجابة المبحوثين بصورة كاملة (نقص المعلومات)

– تضييع الاستمارة من طرف المبحوثين مما اضطرنا لإعادتها مرة أخرى.

– رفض بعض الأساتذة الإجابة على الاستمارة وإطالة البعض الآخر في الإجابة

–الصعوبات الخاصة بالجانب الميداني ، قلة المراجع التي تخص موضوع الدراسة

8/ – الدراسات السابقة :

دراسة أجنبية ل جرادي1979Grady

– **عنوان الدراسة :** مقارنة قيم اجتماعية منتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة

– إعتمدت هذه الدراسة في مذكرة الطالب سهيل أحمد الهندي في دراسة بعنوان دور

المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلاب الصف الثاني عشر بمحافظات غزة

من وجهة نظرهم دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية بالجامعة الإسلامية لسنة 2001 .

مناقشة :

ما يمكن إستنتاجه من هذه الدراسة أن هناك تقاطع مع دراسة بعنوان (مقارنة قيم إجتماعية منتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة وذلك إزاء بعض القيم الإجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة) وهذا يوافق دراستنا من خلال القيم الأخلاقية الإجتماعية وأثرها في الترسيخ ومحاولة غرسها وتنميتها

عنوان الدراسة :

دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم

بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير: في أصول التربية بالجامعة الإسلامية

إعداد الطالب : سهيل محمد الهندي

العام: 2001 م

مشكلة الدراسة :

– ما دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ؟

و يتفرغ هذا السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية كما يلي :

– ما مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية.يعزى لعامل السن؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية ليعزى لعامل السكن (شمال غزة ،غزة ،حان يونس)محافظات غزة .

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي–أدبي)

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين (لغة عربية –لغة انجليزية–تربية إسلامية –تربية بدنية)

فرضيات الدراسة

لقد تم تحديد فرضيات الدراسة كما يلي :

1– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل الجنس

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل السكن

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05بين المتوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (أدبي– علمي)

4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين (لغة عربية – لغة انجليزية –تربية إسلامية –تربية مدنية)

أهداف الدراسة : و التي جاءت لتحقيق الأهداف التالية :

– التعرف على مدى قيام المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر

– الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لديهم

– التعرف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة في دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم يعزى لمكان سكن الطلبة

– الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة في دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم تعزى لتخصص الطلبة

– التعرف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة في دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم تعزى لتخصص المعلمين

نتائج الدراسة :

قيام المعلمين و المعلمات بالعمل على زيادة ترسيخهم القيم الاجتماعية التي برز اسهامهم بترسيخها بدرجة ضعيفة و التأكيد على القيم التي يسهمون بترسيخها بدرجة كبيرة

ضرورة اعتبار مادة التربية الإسلامية في الثانوية العامة مادة رئيسية و تحسب في المجموع الكلي للدرجات

ضرورة الاهتمام بإعداد معلمي التربية البدنية و اللغة الانجليزية إعداد متكاملا وتزويدهم بالثقافة الفكر الإسلامي من خال كليات التربية و إعداد المعلمين

ضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية و التركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية بحيث يتم التوضيح للمعلمين المشاركين بأهم القيم الاجتماعية اللازمة لطلبتهم و طرق غرسها و تنميتها لديهم

ضرورة مساهمة كافة القوى و المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة وسائل الإعلام، المسجد، النادي ...) في اكتساب القيم للنشء بحيث يكون هناك تعاون و تنسيق بين القوى و المؤسسات

مناقشة :

ما يمكن استنتاجه أن هناك تقاطع ايجابي مع دراستنا من خلال دراسة الطالب سهيل الهندي تحت عنون "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم "

هذا ما يوافق دراستنا بضرورة الاهتمام بمادة التربية الإسلامية و اعتبارها مادة أساسية و لها تأثير في ترسيخ القيم الأخلاقية كما تحفز المعلمين على زيادة ترسيخهم للقيم الاجتماعية بدرجة كبيرة وضرورة مساهمة المدرسة في إكساب هذه القيم.

عنوان الدراسة : القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير : في علم النفس التربوي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة من إعداد الطالب: عبد الباسط القني عام 2007/2006

– ويمكن تحديد مشكلة الدراسة .فالعلاقة واردة بين مفهوم القيم ودافعية التعلم والسؤال هنا هو هل العلاقة مجودة أم لا ؟

– ويفرع هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

أ– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

ب– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

ج– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

د– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم السياسية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

هـ– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الجمالية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

و– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم النظرية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟

2–هل توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبين والعلميين كطلبة؟

3–هل توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور والإناث؟

4–هل توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور والإناث؟

5–هل توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبين والعلميين كطلبة؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

أ- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

ب- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

ج- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

د- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم السياسية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

هـ- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الجمالية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

و- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم النظرية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

2- توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبين والعلميين كطلبة سنة ثالثة ثانوي.

3- توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور والإناث لطلبة السنة الثالثة ثانوي.

4 -توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور والإناث.

5-توجد فروق ذات صلة ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبين والعلميين.

9/ المقاربة النظرية : من المتعارف عليه أنه لايمكن دراسة مجتمع بحث دراسة متكاملة دون الإعتماد على إطار نظري

كما أنه من غير المعقول دراسة هذا المجتمع دون إعتبار للظروف والعلاقات التي تربطه لذا إخترنا لدراستنا المعنوية (أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي) النظرية الصراعية

ويعرف الصراع بأنه«عملية نضال حول قيم أو مواد نادرة كالقوة والثروة والمكانة ويسعى فيها كل من أطراف العملية إما إلى تحييد منافسيه أو الإضرار بهم أو التخلص منهم »[1].

ومن أهم منظري هذه النظرية كارل ماكس ،إنجليز،بيار بورديو ،لويس كوزر،رالف دارندورف.

حيث يرى البعض أن المجتمع نسقا مترابطا يقوم أساسا على تباين القوة والمصالح ،ولهذا ضرورة تحليل علاقته من خلال عمليات الصراع وذلك من خلال اللامساواة والتباين في البناء الإجتماعي

وبما أن دراستنا تتمحور حول مادة التربية الإسلامية وتقليص حجمها الساعي والصراع بين المؤيدين للتقليص والرافضين له.

«فإن المشكلة الأساسية في المدرسة كونها تقوم بخدمة الطبقات الإجتماعية المسيطرة ،فهي تلعب دور تشريع عدم اللامساواة الإجتماعية والثقافية مما يعني أنها أكثر من مجرد مركز لنقل المعرفة» [2]

---

[1]– إبراهيم عيسى عثمان ، **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2008،ص98

[2]– موريس شربل ،**التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى مطلع القرن الحادي والعشرون** ،دار الفكر العربي،ط1، بيروت ، لبنان ،2006،ص ص317–318

وترتبط قضية تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية بمهمة المدرسة من خلال تكيف التلاميذ مع حياة المجتمعية الجديدة ومنه فإن المدرسة ليست محايدة من خلال البرامج والمناهج والتوزيع الزمني للمواد لأنها وكالة تحول إجتماعي وهي« تسعى إلى بناء الذاتية والإدراكات والعلاقات الإجتماعية وأنها تحوله وفقا لرغبات وحاجات المجتمع»[1]

«فالمدرسة تخدم الجماعات التي تراقب المجتمع وتشكل هنا أداة أساسية »[2]

لقد إخترنا النظرية الصراعية لأنها تدرس الصراع والجدل القائم حول التقليص الذي طال مادة التربية الإسلامية وهذا الصراع يعود إلى ممارسات الفاعلين الذين ينتمون إلى مجتمع واحد ، لكن كل واحد يريد أن يرسخ أفكاره وفلسفته ، إن محاولة الطبقة المهيمنة إفراغ مادة التربية الإسلامية من محتواها والتقليل من شأنها كعنصر من عناصر الهوية الوطنية حتى تستطيع التحكم في القيم التي تريد ترسيخها من خلال هذا التقليص والتعبير الذي طال هذه المادة خلال إستنباط منهج خفي تعمل من خلاله على تكيف التلاميذ على قيم تراها أنها تستجيب لأفكار هذه الطبقة ومنه تستطيع التحكم في المنظومة القيمية كما تشاء

1- موريس شربل ، **مرجع سبق ذكره** ،ص318.

2 - موريس شربل ، **نفس المرجع**،ص318.

الفصل الثانـي

القيم

تمهيد:

إن صعوبة تعلم القيم لا تكمن في تحديد أي القيم نُدرَس ،أو أي الطرائق وإستراتجيات التدريس نعتمد،بل تعود إلى الوقوف على طبيعة القيم وخصائصها ومصادرها ،حيث تتعالى نداءات اليقظة والاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية وعدوانية ،والابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم ويحاول هذا الفصل أن يوضح معنى القيم ،مكونات القيم ،مصادر القيم تصنيف القيم كما نستعرض أهمية القيم

1/ – تعريف القيم:

أ – لغة":

القيمة : مفرد قيم "لغة" من "قوم " و "قام" المتاع بكذا و كذا أي تعدَلت قيمته به .

و القيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ،أي يقوم مقامه ، و الجمع ، القيم مثل سدرة و سدر و قومت المتاع :« جعلت له قيمة»[1] . القيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

–تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا و تأتي بمعنى الثبات على الأمر ، نقول فلان ماله قيمة ، أي ماله ثبات على الأمر .

و تأتي بمعنى الاستقامة و الاعتدال، يقول تعالى: «إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»[2] أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، أي الأكثر استقامة

ب – اصطلاحا:

نظرا لأن مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات ، قد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه و بحسب النظرة إليه.

فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج و قيم الاستهلاك ، و كل له مدلوله الخاص.

و عند علماء الاجتماع :« القيمة هي الاعتقاد بأن شيئا ما ذا قدرة على إشباع رغبة

---

[1]–طهطاوي سيد أحمد ،**القيم التربوية في القصص القرآني** ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1996 ، ط1 ، ص39

[2]–سورة الإسراء ،رقم الآية 09

إنسانية ،و هي صفة الشيء الخارجي نفسه »[1].

وعند الفلاسفة تعد القيم جزءا من الأخلاق و الفلسفة السياسية .

أما المعنى الأساسي للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.

وفي الرياضيات تستخدم القيمة الدلالية على الكم لا على الكيف

أما المعنى الفني لكلمة "القيمة "فهي تجمع بين الكم والكيف ،وتعبر عن العلاقات الكمية بين الألوان والأصوات والأشكال فالقيمة الفنية للرسم مثلا تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان .

– أما القيمة اللغوية (وهي غير المعنى اللغوي للقيمة)فهي قيمة اللغة، وهي لا تتأتى إلا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة« وأن الألفاظ لها دلالة قوية تتسم بالعمومية.....إلخ»[2].

– هناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات و الاهتمامات.

– وهناك من جعل القيم بأنها مرادفة للاهتمامات والتفصيلات .

– وهناك من قال بأن القيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية أربعة هي :

جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة ، خصائص الأشياء المادية وغير المادية ، مفاهيم تبرز من خلال حاجات الأفراد البيولوجية ، أفعال تترجم للقيم محل الاهتمام

– ويرى (عزيز حنا)«أن القيم عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية »[3].

–في حين يرى "عطية" أن القيم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية نحو الأشخاص

---

[1]–طهطاوي سيد أحمد ،**مرجع سبق ذكره** ، ص40

[2]–محمد عبد الرفي براهيم ، **موقع القيم من بعض فلاسفة التربية** ، دراسة تربوية ، المجلد 16 ،1989 ، ص ص

12،14

[3]–فؤاد علي العاجز و آخرون ، **القيم و التربية في عالم متغير**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية و الفنون ، جامعة اليرموك ، الأردن ،1999 ، ص 5

أو الأشياء أو المعاني سواء كان هذا الشيء بصورة صريحة أو ضمنية – وقد عرف أبو العنين «القيم بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة »[1].

أما "لجنة القيم والاتجاهات "التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 1980 فقد عرفت القيمة كمايلي «القيمة معنى وموقف وموضع التزامي إنساني أو رغبة إنسانية ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها ،ويتمسك بها »[2].

– كما عرفت القيم بأنها « مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ،وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف على إتجاهاته يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا »[3].

2/ – هل القيم نسبية أو مطلقة ؟

هناك اختلاف بين من تناولوا موضوع القيم هل هي نسبية أم مطلقة ؟

– والبراغماتيون" أو "النفعيون" يرون أن القيم نسبية ،فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق ،فالخير أو الشر راجع للممارسة والخبرة ،ومن أنصار هذا الرأي "كونت" الذي ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة ونادى بارتباط القيم بالأشياء الحسية ، وكذلك "وليام جيمس "و"ديوي" الذي يرى أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم .

–أما المثاليون فعلى النقيض من ذلك،فهم يرون أن القيم مطلقة لأن القيم الحقيقية هي في عالم المثل كذلك فهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير سواء مارسها الإنسان أو لم يمارسها

– أما في الإسلام فإن القيم – من هذه الناحية قسمان:

---

[1]–فؤاد علي العاجز و آخرون ، **مرجع سبق ذكره ،** ص 5

[2]–الناشف عبد المالك ، **القيم و طرائق تعليمها وتعلمها** ، دائرة التربية و التعليم بوكالة الغوث ، عمان الاردن ، ص02

[3]– الناشف عبد المالك ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 02

أ- قيم مطلقة كالصدق والأمانة والعدل... وهي التي لا اجتهاد فيها

ب- قيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها هذا بالإضافة إلى أن هناك مرونة في ممارسة بعض القيم "فقيمة" الإنفاق في سبيل الله يمكن ممارستها بصور شتى بحسب طبيعة الموقف.

3/ - مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكون المعرفي،والمكون الوجداني ،والمكون السلوكي

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الاختيار والتقدير الفعل .

أ -المكون المعرفي : ومعياره "الاختيار "أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه

بكاملها ،وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

-استكشاف الإبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر

ب - المكون الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة ، الاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ و يعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ

ج-المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل "أو"الفعل "ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كما سنحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما:

-ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي .

4/ – مصادر القيم :

القيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لأخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

أ – الدين الإسلامي : متمثلا في كتاب الله وسنة رسول الله في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك يضعف شيئا فشيئا إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك .

ب – العصر الجاهلي : حيث أن هناك« قيما لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية و الأخذ بالثأر»[1].

ج – التراث الإنساني العالمي : فنظرا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل إنتقال القيم من جزء لأخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير إسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحنى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .

د – مواد الدراسة المنهجية: فقد« ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، واغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقا سليما مراعيا واقعنا وظروفنا ومن هذه القيم الإستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ...إلخ »[2].

5/ – تصنيف القيم وخصائصها:

– لا شك أن القيم تعد من المفهومات الأساسية في كافة العلوم الإنسانية إذ تستمد أهميتها لما لها من خصائص نفسية واجتماعية ، فضلا عن كونها تتسم بالعمومية بوصفها من محددات السلوك الإنساني ،فهي التي تحرك الأفراد والجماعات نحو أهدافهم ، كما انها في الوقت ذاته تعتبر مرجعا للحكم على سلوكياتهم المختلفة.

---

[1]–عبد الوهاب هاشم سعيد ، **دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير** ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد 5 ، 1986 ، ص 82

[2] –الناشف عبد المالك ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 82

التفاعل بين أفراد وتشترك القيم في كافة أنماط التفاعل ، بل أنها تعد ضمان استمرارية المجتمع وجماعاته لأنها توفر قدرا من التوقعات التي يتفاهمون على أساسها ويخضعون تصرفاتهم لها ،ويعتزون بالحفاظ عليها والدفاع عنها ونبذ المشوه لأنماطها ،فهي تعتبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد في المواقف المختلفة إذ تحركه في إختيار نوع السلوك كما تحدد له ما يجب أن يقبله .

لذا فإن البحث الاجتماعي لموضوع القيم يثير أهمية طرح مسألة تصنيف القيم ولقد كان لاختلافات الجوهرية عند محاولة تصنيفها فهناك من يرى أن من العسير وضع تصنيف محدد للقيم وهذا يعود إلى الفشل في توضيح الاختلافات الموجودة بين مختلف أنماط القيم نتيجة للتعقيدات المتضمنة في مفهومها

الأمر الذي أدى بالبعض إلى تجنب تصنيفها ، وذلك لعدم التمكن من الإحاطة بكل الأنماط القيمية التي يمتثلها الأفراد والمجتمع .

وفي هذا المعنى يقول (سورليSurly)من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم

البعض الأخر من المهتمين بدراسة القيم حتى وإن كان موضوع لكن هذا الرأي لا يقره تصنيف القيم يبدوا للقارىء كمسألة أكاديمية ، ذلك أنه من الصعوبة مكان القيام بدراسة ولذا فقد اهتم الكثيرون من المشتغلين بالعلوم القيم ميدانيا دون اللجوء إلى تصنيفها الإجتماعية بهذه المسألة وقد أصبح تراث هذه العلوم يتوفر على قدر من محاولات تصنيف القيم إن هذا التنوع في التصنيفات يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف في وجهات النظر والتباين في المداخل الفكرية لذا فإن تصنيف القيم يعتمد على مبادئ تصنيفية مختلفة ترتبط بالضرورة بطبيعة المداخل المتباينة التحليل .

ومهما يكن من أمر ،فإنما يمكننا إلقاء الضوءعلى بعض نماذج التصنيف المختلفة في التراث النظري لهذا يمكن إستخلاص عدة محاولات لتصنيف القيم نعرض أهمها فيمايلي :

– هناك من العلماء من صنف القيم وفقا للأشياء موضوع البحث أو وفقا لطبيعة المنفعة أو عن طريق العلاقة بين المتمثل والمستفيد أو وفقا للعلاقة التي تضفيها القيم نفسها على

الآخرين ،وهنا يرى بعض علماء الإجتماع أن القيم ليست متساوية في الأهمية،أي لها درجات مختلفة من التأثير في الفعل ،وبالتالي فهي تقع في ترتيبات هرمية ،ومن ثم فإن تصنيفها يخضع إلى طرق مختلفة ،وكل طريقة تعكس أهمية خاصة لبعض الصفات أو الجوانب القيمية « وهناك من العلماء من قدم تصنيفا للقيم مستندا إلى طبيعتها وخصائصها كتصنيف (جوليتيGolitghty) الذي ميز بين القيم الإنسانية والقيم الفرعية،وتصنيف(كيرت لوريسc.Louis) حين صنف القيم إلى جوهرية وطارئة،أما (كلاكهونKluckhon) فقد قدم تصنيفا يشير إلى وجود قيم عامة في المجتمع ككل وقيم خاصة بجماعات إجتماعية معينة ،وهذا التصنيف يستند إلى معيار درجة إنتشار القيم في المجتمع كما تم تصنيف القيم بالإستناد إلى إتجاهها المرتبط بالنمط البنائي للمجتمع كما فعل (روبرتفيلد R.redfield) عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع : الشعبي القديم الذي تسوده القيم العقلية العلمانية ، كما يوجد هناك من العلماء من صنف القيم بناء على وظائفها الإجتماعية ،أي ربط كل قيمة بنظام إجتماعي معين كما فعل إميل (دوركايم) و(ريديرD. reder) ،وغيرهما من أنصار الإتجاه البنائي الوظيفي في علم الإجتماع »[1].

كما قدم (نيكولاس ريتشرN.resher)محاولة تتضمن عرض مختلف أسس تصنيف القيم على النحو التالي :

أ- **التصنيف على أساس القيمة** : يتركز الإهتمام على الأشخاص الذين يتبنون قيمة معينة ، فهذا التصنيف لا يهتم بالقيم في ذاتها بل بمحتواها و يسلم بوجود بعض القيم كمعطيات ،ومن ثم يصبح التساؤل الرئيسي من هم أولئك الذين يحتضنون قيمة معينة وماهي خصائصهم

ب- **التصنيف في ضوء موضوعات القيم:** أي أن التصنيف يقوم على أساس طبيعة الموضوعات أو الظواهر التي تحضى بالتقويم.

---

[1]- فؤاد علي العاجز وآخرون ،**االقيم والتربية في عالم متغير**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ،الاردن ، 1999 ، ص 12

ج- التصنيف على أساس الفائدة أو المنفعة : فالقيم ترتبط عادة بفائدة أو منفعة يحققها أولئك الذين يحتضنونها ،سواء كانت هذه المنفعة تتعلق بإشباع حاجة أو إهتمام أو مصلحة ومن يجب البدء بتصنيف الفوائد أو المنافع الخاصة أولا وأن أفضل تصنيف في هذا الصدد هو تصنيف الحاجات والرغبات والإهتمامات الأساسية للإنسان

د- التصنيف على أساس العلاقة بين محتضن القيمة وبين الفائدة: وهنا يلاحظ عموما أن الشخص يحتضن قيمة ما لأنه يرى في وجودها فائدة معينة بالنسبة له أو بالنسبة للأخرين، وهذا مايعرف بإسم توجهات القيم ويمكن الحصول في هذه الحالة على تصنيف من النوع الأتي :

- القيم طالت التوجه الشخصي (الذاتي) النجاح – الراحة – الخصوصية
- القيم ذات التوجه نحو الآخرين
- القيم ذات التوجه الجماعي الداخلي مثل
- القيم الأسرية (التوجه نحو الأسرة) .
- القيم المهنية (التوجه نحو المهنة).
- القيم المجتمعية (العدالة الإجتماعية).
- القيم ذات التوجه الإنساني :مثل القيم الجمالية أو القيم الإنسانية بصفة عامة .

والتصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها :يعتمد هذا التصنيف على مدى إرتباط القيم بعضها ببعض ،فهذا النوع من التصنيف يثير تدرج القيم وفقا لمدى عموميتها ، أي أن هناك مايسمى بالقيم الوسطية أو الوسيلية وأخرى لذاتها أو ما يسمى بالقيم الغائية ،ويعرض(روبين وليامز R.williams) وصف للقيم الإنسانية في الممارسة على أساس أنها :

- «عناصر تجريدية أكثر من أن تكون ملموسة تعبر عن ردود أفعال إنفعالية ، وتظهر من خلال تصنيف الفرد في المواقف الحالية
- تؤثر بإيجاد الحافز أو الدافع نحو الفعل أو الأداء

إن دور القيم لا يقتصر على مجرد تحديد أهداف السلوك أو الفعل، ولكنها بالإضافة إلى ذلك تمثل الإطار الذي من خلاله ينتقي الفرد أهدافه .

– إن أهمية القيم ليست نسبية أو تمثل جزء من الإهتمام »[1].

إن المتتبع لتراث علم الإجتماع في المجال دراسة القيم بإمكانه أن يجد تباينا بين نظرياته والمداخل الفكرية لكل نظرية منها ،وهذا الأمر ترتب عليه تنوع في تحليل طبيعة القيم وتصنيفها ويجدر بالذكر أن التصنيفات السابقة لها أهميتها في تحليل القيم ودراستها إمبريقيا وإذا كانت أي دراسة تنطلق من كون القيم هي مستوى أو معيار للإنتقاء من بين بدائل وممكنات إجتماعية للشخص في الموقف الإجتماعي ،أي معرفة التوجهات القيمية المحددة للسلوك،فإنه ينبغي تحليل القيم وتصنيفها إعتمادا على بعدها وعلى هذا الأساس فقد حدد المهتمون بدراسة مجموعة من الأبعاد يمكن أن يتم في ضوئها تقديم تصنيفات معينة لها وهذه الأبعاد هي كالتالي :

« بعد الشدة ، بعد الدوام (الإستمرارية) ، بعد العمومية (الحجم) بعدالوضوح (الإنسجام) بعد المقصد(الطول) ، بعد المحتوى (النوعية)»[2].

بعد تحليل بعد المحتوى يشير إلى انه يتضمن ستة أنواع من القيم كما يرى (سبانجر spenger) تتمثل في القيم: الإجتماعية ، الإقتصادية، السياسية الدينية ،النظرية، الجمالية ،كما لا يعني أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعا لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعا مفردا ،بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مجرى الفعل و تغييره بالنسبة للافراد والمجتمعات وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارستهم في مختلف الأنشطة وميادين الحياة ، وبالتالي فإنها (أي القيم) توجد مجتمعة في كل فرد ،غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى أخر بحسب قوتها وضعفها داخل نفسية الفرد والمحيط الذي يعيش فيه

إن عرض هذه النماذج من تصنيف القيم له أهميته في دراستها وتحليل طبيعتها ، ومعرفة التوجهات القيمة لدى الأفراد ، كما أن النظر إلى القيم كمحدد للتفصيلات الإجتماعية بالنسبة للأفراد والجماعات ، بالإضافة إلى الأخذ بالبعد النوعي للقيم من جهة

---

[1]– فؤاد علي العاجز وآخرون ،**مرجع سبق ذكره ،** ص14

[2]– فؤاد علي العاجز وآخرون ، **نفس المرجع** ، ص15

والعلاقة بين محتضن القيمة وبين الفائدة من جهة أخرى يمكن للباحث من الدراسة الواقعية للقيم نظرا ل :

– الصفة الدينامكية التاريخية للقيم من حيث أن هذه القيم تتشكل للتعبير عن واقع إجتماعي في مرحلة تاريخية معينة وبالتالي تتطور لتعكس عمليات التحول الإجتماعي .

– الصفة الطبقية للقيم ، ذلك أن هذه القيم لا تنشأ من فراغ ، إنما هي نتاج العلاقات التفاعلية بين الأفراد في المجتمع ومختلف النظم الإجتماعية السائدة فيه وبالتالي فالقيم تعكس المصالح الإجتماعية للأفراد في مرحلة زمنية ،كما أنها تفقد تأثيرها بتغيير هذه المصالح وتبدلها وعلى هذا الأساس فإنه يمكن أن تحدد للقيم ثلاثة أبعاد من حيث أنها :

– مفهوم يحتوي على عنصر معرفي .

– كونها مرغوب فيها ، فهي تحتوى على عنصر إنفعالي

– من حيث تأثيرها في إنتقاء أساليب العمل ، فهي تحتوي على عنصر نزوعي.

6/– مؤشرات القيم :

هناك مؤشرات تدل على القيم وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرا في ظهور إهتمامات الشخص بالقيمة وإتجاهاته نحوها ، بالإضافة إلى الأمال والتطلعات والمشاعر والمعتقادات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية ، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي

8/ – وظائف القيم :

من المعروف أن الحياة مليئة بمجالات التعامل والتفاعل بين الناس ،لذلك فهي تشتمل على عديد من القيم البسيطة والمركبة المتداخلة ،وهذه القيم لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل ،يرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع ترتيبات هرمية ،وترتب تبعا لأفضليتها ومستوى أهميتها ،حيث تسبق القيمة العظمى،ثم تأتي التي تليها

وهكذا،ومن أهم الوظائف التي تؤدي القيم :

-القيم تدفعنا إلى تفضيل أو تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.

كما تحافظ القيم على هوية المجتمع ،وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ و توجهنا في إتباع الأخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو إتجاهات نعتقد أنها جديرة بالإهتمام والدفاع عنها ،كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الإختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا ومتماسك في إطار موحد.

-القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معينة من السلوك أو الإتجاهات لكي تكسب أكبر قدر من القبول الإجتماعي ،حيث يرى المحللون النفسيون أن القيم لا تقل أهمية عن الإتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا ،فهي تساعد الفرد على عمل تبريرات معينة لتأمين حياته،فالأشخاص المتسلطون على سبيل المثال يؤكدون ضروبا سلوكية معينة مثل الأمن الوطني والأسري حيث يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا ،وبالتالي :

- تعمل القيم على الإسهام في خفض حدة الصراع والتوتر والمعاونة على إتخاذ القرار على أساس الإختيار بين البدائل

- القيم مكون دافعي قوي كما أن لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية ،فالقيم الوسيلية مثلا قوة دفع لتحقيق أهداف معينة .

-«للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الإجتماعي ،فوحدة الجماعات تستند إلى وجود القيم المشتركة ، مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتماثل الأخلاق والعقائد التي يعتقدونه»[1] .

« تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي ،لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان

---

[1]-قيس النوري ، **الحضارة و الشخصية** ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، الجمهورية العراقية ، 1981 ، ص 69

نسق من القيم يميزها عن المراحل الأخرى ،وهذا النسق القيمي يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الإجتماعية السائدة في مجتمعه»[1].

- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الأخريين .

« تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الأخريين وماهية ردود الفعل»[2].

-إن جميع الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسد في القيم ،وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول إجتماعيا ،بحيث يصبح الأفراد قادرين على إدراك أفضل الطرق للعمل والتفكير .

وعليه القيم على المستويين الفردي والإجتماعي تعطى في النهاية نمطا معينا من الشخصيات القادرة على التوافق الشخصي والإجتماعي .

9/ - عملية اكتساب نسق القيم :

إن الوقوف على الصيغة الأساسية والنهائية التي يكتسب في ظلها الأفراد أنساق قيمهم مازال أمرا يتعامل معه الباحثون من منظور التعقيد ،وبالتالي العمومية الشديدة التي يعجز المرء من خلالها عن الوقوف على ديناميا عملية الإكتساب لدى الأفراد والجماعات ،وفي هذا المجال يفرق العاملون في هذا المجال بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغيرها حيث يعرف(ريشر N.rucher)عملية اكتساب القيم على أنها «العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى أما تغير القيم فيقصد به تحرك وضع القيمة على هذا المتصل ،فالاكتساب إذن يعني مسألة الوجود أو عدم الوجود أما التغير فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود»[3].

على وجود خمسة أنواع من الحاجات وهي حاجات فيزيولوجية حاجة الأمن والسلامة ،

---

[1]- عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان ، **اثر التحول في القيم الشخصية و الأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض** ، مذكرة دكتوراه ، 2006 ، ص 37

[2]-عيسى محمد رفقي ، **توضيح القيم أو تصحيح القيم** ،ندوة علم النفس التربوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،الكويت ، 1974،ص 111

[3]-عبد اللطيف محمد خليفة ، **ارتقاء القيم** ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة المجلس الوطني الشعبي للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت ، 1978، ص 72

الحاجات الإجتماعية ،حاجة إحترام الذات ،وترى هذه النظرية أن كمية الحاجات هي نفسها بالنسبة للجميع . والإختلاف فقط في الموضوعات التي تحقق الإشباع وطرقها لقد أوضح "ماسلو " في نظريته عن الدافعية إن هناك نوعا من الإرتقاء المتتالي للحاجات حيث ترتقي حاجات الفرد في شكل نظامي متدرج ومتتالي وذلك من الحاجات الأدنى إلى الحاجات الأعلى وطبقا لدرجة أهميتها أو سيادتها

–تصور " كارل يونخ " لإرتقاء القيم : يرى "كارل يونخ" انه في السنوات المبكرة للغاية من العمر يستثمر "الليبدو" في نشاطات ضرورية للبقاء ، وقبل سن الخامسة تبدأ القيم الجنسية في الظهور وتبلغ قمتها خلال سن المراهقة وتبلغ غرائز الحياة الأساسية والعمليات الحيوية في شباب المرء والسنوات الأولى من الرشد ذروتها ،فالشخص الشاب يكون فياضا بالطاقة والقوة وإيمانا منا بأنه لا يمكننا كباحثين تناول القيمة بشكل عام أو كمقولة عامة .

أ – معنى النسق : هو « مجموعة الوحدات المرتبة ترتيبا ،والمتصلة بعضها ببعض إتصالا به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين ، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة»[1] وبعامة ينظر إلى النسق على أنه يشتمل على مايلي :

– هو مجموعة من أجزاء أو من عناصر و هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين عناصره حيث تجتمع عناصر النسق وتعمل بشكل جماعي لتأدية وظيفة معينة .

إن فكرة نسق القيم انبثقت من تصور يرى بأنه لا يمكننا دراسة أي قيمة من القيم منفردة أو بمعزل عن باقي القيم الأخرى المشكلة للنسق وعليه فإن :

ب–معنى نسق القيم :« يقصد به مجموعة القيم المترابطة التى تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم غالب دون وعي الفرد ،وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد ، أو أفراد المجتمع ، ويحك سلوكه أو سلوكهم، دون الوعي بذلك »[2].

---

[1]–عبد اللطيف محمد خليفة ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 370

[2]–عبد اللطيف محمد خليفة ، **نفس المرجع** ،ص 374

يرى "ريشر" بأن إكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة تبني الفرد لقيمة معينة ، ثم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطاؤها وزنا معينا، ثم يلي ذلك إتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم إرتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققه من فائدة لمتبنيها وأما إختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما

ج –محددات إكتساب القيم :

يقسم "موريس " هذه المحددات إلى ثلاث فئات أساسية

– **الفئة الأولى :** المحددات البيئية والإجتماعية حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والإختلاف بين الأفرادفي ضوء إختلافات المؤثرات البيئية والإجتماعية.

– **الفئة الثانية :** المحددات السيكولوجية وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

– **الفئة الثالثة :** المحددات البيولوجية وتشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية كالطول والوزن والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم

10/ – الإطار النظري المفسر لارتقاء نسق القيم:

– تصور "ريشر" لإرتقاء القيم : يتلخص تصور "ريشر" في إرتقاء القيم فيما أسماه بإعادة توزيع الفرد لقيمة على مدار الحياة .

وهي عملية تخضع لعدد من الشروط الواجب توافرها لكي ويتحقق من خلالها النمو في النسق القيمي و الإرتقاء،هناك عمليتان يسيران جنبا إلى جنب في في إرتقاء القيم هما بعض القيم وظهورها و إختفاء قيم أخرى وذلك على النحو الآتي:

أشكال نمو القيم	أشكال إختفاء القيم
– إكساب القيم	– التخلي عن القيمة
– زيادة إعادة توزيع القيمة	– نقص إعادة القيمة
– تقدير مرتفع القيمة	– تقدير منخفض القيمة
– اتساع مجال عمل القيمة	– ضيق مجال القيمة
– ارتفاع معايير القيمة	– انخفاض معايير القيمة
تزايد أهمية القيمة	– تناقض أهمية القيمة

«جدول رقم (01) يوضح تصور ريشر في ارتقاء القيم»[1].

11 / – أهمية القيم :

إهتم العلماء والباحثون في مختلف التخصصات بدراسة القيم لإرتباطها بمجالات الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات فهي تلعب دورا في تحديد جوانب السلوك الإنساني فهم يتمسكون بالقيم لأنها تقدم لوجودهم الإنساني معنى وتميزهم عن الكائنات الأخرى ،هذا الإهتمام أفرز وجهات نظر مختلفة بين العلوم وحتى في التخصص الواحد « تعتبر القيم نصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أى مجتمع فهي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع»[2]، كما أنها تقوم بدور كبير في إدراك من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم ، ويعتبر مرتكزات أساسية تقوم الأفراد للأمور عليها عملية التفاعل الإجتماعي ،وتعد جانبا مهما من جوانب البنية الفوقية للمجتمع ، لذلك نجد أن مع كل تغيير في التركيب البنائي للمجتمع ، لابد من أن تتغير القيم لتواكب التركيب البنائي للمجتمع ،وينشأ صراع قيمي بين القيم الجديدة أو المستهدفة من التغيير والقيم السائدة بالفعل في المجتمع ، «وإذا نظرنا إلى القيم نجد أنها تتضمن والتفصيل ،الأمر الذي يجعلها تختلف من مجتمع لأخر بل وتختلف عند الإنتقاء عناصر الشخص الواحد تبعا لرغباته وإحتياجاته وتنشئته »[3].

---

[1]–عبد اللطيف محمد خليفة ، **مرجع سبق ذكره** ،ص119

[2]–صالح محمد علي ابو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة ، ط1، 1998 ،ص 205

[3]–منى كشيك ، **القيم الغائية في الاعلان** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 ،ص 58

تزداد أهمية القيم في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني والذي أصبح يمس كل مكونات الحياة الإنسانية رغم ذلك لم يستطع أن يحل مشكلات حياة الإنسان المعاصر وهذا في كافة المجالات الثقافية والمعرفية وحتى النسق القيمي للفرد ،هذا أدى إلى إعادة تشكيل الكثير من المعرفة والمفاهيم عن الحياة وتفويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه ،مما أدى إلى إستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة أي عدم القدرة على الإختيار بين القيم المتصارعة وبين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج «إنه من الضروري الإنتقال بالقيم من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق في كافة المجالات وأن بثها في الناشئة أصبح أمرا مهما »[1]، ومن أهمية القيم أيضا أن الناس يحسون بالإلتزام نحو أوضاع معينة ويحاولون الوصول إليها والإبقاء عليها ،فالناس يسيرون بحسب ما تمليه عليهم قيمهم ، وعندما تلتقي قيم الفرد مع رغباته ينتج عنه الصراع بين مايعتنقه في ضرورته وبين ما يمس بالرغبة فيه أو النزوع عنه

تبرز أهمية القيم في تحقيق التوازن النفسي للفرد ،وتحقيق التكيف مع الجماعة ،فقدانها يؤدي إلى فقدان هذا التوازن وما يصاحبه من شعور بالضياع والعجز أي فقدان القيم يؤدي إلى التوتر والقلق.

---

[1]- منى كشيك ، **مرجع سبق ذكره** ،ص58

الفصل الثالث

التربية الإسلامية

تمهيد:

التربية الإسلامية عملية تتعلق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه لتحقيقه وقد قدم الإسلام هذه الأفكار كلها في منظومة من التصورات مترابطة متينة البنيان كما قدم لنا العقائد التي يجب على الإنسان أن يؤمن بها لقد تحرك في نفسه الأحاسيس والمشاعر وتعزز العواطف الجديرة بان تدفعه إلى السلوك الذي نظمت الشريعة له قواعده وضوابطه فالجانب الإيماني والاعتقادي من الدين يقدم أساسا راسخا من العقيدة الثابتة والتصورات الواضحة والجانب التشريعي يقدم لنا قواعد وضوابط ويرسم لنا خطة حياتنا وسلوكنا والجانب التعبدي هو سلوك السلم الذي يحقق به كل التصورات.

1/ – تعريف التربية الإسلامية :

تعني التربية الإسلامية بتقديم الإسلام و ترجمته ترجمة سلوكية حية ،فما هي إلا قالب لتقديم هذا الدين الذي جاء ليتمم دعوات الأنبياء ،و يختم الرسالات قال تعالى : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا »[1] فهو دين يدعو الناس إلى عمارة الأرض و دعوة لتأمل الكون و التفكير في نظامه و سننه و أعمال العقل في ما حولهم لتحصيل الدنيا و الآخرة فالتربية الإسلامية المستمدة من مصادرها الأصلية كتاب الله و سنة رسوله (ص) تربي الفرد تربية إيمانية فريدة وتربي المجتمع ككل في كل أطره العامة و المفصلة سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية

2/ – خصائص التربية الإسلامية :

أ – الطبيعة الإلاهية :

يترتب عن هذه الأخيرة أن أساسيات هذا الدين أن يقدم لى الناشئة على أنها حقائق إلزامية لا تقبل الجدل و على أنها تتناسب مع نظرة الإنسان كما أنها لا ترتبط بمكان أو زمان معين

1– سورة المائدة ، الآية رقم 03

ب – التكامل :

جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير ، و التكامل له عدة معاني منها : أن الجوانب العملية في الإسلام لا تصبح ذات معنى أو ذات قيمة إلا إذا سبقها اعتقاد أو نية طيبة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :« إنما الإعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى »[1] وهو دليل عن الانسجام بين العلم و العمل أو بين الجوانب المختلفة للشخصية .

ج –الشمول :

للتربية الإسلامية نظرة شاملة للكون و الإنسان و الحيوان و ذلك من نواحي تكوينه جميعا ، الجسمي ، العقلي ، الروحي لان نظرة القرآن للمخلوق هي نظرة شاملة معتدلة لأن، هذا المخلوق ليس كيان مادي و لكن روحي خالي من المادة بل هو« ذلك الكائن الذي يحتاج إلى نمو في الجسم و العقل و الروح و الخلق بتوازن و اعتدال»[2] .

د –الثبات والمرونة:

مع هذا فالتربية الإسلامية تجمع بين الثبات الذي يقر بقطيعة الأحكام وصلاحياتها لكل زمان ومكان،والمرونة تعني إتساعها لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة ،«فالأهداف العليا للتربية الإسلامية ثابتة مستقرة ، لكن الأهداف الوسطية والقريبة مرنة وقابلة للتغيير »[3] .

هـ –الإلزامية :

التربية الإسلامية فريضة ، فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية أفرادها على الإيمان بالله عزوجل ومراقبته والخضوع له ،فهي فريضة على أعناق الآباء والمدرسين ،وأمانة تحملها الأجيال ، لذا فهي« تتطلب تهذيب وإعداد الإنسان حتى يصبح قادر على حمل الأمانة

---

[1]- أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، **الأربعون النووية** ،بيت الحكمة ، ط 06 ، سطيف ، الجزائر ، 2009 ، ص 03

[2]- عادلة علي ناجي السعدون ، **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية و أساليب تقويمها** ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد ، 2012 ، ص09

[3]- عادلة علي ناجي السعدون ، **نفس المرجع** ، ص 12

وتأديتها وهذا الأخير يتم عن طريق التربية الإسلامية »[1].

و- تربية متدرجة: تعتمد التربية الإسلامية على التدرج كأساس نفسي في تنمية قدرات الفرد المختلفة، والتدرج في التربية يفيد في تسهيل عملية تعديل السلوك وتغيير العادات غير مرغوبة.

ز - تربية إنسانية متكاملة :فمضمونها وغاياتها أن يحيا الإنسان سعيدا ويفوز بالنعيم المقيم ، فالإنسان في التربية الإسلامية مخلوق متميز ومكرم ،قال تعالى :« وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» [2]

ح- تربية تتميز بالإيجابية والقدوة : تنسجم التربية الإسلامية مع فطرة الإنسان ومع عقله وجسمه ووجدانه ،وتجعله إنسانا فاعلا في الحياة ،وعنصر خير دائما ،وتتمثل هذه الإيجابية في القدوة العظمى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً»[3]

ط- تربية واقعية وعلمية : واقعية فتصورها للكون والحياة والإنسان تصور ينطلق من الواقع ،فلعقائد الأخلاق والتشريعات التي تقوم عليها راعت الواقع العملي ،ومن أبرز دلائل الواقعية في الشريعة الإسلامية التيسير ورفع الحرج وسنة التدرج ، وهي عملية لأنها تتولى العلم ، والحث والتفكير اهتماما كبيرا ، قال تعالى « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»[4]

ي- تربية علمية : تأتي العالمية في الإسلام من كونه جاء من أجل الجميع ولم يوجه إلى أمة من الأمم في عصر من العصور قال تعالى« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا »[5]

---

[1]- عادلة علي ناجي السعدون ، **مرجع سبق ذكره** ، ص13

[2]- سورة الإسراء، الآية رقم 70

[3]- سورة الأحزاب، الآية رقم 21

[4]- سورة القلم، الآية رقم 01

[5]- سورة سبأ، الآية رقم 28

3/ -وسائل التربية الإسلامية :

للبيئة تأثير في إعداد الفرد ، لأن هذا الأخير يتأثر بالجو العام و أن البيئة بكل ما فيها

سطر لها للناس حتى ينتفعوا منها و هي نعمة الله تستحق الشكر قال تعالى : «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً و بَاطِنَةً»[1] إن جميع المؤسسات التربوية ، و أي إهمال تهميش من قبل واحدة من هذه المؤسسات ما لمهمتها الخطيرة هو في الحقيقة ضياع و إهمال بمصالح المجتمع

أ – الأسرة: تعد الأسرة العامل المؤثر في السلوك الخلقي فهي تمثل المصدر الأخطر في تكوين القيم و توجيه السلوك و ضبط الذات ، و تعديل مطالب الأفراد

فهي تتعهد الطفل جسما و نفسا ، علما و عملا ،« فالأسرة تؤدي دورا في تكوين أخلاق الطفل و أول مجتمع يتصل به الطفل و يتعلم منه القيم الاجتماعية و الأخلاقية من محبة تعاون و خير ، و عليه فهي تمثل عامل مؤثر في تعليم الدين و التمسك به»[2]

ب – المدرسة : تعد المدرسة من المؤسسات التعليمية المؤثرة في التكوين الخلقي للفرد و توجيه سلوكه ، فهي أهم بيئة للطفل بعد الأسرة يتعلم منها الأخلاق ،لذا وجب أن تكون القيم و الأخلاق السامية أساس للمعارف التي يتحصل عليها من المدرسة لما لهذه الأخيرة من تأثير كبير في الفكر القيمي للمتعلمين ،« لذا و جب مراعاة المناهج التعليمية بخاصة ونظم المدرسة و برامجها و ساعات الدراسة فيها و ربط الأهداف التعليمية بالأهداف الأخلاقية مما يجعل التعليم وسيلة للترقية الخلقية »[3]

ج – المجتمع :

للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بكل معتقداته و تراثه و قوانينه و تقاليديه و عاداته ، أثر

---

[1]– سورة لقمان، الآية رقم 20

[2]–عادلة علي ناجي السعدون ، **مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية و أساليب تقويمها** ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد ، 2012 ، ص09

[3]– سورة الاحزاب، الآية رقم 21

[4]– عادلة علي ناجي السعدون، **نفس المرجع**، ص 22

بارز في التكوين الخلقي للنشء لأن يتشعب بتراث الخلقي و الاجتماعي و الثقافي طوال حياته ،فهو يحمل تراث مجتمعه داخل ذاته ويشعر نفسيا بالرقابة الاجتماعية لذا وجب على المسؤولين والمربين على نحو عام أن تتضافر جهودهم وتتكامل برامجهم في

المؤسسات الاجتماعية بغية تنقية الحياة الاجتماعية من الشوائب وتطهيرها وتصفيتها من الإنحرفات ،ولا يتم هذا إلا بتعاون كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع .

ولقد أبرزت السنة النبوية خطورة تأثير المجتمع في التكوين الخلقي ، ودعت إلى تطهير المجتمع وإقامة دعائمه على الفضائل والتناصح بالخير ،والأمر بالمعروف والهي عن المنكر ،حرصا على سلامة الفرد التي ترتبط بسلامة المجتمع فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من :« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»[1].

4/ – أهداف التربية الإسلامية في النظام التربوي الجزائري :

تتمحور أهداف التربية الإسلامية في التعليم الابتدائي حول:

أ– العقيدة: الوصول بالتلميذ إلى فهم العقيدة الإسلامية من منابعها الأصيلة الصحيحة

التصديق بالعقل والقلب بوجود الله الواحد الأحد المنزه عن كل صفات الخالق الرازق المتصرف في هذا الكون

الحكم الحازم بصدق الرسل وخاتمهم(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

التصديق بما جاء في القران الكريم

ب– الشريعة: «وهي أحكام الله لعباده»[2].

ج– القران الكريم: ويهدف إلى

تدريب التلاميذ على تلاوته الصحيحة مع حسن الأداء

تذوق ما في القران من أسلوب جمالي

التبصر في الآيات الكريمة إلى مظاهر قدرة الله والحث على التفكير ومعرفة صفات الله

---

[1]– أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، **الأربعون النووية** ،بيت الحكمة ، ط 06 ، سطيف ، الجزائر ، 2009 ، ص 26

[2]–وزارة التربية الوطنية،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، **سند تكويني لفائدة مديري المدارس التربوية** ، 2004 ، ص172

د –السنة النبوية : وهي جاءت لتكمل وتشرع وتفسر ماجاء به القرآن الكريم

5/ –ميزات التربية الإسلامية في تعديل السلوك الإنساني:

يعتبر الإسلام دعوة كاملة لتعديل سلوك الإنسان واتجاهاته وأفكاره و معتقداته وأرائه بل ونظرته إلى الحياة ويلمس هذا الهدف العظيم في كل أية من آيات القران الكريم ، وفي

كل حديث شريف ،فالإسلام غير السلوك من الوثنية إلى التوحيد ومن الكفر إلى الإيمان ومن الظلم والطغيان إلى العدل ومن سلوك التمرد والعصيان إلى سلوك الطاعة والالتزام ومن سلوك وأد البنات إلى حبهن ولذا فإن الإسلام يعدل من سلوك الفرد ويبني شخصيته على قيم الحق ومبادئ الخير ،بل ويرسم بوضوح حاسم الطرق المثلى والأسلوب الرشيد الأمن لإحداث تغير في سلوك الإنسان لا شر فيه ويدرك الجميع ما قام به الرسول عليه الصلاة والسلام من تغيير في سلوك الناس ماهو إلا عمل تربوي فريد مقدس على درجة من الدقة والتنظيم ، إن هذا التغيير بأسلوب يقنع الإنسان ، ويجعله مؤمنا باعتقاده والالتزام به في حياته

«إن التأمل في كتاب الله ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام عند البحث عن أي علم يلحظ فيه خطوطا عريضة تحتاج إلى تأمل وتدبر ،وإعمال فكر وبحث وهذا ما ينطبق على مصطلح تعديل السلوك ،فلم يرد على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام أو من خلال قراءة القران الكريم هذا اللفظ»[1].

إن تعديل السلوك في التربية الإسلامية هي عملية تحدث تغييرات في السلوك الإنساني ،فهي بذلك تنمي السلوك الإيجابي وتقضي في نفس الوقت على السلوك أو مظاهر السلوك السلبي بما يتماشى مع أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية وحاجات الإنسان البشرية للوصول في النهاية إلى شخصية سوية وسليمة ، لذا فتعديل السلوك يعبر عن تعاليم الإسلام التي جاء بها القران الكريم وبينتها السنة النبوية ، وللتعرف على أسس ومبادئ تعديل السلوك في التربية الإسلامية يجب الرجوع إلى المصادر الأصيلة : القرآن الكريم

---

[1]- عماد عبده حد الشريفين، **تعديل السلوك الإنساني** ، مذكرة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 2002 ، ص 85

والسنة المطهرة ثم الاجتهاد الفكري الذي قام به فقهاء ومحدثين وفلاسفة، هناك مفاهيم مستخدمة في الفكر التربوي الإسلامي وردت في القران والسنة المطهرة وتدل دلالة واضحة على اهتمام الإسلام بتغيير السلوك ومنها:

أ- المفهوم الأول

التزكية :

- **التزكية في الإصلاح** : الطهر والصلاح ،ويدل على قوله تعالى:« وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»[1]. وقوله تعالى:« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا»[2] أي طهرها وأصلحها «وهذا يبين أن معنى التزكية الطهر والصلاح»[3] وهي كلمة يدل فيها على صلاح سلوك الإنسان . قال تعالى«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ»[4] فإحداث تغيير في السلوك الإنساني أحد أهداف الشريعة الإسلامية ،فقد ورد المصطلح بشرح غايته وهدفه ولم يرد هو بصورته اللفظية .

ب- المفهوم الثاني:

تهذيب الأخلاق :

لقد استخدم مفهوم تهذيب الأخلاق للدلالة على تغيير السلوك فتهذيب الأخلاق يؤدي إلى تعديل في السلوك ،فالتهذيب للأخلاق ليس معناه أن يغير الإنسان سلوكه كاملا ،فعند القيام بعملية تهذيب الأخلاق لابد من الإعتماد على عنصرين الأول : زمن وجود هذا الخلق ،فإذا كان زمن وجوده قليلا كان التهذيب أسهل عكس ما كان الزمن أطول . أما العنصر الثاني :«نسبة ممارسة الأخلاق ،فأقدم الأخلاق وأكثرها ممارسة أصعبها معالجة »[5]

---

[1]- سورة النور، الآية رقم 21

[2]- سورة الشمس، الآية رقم 09

[3]- عماد عبده حد الشريفين، **تعديل السلوك الانساني** ، مذكرة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 2002 ، ص87

[4]- سورة الجمعة، الآية رقم 02

[5]- عماد عبده حد الشريفين،**نفس المرجع** ، ص90

- **كيفية تهذيب الأخلاق** إن تهذيب الأخلاق يتطلب أمرين: أولهما تطهير النفس من الأخلاق والعيوب والرذائل التي تمثل سلوكا غير مرغوب فيه و الثاني : الطلب من الشخص التحلي بالفضائل وبذلك يحصل الكمال الخلقي وحتى تصبح هذه الأخلاق طبعا للإنسان لابد من مصاحبة الأخبار ومعاشرتهم وعند القيام بالتهذيب الأخلاقي لابد من مراعاة اختلاف طبائع الناس ، فالاختلاف بين الناس كبير في الصفات ولابد كذلك من

اختيار الوقت المناسب فقد يكون الفرد مقبلا على التهذيب منشرح الصدر ،فد يكون منقبض الصدر غير قابل للنصيحة

ج –المفهوم الثالث:

– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم واجبات الإسلام. قال تعالى: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ»[1]

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبب الخير لهذه الأمة فكلما تخلت الأمة عن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أخذت منها هذه الخيرية وأصيبت بعذاب الله سبحانه وتعالى :« لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ»[2]

إن الأمر بالمعروف سلوك ترغبه النفوس وتعمل عليه ،وهو ملائم للفطرة ،والمنكر سلوك تفر منه النفوس ،وعليه فإن« الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أمر بسلوكيات مرغوب فيها ونهيا عن سلوكيات غير مرغوب فيها»[3] فهي بذلك تمثل مساهمة قائمة على تعديل السلوك الإنساني .

6/ – مفهوم تعديل السلوك في التربية الإسلامية :

إن عناية الإسلام بالسلوك الإنساني عناية فائقة ظاهرة في بيان السلوك الصحيح

---

[1]– سورة آل عمران ، الآية رقم 110

[2]– سورة المائدة، الآيتين ،رقم 78 ، 79

[3]– عماد عبده حد الشريفين،**نفس المرجع** ،ص 91

المرغوب فيه،وقد وجه الإسلام الأمة إلى التعاون من أجل تغيير وتعديل السلوكيات المخالفة بدليل قوله تعالى: «وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ»[1]

قوله تعالى:« وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»[2]

بذلك يكون الإسلام قد وجه الإنسان للخير، وبصره بالطرائق والمسالك المؤدية إليه، ووضوح له المشكلات التي تواجه في حياته، وبين له كيفية مواجهتها وحلها، وهذا البيان الرباني لا لبس ولا غموض فيه.

إن منهج الإسلام في تعديل السلوك منهج إلهي ،فالله مطلع على النفس الإنسانية إنه منهج يقوم على أساس رؤية الخالق للمخلوق، «أي يقوم على رؤية شاملة فعند تناول الإنسان لهذا المنهج فإن ذلك يقتصر على بيان وكشف أسس وأصول هذا المنهج ،ويراعي وسائل هذا المنهج ووضعه في إطار الممارسة والتطبيق»[3].

7/-أهداف تعديل السلوك

إن لتعديل السلوك في التربية الإسلامية أهداف فهي جزء منها ولابد من الأخذ بعين الإعتبار خصوصية تعديل السلوك في التربية الإسلامية وعليه لابد من الإشارة في البداية إلى أن الغاية من خلق الإنسان ووجوده هو عبادة الله سبحانه وتعالى قال تعالى :« وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ »[4]. وهذه العبادة لا تتحقق إلا بتطبيق شريعة الله فهذه العبادة هي الهدف الأكبر من وجود الإنسان وتتجه التربية الإسلامية بكل أشكالها لتحقيق هذا الهدف ،فلا يمكن أن يتصور إلى سلوك الفرد أو الجماعة دون أن يكون لهذا الأخير هدف.فإذا كان هذا السلوك يخلو من الهدف فإنه ضرب من العبث والجنون فالإسلام يربي المسلم على هدفيه الأعمال.

---

[1]-سورة آل عمران ، الآية رقم 104

[2]- سورة التوبة، الآية رقم 122

[3]- عماد عبدالله الشريفين،**نفس المرجع** ،ص 89

[4]- سورة الذاريات، الآية رقم 56

- ومن هنا يمكن القول أن لا يمكن للعمليات التربوية في التربية الإسلامية ومنها تعديل السلوك أنها عشوائية ،فالواجب يقتضي تصور الهدف ثم تعيينه و لهذا أهمية ضرورية لكل ضروب السلوك الاجتماعي ،فكيف بالنسبة لعملية تربوية يراد منها تربية أجيال وبناء أمة . و منه يمكن أن نحدد أهم أهداف تعديل السلوك في التربية الإسلامية

- غرس المبادئ والقيم الأخلاقية و الفضائل السلوكية عند الأفراد وربط الإيمان بالأخلاق الفاضلة

– حماية الحقوق الشرعية للإنسان تلك الحقوق التي تتوقف عليها حياة الإنسان واستقرار المجتمع

– تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية التي هي الغايات التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها فتهدف الشريعة إلى تهذيب النفس وإقامة العدل ورفع المشقة عن الناس ،قال تعالى «هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ »[1] وبذلك تحمى الحقوق وتصان

– بناء الفرد الصالح عن طريق هدايته إلى فطرته التي فطر الله الناس عليها

– الالتزام بالسلوكيات الحميدة عند الفرد المسلم ، والإبعاد عن كل سلوك ؛فإيقاف السلوكيات الخاطئة غير الصحيحة التي تبدد الطاقات الإنسانية وتبعد الإنسان عن جادة الصواب وطريق الحق يعد هدفا هاما من أهداف تعديل السلوك ،ويؤدي بدوره إلى عودة الفرد إلى المجتمع مواطنا صالحا .

– تحويل المخلوق البشري الإنسان إلى طاقة ايجابية وعامرة في الحياة دافعة إلى الأمام قوة تسيطر على القوى المادية وتستغلها في عمارة الأرض وفق أوامر الله تعالى ، قال تعالى « كنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » [2].

ومن هنا يمكن القول أن التربية الإسلامية تدعوا إلى بناء مجتمع فاضل تحكمه القيم الأخلاقية الفاضلة التي تضبط السلوك الإنساني، وليس هناك موجه كالدين الإسلامي يضبط السلوك ،ونلاحظ مما سبق أن أهداف تعديل السلوك في التربية الإسلامية ليست

---

[1]-سورة الحج، الآية رقم 78

[2]- سورة آل عمران، الآية رقم 110

دنيوية محضة ، ولا دينية ودنيوية ،ترمي إلى إعداد الفرد المسلم في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا »[1].

8/– أثر القيم التربوية الإسلامية في بناء الشخصية والمجتمع:

إن أول شيء يجدر الإشارة إليه هي أن ثمرة القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو صلته بالله سبحانه وتعالى لدرجة أنه يراقبه في السر والعلن من خلال حركاته وسكناته فهو يتقدم لفعل شيء وهو يراعي حرمة الله،معنى هذا أن المسلم في علاقته مع خالقه يستشعر الخشية والخوف منه ،في ذات الوقت الذي يتوجه إليه

بالرجاء ،فهذان (الخوف والرجاء) يملآن قلبه بشعور عارم متحرر من جميع المخاوف لأنه على يقين وشعور بقوة الله وحده،وإليه يرجع الأمر ،فالحياة بيده ليس للمخلوق أي قدرة على التدخل والزيادة والنقصان في هذه الحياة قال تعالى«قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّه لَنَا »[2] «وهنا نؤكد على أن هذه الثمار الطيبة للقيمة الإيمانية رد قاطع على من يخوضون في الأمور بغير علم ولا كتاب منير، فيدعون أن أسلوب الدين الإسلامي في زرع الخوف من الله ومن الحساب في الآخرة يتعارض مع بناء الشخصية الحرة النامية، فهؤلاء الأشخاص ينكرون توفر عنصر الخوف في التربية لارتباط ذلك بطبيعة الإنسان »[3]، وهنا تظهر الحقيقة أن التي يقررها القرآن الكريم وهي أن الإنسان هو أساس التغيير لقوله تعالى« إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»[4] فسنة البناء والتغيير تمر من خلال جهد البشر وتفاعلاتهم وحتى لا ينتشر الخلل في ذلك البنيان ،فإن هناك جهازا دقيقا يحرسه وحتى داخل كل فرد مسلم وهو جهاز المحاسبة قال تعالى :« لا أُقْسِمُ بِيَومِ القِيامَة وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ »[5] لعلوها وضرورتها في استمرار الحياة سليمة فالكوادر التي تظهر في المجتمع تهز بناءه

---

[1]-سورة القصص، الآية رقم 77

[2]- سورة التوبة، الآية رقم 51

[3]- عبد المجيد بن مسعود ، **القيم الإسلامية التربوية و المجتمع المعاصر سلسلة كتاب الأمة** ، قطر ، العدد 27 ، 1419 هـ ، ص 127

[4]- سورة الرعد ، الآية رقم 11

[5]- سورة القيامة، الآية رقم 02

وإنما مصدرها النفس التي من تأصلت فيها الكذب والحسد والخيانة فإذا ما خلصت النفس من تلك العلل والأمراض فإن أفراد المجتمع يكونون متعاونين على البر والتقوى أي على كل ما يصلح به المجتمع

«إن كل الآداب والأخلاق والتشريعات التي جاءت في القرآن ذات صبغة اجتماعية واضحة »[1]. إن الهدف منها تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي على مبادئ العدل والمساواة ،إن مجتمعنا الذي تترسخ فيه تلك القيم فإنها بالضرورة تؤدي إلى مجتمع يسوده التعاون والتراحم ولايمكن أن ينتشر فيه الوهن والاختلال .

الحقيقة هي أن المنهج التربوي الإسلامي هو كيان مترابط الأجزاء يتسم بالعقيدة وتسوده الأخلاق وهذا بدوره يخلق أو ينتج الإنسان المسلم وهذا يقدم لنا مجتمع إسلامي فاضل وإذا أخذنا على سبيل المثال الصلاة هي إحدى الوسائل التي تجسد بها العبودية لله يرغب الإسلام إقامتها مع الجماعة ويرفع درجاتها وهذا تأكيد على تعزيز الروابط بين المسلمين والتعارف فيما بينهم وإذا أخذنا الزكاة عبادة اجتماعية لا يخفي دورها في بناء المجتمع الاجتماعي والاقتصادي إذ يساهم في دعم معاني المحبة والتكافل بين الأغنياء والفقراء وإذا كان نظام القيم الإسلامي له ذلك الأثر العظيم في بناء الشخصية والمجتمع ،فمن الطبيعي أن يكون له أثر في البناء الحضاري وأساس ذلك هو القيم الإسلامية التي تستأصل نزعات الشر من النفوس المتمثلة في الظلم والجبروت والتسلط والسعي إلى استعبادهم وإذلالهم فهذه الأخيرة هي التي تجمع شتات الإنسان وتركز طاقته على مركز واحد وهو الولاء لله عز وجل

9/ – مناهج التعليم ودورها في ترسيخ القيم

حين ينظر المربي بعين متأملة وفاحصة إلى مناهج التعليم بصفة عامة يجد نفسه محاصرا بأسئلة الهوية الحضارية والقيم الموجهة لهذه المناهج ،ونوعية الكفايات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تبتغي هذه المناهج خلقها وتنميتها وتطويرها في نفسية المتعلم ، وكيف يمكن أن تسهم كل المواد الدراسية في تكامل وانسجام في بناء منظومة القيم

---

[1]– عبد المجيد بن مسعود، **مرجع سبق ذكره**، ص 134

الإسلامية لدى المتعلم،سواء في محتواها التعليمي أو طرق تدريسها أو أنشطتها

«These order for the modern values education pursuit to be truly saturating of our schooling systems, religious, independent and public» there are the underpinning philosophies of teaching which must be understood in [1]

هناك أساسيات في فلسفة التدريس يجب أن تكون مفهمومة من أجل قيم التعليم الحديثة للتشبع من دراستنا للنظم الدينية و المستقلة خاصة فيما يتعلق بالنظام العام .

«نستهدف من خلال إبراز العلاقة بين مختلف المواد الدراسية والقيم الإسلامية بإعتبارها مواد حاملة لتوجيه المدرسين لهذه المواد وإرشادهم إلى الترابطات التي توحد بين كل مادة

على حدة والقيم الإسلامية المتنوعة مما يساعدهم على صياغة الأهداف العامة للمحتوى الدراسي ككل والأهداف الخاصة بكل درس على حدى» [2].

– **مادة التربية الإسلامية (اليقين – التصورات):** يقتصر واقع التربية الإسلامية اليوم على التحفيظ و استظهار فقه بعض القران الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة والسيرة النبوية وبعض التراجم لأعمال بعض القادة لكن مفهوم التربية الإسلامية بفلسفتها وأهدافها تتميز بسمات وقواعد حددت وفق نظرتها الكلية عن الكون والإنسان والحياة ،أما عن جوانب التربية المباشرة للفرد فقد غطت بشمول جوانب المعرفة من علوم شرعية وعلوم كونية ،باتساق واضح منطلق من فلسفة إيمانية حددت كل نوع من المعرفة أهدافه التي تسعى إلى تلبية حاجة الفرد الروحية والمادية والإجتماعية انطلاقا من هذا فان محتوى مادة التربية الإسلامية في كثير من البلدان العربية الإسلامية لا يعكس هذه الصورة الكلية العملية المحددة في التعريف السابق وإ نما يتجه أكثر إلى التركيز على الجانب المعرفي المرتبط بالعلوم الإسلامية كالقرآن حفظا وتفسيرا والحديث حفظا وتفسيرا وأحداث السيرة وبعض أحكام العبادات والمعاملات وتدريس هذه المكونات بأسلوب نظري عام يكاد يخلو من الجانب التطبيقي العملي المرتبط بسلوك المتعلم اليومي مما يجعل محتوى المادة قاصرا على أداء رسالتها الكبرى وهي ترسيخ القيم الأخلاقية و الإسلامية التطبيقية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي يحتاج فيها المتعلم إلى تنمية الكفايات الوجدانية والسلوكية أكثر من حاجته إلى المعطيات

[1]- Professor Terence Lovat, **VALUES EDUCATION AND TEACHERS' WORK: A QUALITY TEACHING PERSPECTIVE** , The University of Newcastle NSW 2308 , AUSTRALIA, 2005,p8

[2]- خالد الصمدي، **مجلة الاحياء**، جامعة عبد المالك السعدي ، الرابطة المحمدية ، تطوان ، المغرب ، 21 فبراير 2017، ص 29

جدول رقم 02 يوضح التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول قبل التقليص[1]

المادة	السنة الأولى		السنة الثانية	
التربية الإسلامية	الحصص	النسبة	الحصص	النسبة
	06	% 27.27	06	% 27.27
	04	% 18.18	04	% 18.18

جدول رقم 03 يوضح التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول بعد التقليص [2]

المادة	السنة الأولى		السنة الثانية	
التربية الإسلامية	الحصص	النسبة	الحصص	النسبة
	02	% 9.09	02	% 9.09

[1]- مجموعة البحث

مجموعة البحث

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

1/ – الدراسات الاستطلاعية:

تعتبر الدراسات الاستطلاعية من أهم الخطوات على الباحث القيام بها وتظهر أهمية الدراسة (الجولة) الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية، حيث تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه ومن هنا يتوقف الباحث عند الأمور التي تسمح له بإنجاز بحثه ومواصلة العمل فيه وكذلك الوعي بالعقبات والصعوبات التي قد يواجهها وتعيق مسعاه أي الوعي بالصعوبات التي تعترضه في الدراسة النهائية « وبهذا تكون الدراسة (الجولة) الاستطلاعية عامل وعي واقعي لدى الباحث عن العناصر المساعدة»[1] حيث تسمح هذه الدراسة ببناء وصياغة الإشكالية والفرضيات بشكل جيد وقد مكنتنا هذه العملية من بناء استمارة تجريبية من أجل تحديد وضبط الأسئلة .

قد قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة تجريبية تقدر ب 30 أستاذ تعليم ابتدائي وقد ساعدتنا من تعديل وتغير الاستمارة الموجهة لدراسة (النهائية) بدأنا دراستنا شهر فيفري من خلال زيارتنا إلى بعض مدارس تابعة لأربع مقاطعات في بلدية عين وسارة وكان الهدف من الدراسة هو معرفة ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه وهذا ما مكننا من بناء الاستمارة النهائية.

إجراءات الدراسة الأساسية :

أ – منهج البحث:

إن لكل بحث منهجيته وأدواته ،ويرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة لذا وجب علينا إتباع منهج ،بحيث يتوافق مع موضوع دراستنا حتى نستطيع من خلاله الوصول لأهداف دراستنا وتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلاتنا وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية والمنهج الوصفي هو «طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها

---

[1]- سعيد سبعون ، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2012 ، ص 77

وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة »[1]

«يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك»[2] ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية أو نوعية من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج تساعدنا على فهم موضوع دراستنا ونستطيع من خلالها معرفة العوامل والأسباب المؤثرة وإسقاطها على الواقع

ب – التقنية المستعملة:

تتحدد الأدوات لمنهجية لأية دراسة في ضوء طبيعتها وطبيعة البيانات المتوفرة أو المناهج المعتمدة ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة كأداة لجمع البيانات

والاستمارة هي«أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة ويجرى تعبئتها من قبل المستجوب»[3]

وهي« إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد»[4]

وعن طريق هذه الأداة حاولنا استقراء أراء المبحوثين بأن يجيبوا على الأسئلة بإجاباتهم الخاصة وقد اشتملت الاستمارة على 26 سؤال تنقسم إلى 3 بيانات

البيانات الأولية: وقد تضمن معلومات عامة للأساتذة المبحوثين

بيانات الفرضية الأولى: وقد تضمن أسئلة للأساتذة حول القيم الأخلاقية الدينية

بيانات الفرضية الثانية :وقد تضمن أسئلة للأساتذة حول القيم الأخلاقية الاجتماعية

---

[1]-عمار بوحوش ومحمد محمود ذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط5 ، الجزائر ، 2009 ، ص 139

[2]-ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظري و التطبيقية** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص 42

[3]-إبراهيم ابراش ، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2008 ، ص 269

[4]-معن خليل عمر ، **مناهج البحث في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 1996 ، ص 242

ج – العينـة:

تعتبر دراسة الظواهر الاجتماعية من الدراسات الأكثر تعقيدا ولذا يفرض موضوع دراستنا اختيار العينة المناسبة ويتفق الباحثين أن العينة هي « ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم »[1]

أو هي «تلك المجموعة من العناصر والوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقيق»[2]

– إن عملية القيام باختيار العينة تتم بعدة أساليب وقد عمد في اختيار العينة على عدة مؤشرات ساعدت على حصر كامل لمجتمع البحث وقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة «أساس اختيار هذا النوع هو المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الأصلي »[3] وهذا ما يجعل أي فرد من العينة ممثلة بطريقة تجعل كل عناصر مجتمع البحث لهم نفس الاحتمال للظهور وتتكون عينة دراستنا من 80 أستاذ تعليم ابتدائي منهم 23 أستاذ تعليم ابتدائي و57 أستاذة تعليم ابتدائي وتم اختيارهم من بعض مدارس بأربع مقاطعات ببلدية عين وسارة

د –حدود الدراسة :

المجال الزماني

دامت دراستنا تقريبا 3أشهر ابتداء من شهر فيفري إلى غاية أفريل وكانت مدة المد ة غير كافية لإجراء بحثنا إلا أننا حاولنا أن نكمل في الوقت رغم ما صادفنا من مشاكل وعراقيل بصفة عامة

المجال المكاني

استهدفت دراستنا بعض إبتدائيات مدينة عين وسارة بولاية الجلفة وكانت دراستنا مركزة

---

[1]–موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تدريبات علمية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص 301

[2]– سعيد سبعون ، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع** ، دار القصبة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2012 ، ص 135

[3]– صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر و التوزيع ،عنابة ، 2003 ، ص 27

على أساتذة التعليم الابتدائي من أربع مقاطعات من مدينة عين وسارة

المجال البشري:

تتكون عينتنا من 80 أستاذ وأستاذة تعليم ابتدائي وتم اختيار عينتنا بطريقة عشوائية من إبتدائيات المنتمية لأربع مقاطعات تعليمية.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**23**	**28,75**
الإناث	**57**	**71,25**
المجموع	**80**	**100**

منحنى بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

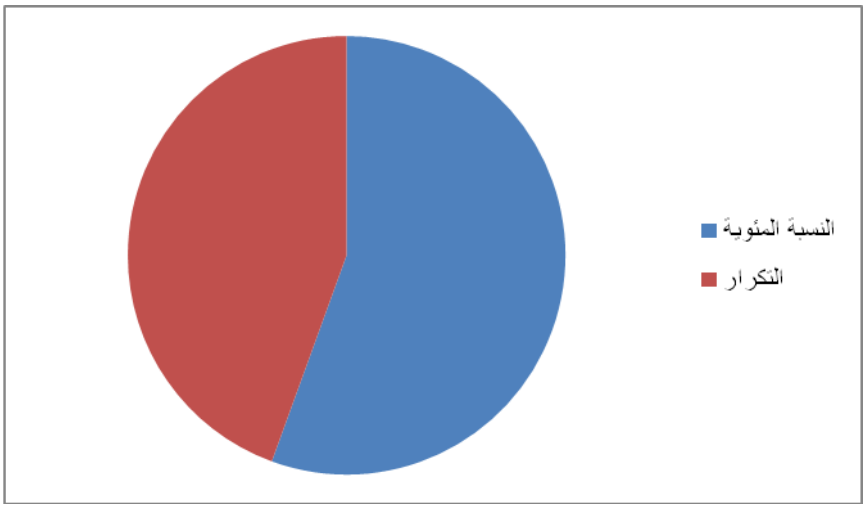

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق 71% في المقابل نسبة تقارب 28% للذكور

يتحكم في هذا التباين في النسب طبيعة المجتمع الجلفاوي الذي تحكمه عادات وتقاليد تضبط سلوكيات المرأة بشكل خاص بما في ذلك عملها . إلى جانب أن قطاع التربية يفتح مناصب أمام المرأة أكثر من قطاعات أخرى ،كما أن المرأة تجد مهنة التعليم فضاء للتعامل المباشر مع التلاميذ طوال فترة عملها ذلك ما تفرضه طبيعة العمل وهو المسموح به في هذا المجتمع بعكس القطاعات الأخرى التي تفرض عليها العمل مع الرجل وهوا لمرفوض في بيئة اجتماعية ذات طابع خاص تتحكم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع

جدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية :

الأقدمية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 10 سنوات	8	10	47	58,75	55	68,75
من 10 إلى 20 سنة	6	7,5	5	6,25	11	13,75
أكثر من 20 سنة	9	11,25	5	6,25	14	17,5
المجموع	23	28,75	57	71,25	80	100

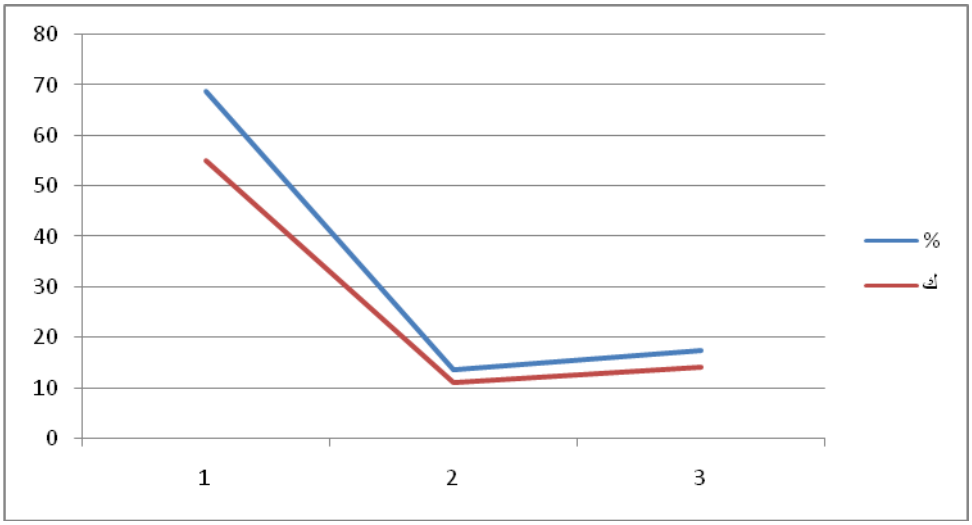

منحنى بياني يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية

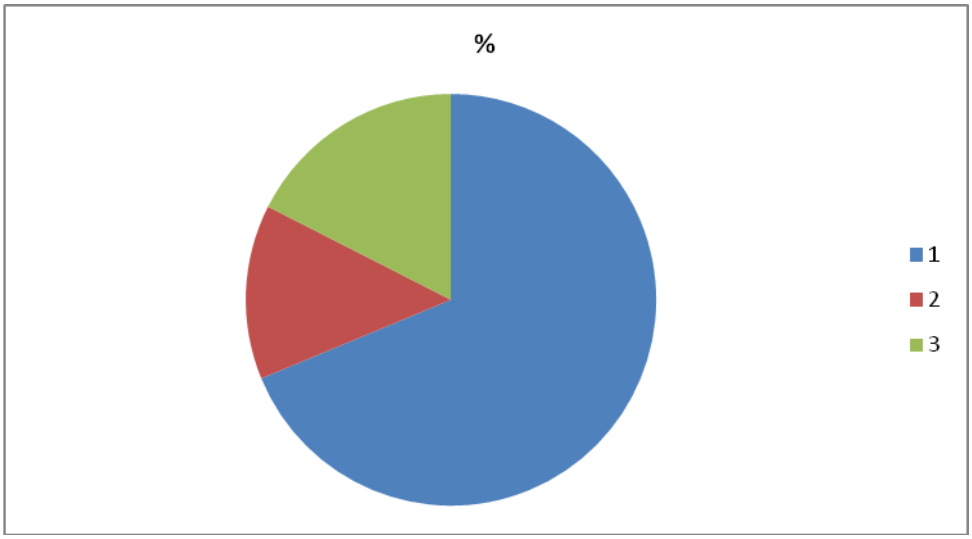

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث التي تمارس مهنة التعليم تقدر بأكثر من 71 % في المقابل نجد أن نسبة الذكور تقدر ب28% وهذا ما يبينه الجدول وهو دليل واضح على استقطاب المرأة للتعليم وهذا يعود إلى تداخل وترابط وتأثير مجموعة من العوامل التالية:

– ايجابية قانون التقاعد النسبي سمح بفتح الكثير من المناصب في قطاع التربية مقارنة بالقطاعات الأخرى .إلى جانب فرص التوظيف أمام الإناث أكثر من الذكور بسبب شروط التوظيف التي تطالب ببطاقة الخدمة الوطنية بالنسبة للذكور وصعوبة الحصول عليها ، كما أن عدد خريجي الجامعات من الإناث يفوق الذكور بسبب تفشي ذهنية بين الذكور بضرورة الكسب السريع ، ويرون في مواصلة الدراسة مضيعة للوقت أيضا خصوصية المجتمع موضوع الدراسة الذي يفرض على الإناث العمل في وسط دون الاحتكاك بالذكور وأنسب قطاع لذلك هو قطاع التربية بحكم أن المدرسات يتعاملن طول

فترة عملهن مع الأطفال .إضافة إلى التوقيت المضبوط عكس ما قد نجده في قطاعات أخرى أين يكون توقيت العمل يتعدى الوقت المضبوط تبعا لطبيعة القطاع ،وفي مناطق مختلفة وبالمقابل نجد أن الإناث واصلنا الدراسة لان الإناث ليس لديهن اختيار إما الدراسة أو البقاء في البيت خاصة وأن المرأة في هذه الفترة أصبحت أكثر طموحا، وترى في دراستها مستقبلها من حيث ضمان التوظيف وبالتالي ضمان المستوى المعيشي الجيد من 10سنوات إلى 20 سنة :

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ نسبة المدرسين مابين 10سنوات إلى 20 سنة هي 7.5 % ذكور و 25،6 % إناثا للعوامل التالية :

– بروز ظاهرة التسرب المدرسي للذكور بسبب التأثير السلبي لأحداث العشرية السوداء في الجزائر على الظروف الأمنية و الاجتماعية و الاقتصادية أدى إلى تدني المستوى المعيشي للمواطن مما خلق ذهنية لدى الذكور بضرورة تحمل المسؤولية داخل الأسرة و العائلة و بالتالي محاولة الكسب السريع من خلال ممارسة النشاطات التجارية أو التجنيد في القطاع العسكري الذي يوفر مميزات تضمن مستقبل الموظف من حيث ضمان الدخل الجيد إضافة إلى ضمان العلاج الصحي المجاني و الحصول على التقاعد الكامل بنسبة 100 % مما يضمن المستوى المعيشي الجيد و يحفظ كرامة الذكر سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي في مجتمع ذكوري ، إلى جانب توجه عدد كبير من الشباب نحو المؤسسات الاقتصادية نظرا لزيادة الراتب المتقاضى و ظهور التعليم التقني ، النزوح نحو التكوينات ، رفض المرأة العمل في المناطق النائبة بحكم الظروف الأمنية ،غلق باب التوظيف أو تقليصه إلى مستويات منخفضة بحكم الأزمة الاقتصادية ، المديونية و تأثير صندوق النقد الدولي الذي يرى و يشترط على الدول المدانة شروط تتعلق بالقطاعات المنتجة و ليس الخدماتية .

من خلال الجدول رقم2 نلاحظ أن نسبة المدرسين لأكثر من 20 سنة تصل إلى 25،21 % للذكور و 25،6 % للإناث رغم أن نسبة الإناث تبقى نسبة ضئيلة

و عليه يتبين لنا أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث و يعود هذا إلى أن الجزائر خرجت بعد الاستقلال بحصيلة ثقيلة من الأمية بنسبة 85 % و كان لزاما عليها اعتماد كل الأساليب من أجل النهوض بقطاع التربية فلجأت إلى التوظيف المباشر للمربيين و المدرسين في التعليم الابتدائي نتج عنه 25،11 % من المدرسين ذكور و 25،6 % مدرسات و هي نفسها نسبة الجزائريين المتعلمين و في إطار النهوض بقطاع التربية اعتمدت الجزائر إصلاحات جذرية في سنة 1976 بما يعرف بأمريه 1976 .

جدول رقم 03يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الأمانة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	18	22,5	2	2,5	1	1,25	5	6,25	3	3,75	33	41,25
أحيانا	4	5	28	35	4	5	3	3,75	4	5	2	2,5	45	56,25
أبدا	0	0	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	0	0	2	2,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

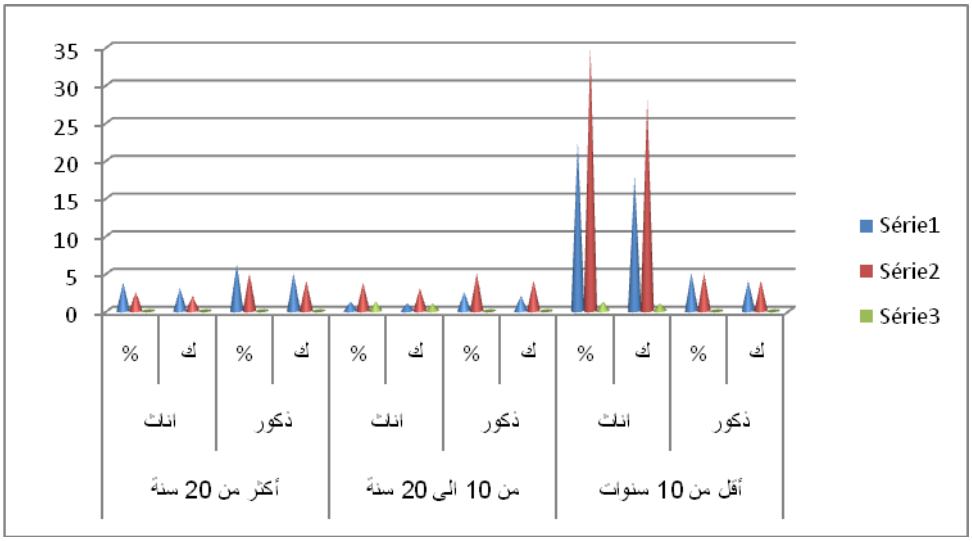

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

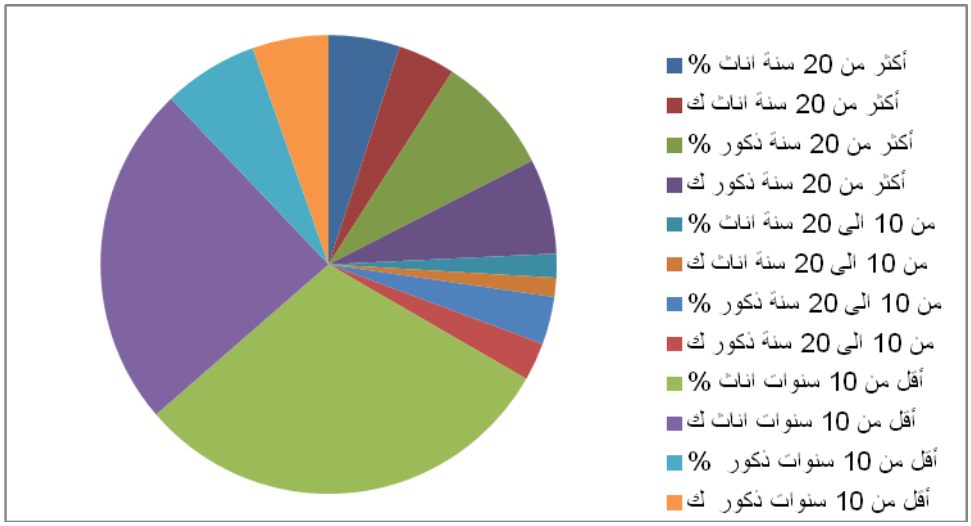

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمانة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول(03) جاءت إجابات الأساتذة بنسبة 41.25% يرون أن تعلم الأمانة يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه في حين نجد أن 65.25% يرون أن تعلم الأمانة يكون أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه ونسبة 2.5% يجيبون بأن تعلم الأمانة لا يكون أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، نلاحظ من خلال الجدول تقارب نسبة إجابات الأساتذة بالنسبة للخيارات دائما وأحيانا ويعود هذا إلى طبيعة المجتمع الإسلامي موضوع الدراسة كون تنشئته الاجتماعية تعتمد بالدرجة الأولى على قيم الأخلاق الدينية التي يكتسبها الطفل إما من الأسرة أو من المدرسة وتظهر من خلال الممارسة الفعلية كأن يعطى للتلميذ علبة بها مجموعة كتب ويطلب منه المحافظة عليها لأنها أمانة عنده إلى جانب سرد قصص قصيرة للأطفال تجسد لاستخلاص العبرة والجزاء ، وهذا ما يوضحه تقارب نسبتي الإجابة بين دائما وأحيانا إلا أن إجابة أبدا كانت الأقل وبنسبة ضئيلة جدا من وجهة نظر الأساتذة لأن القيمة الأخلاقية للأمانة هي مكتسب حتمي تقريبا لكل طفل

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	المجموع

صفة الإحسان	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	17	21,25	2	2,5	1	1,25	4	5	4	5	32	40
أحيانا	4	5	29	36,25	4	5	3	3,75	5	6,25	1	1,25	46	57,5
أبدا	0	0	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	0	0	2	2,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11	5	6,25	80	100

جدول رقم 04يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

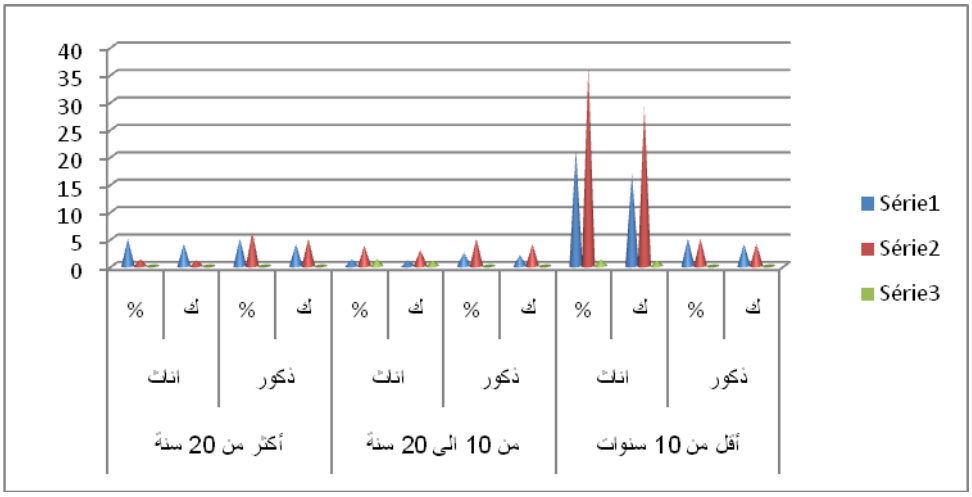

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

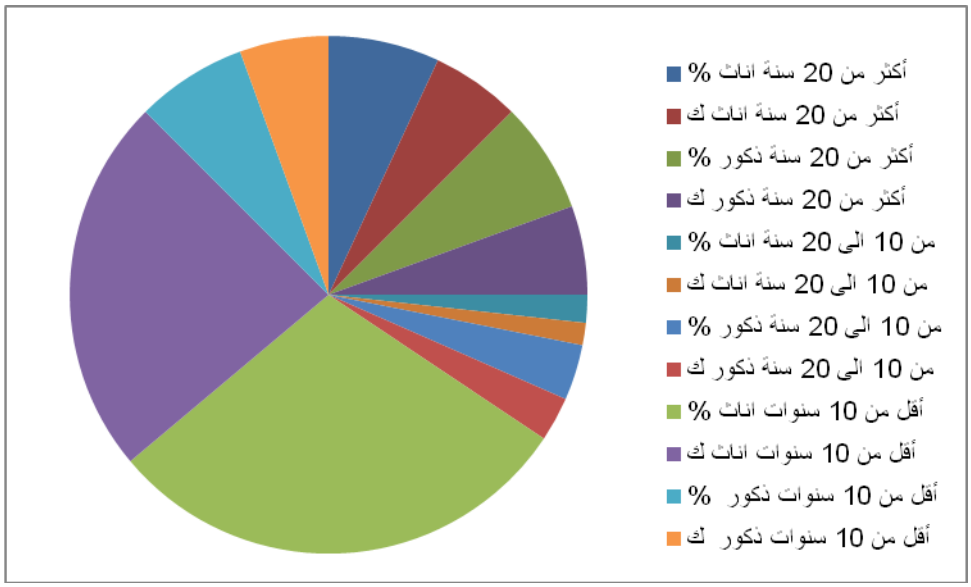

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإحسان من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (04) أن إجابات المبحوثين بنسبة 40% يرون أن تعلم الإحسان يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه في حين نجد أن 57.5% يرون أن تعلم الإحسان يكون أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه وبنسبة 2.5% يجيبون بأن تعلم الإحسان لا يكون أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه إن نسبة الخيارين بين دائما وأحيانا يفسرها تشبع الطفل في وسطه الاجتماعي بهذه القيمة الأخلاقية قبل دخوله المدرسة ويتجسد الإحسان من خلال مساندة الفقراء والمساكين والإحسان إليهم في الأعياد الدينية وتقديم بعض الهدايا والمال والمشاركة فيه لتجسيد هذا الموقف ،في حين أن نسبة ضئيلة يرون أن الإحسان لا يمكن تعلمه أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه حيث يعتبرون القيمة الأخلاقية للإحسان تكتسب قبل الدخول إلى المدرسة و أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	المجموع

صفة التقوى	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	15	18,75	1	1,25	2	2,5	1	1,25	4	5	26	32,5
أحيانا	5	6,25	31	38,75	5	6,25	2	2,5	8	10	1	1,25	52	65
أبدا	0	0	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	0	0	2	2,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	6,25	5	6,25	80	100

جدول رقم 05يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

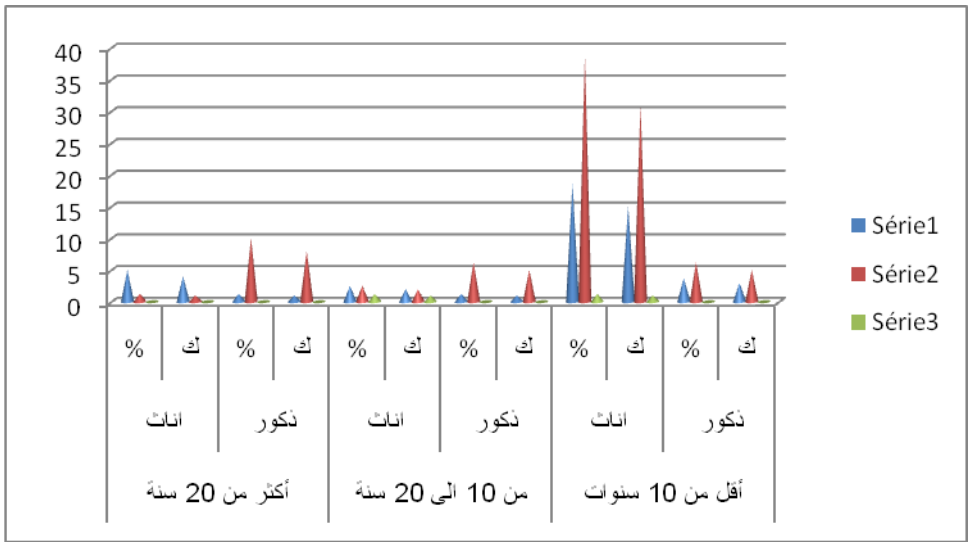

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

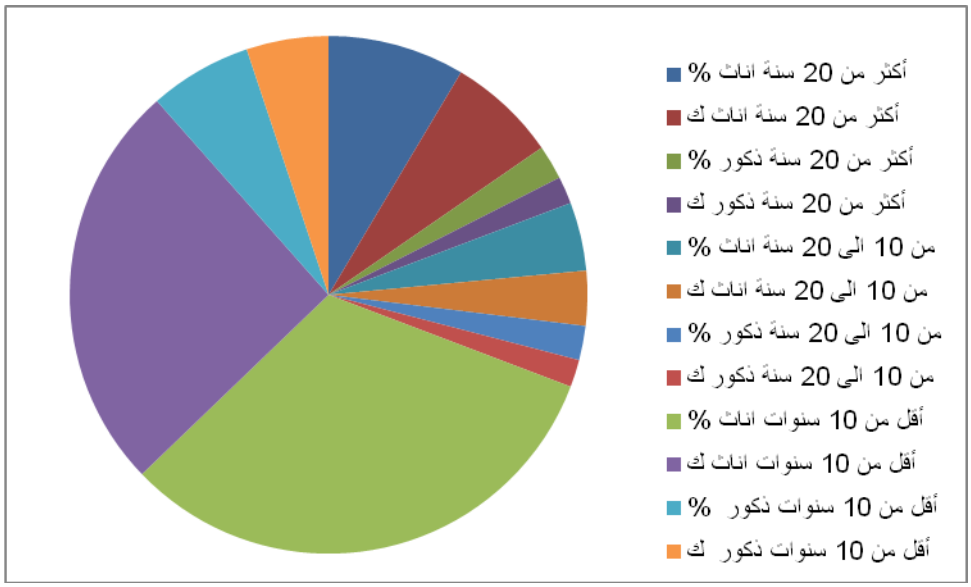

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التقوى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (05) أن إجابات الأساتذة بنسبة 32.5% يرون أن تعلم التقوى يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه فقط في حين نجد نسبة 65%يرون أن تعلم التقوى يكون أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه وبنسبة 2.5% يجيبون بأن تعلم التقوى لا يكون أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه

إن تقارب الخيارين بين دائما وأحيانا تبينها أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ قيم الأخلاق الدينية قبل الدخول إلى المدرسة تقابلها نسبة ضئيلة يرون أن التقوى لا يمكن تعلمه أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه حيث تعد مكتسب ديني يتلقاه الطفل في أسرته وتظهر حقيقتها في العمل بطاعة الله إيمانا واحتسابا فيفعل ما أمره الله به ويترك ما نهى عنه فهي تدفع إلى السلوك الصائب والعلاقات السليمة في كافة ميادين الحياة وتوحد الشخصية الإنسانية فمن خلالها يتقي الانحراف عن علاقة العبودية مع ربه

جدول رقم 06يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الصدق	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	18	22,5	2	2,5	1	1,25	2	2,5	5	6,25	32	40
أحيانا	4	5	27	33,75	4	5	3	3,75	7	8,75	0	0	45	56,25
أبدا	0	0	2	2,5	0	0	1	1,25	0	0	0	0	3	3,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

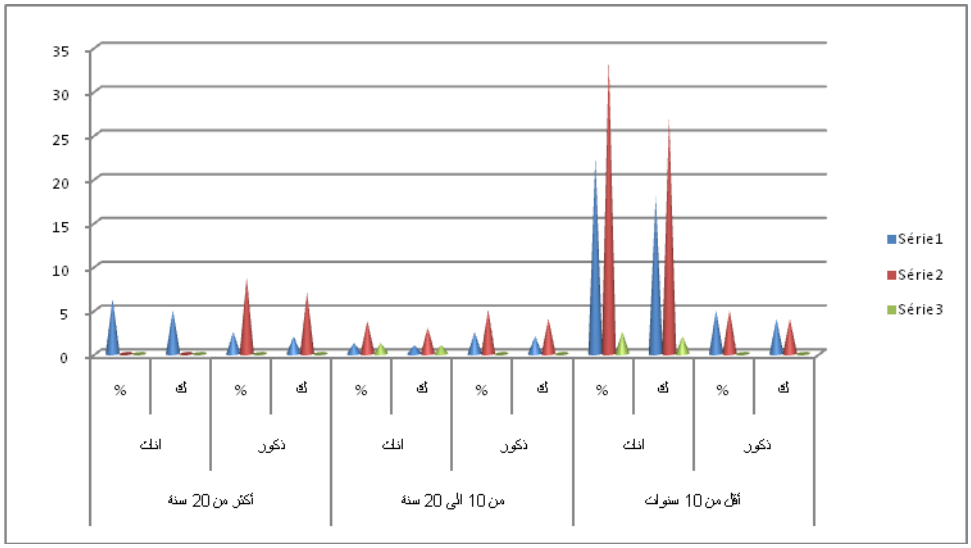

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

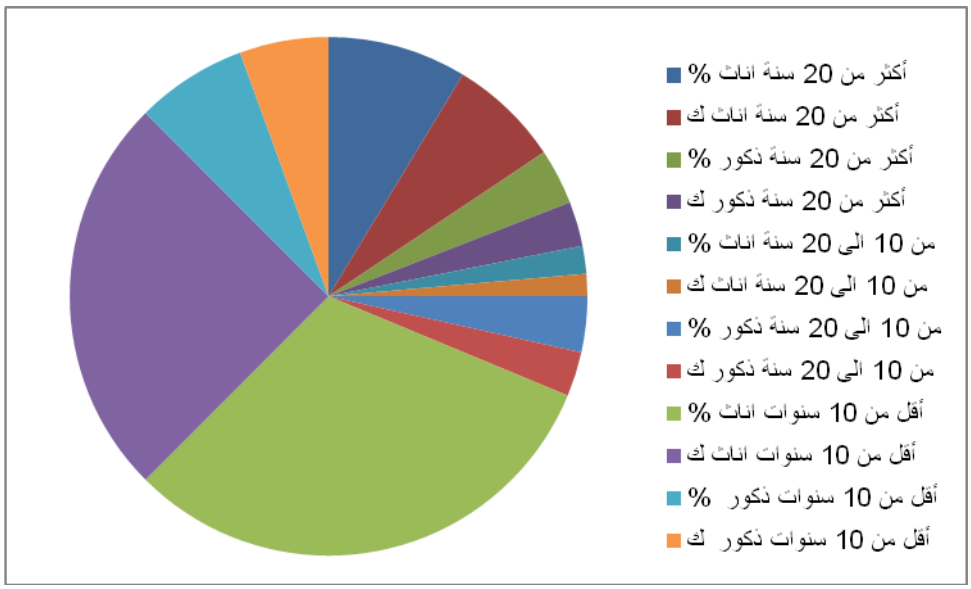

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصدق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (06) أن خيارات الأساتذة بنسبة 40% يرون أن تعلم الصدق يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه في حين نجد نسبة56.25% يرون أن تعلم الصدق يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه وبنسبة 3.75% يجيبون بأن تعلم الصدق لا يكون أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه

إن النسب المتقاربة بين الإجابة بأحيانا ودائما تبرز أن المدرسة ليست المصدر الوحيد في ترسيخ قيم الأخلاق الدينية عند الطفل فهي تكتسب قبل الدخول إليها وتظهر في سرد قصص للصحابة كأبي بكر الصديق وسبب تسميته من الأولياء وكيف أن الصدق من الصفات الحسنة للمؤمن الصالح

. تقابلها نسبة ضئيلة يرون أن الصدق لا يمكن تعلمه أبدا من الكتاب المدرسي المقرر عليه باعتبار أن الطفل يعيش في مجتمع إسلامي متشبع بهذه القيم الدينية ومرسخة في ذهنه

جدول رقم 07يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة بر	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الوالدين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	6	7,5	25	31,25	2	2,5	3	3,75	3	3,75	4	5	43	53,75
أحيانا	2	2,5	20	25	4	5	1	1,25	5	6,25	1	1,25	33	41,25
أبدا	0	0	2	2,5	0	0	1	1,25	1	1,25	0	0	4	5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

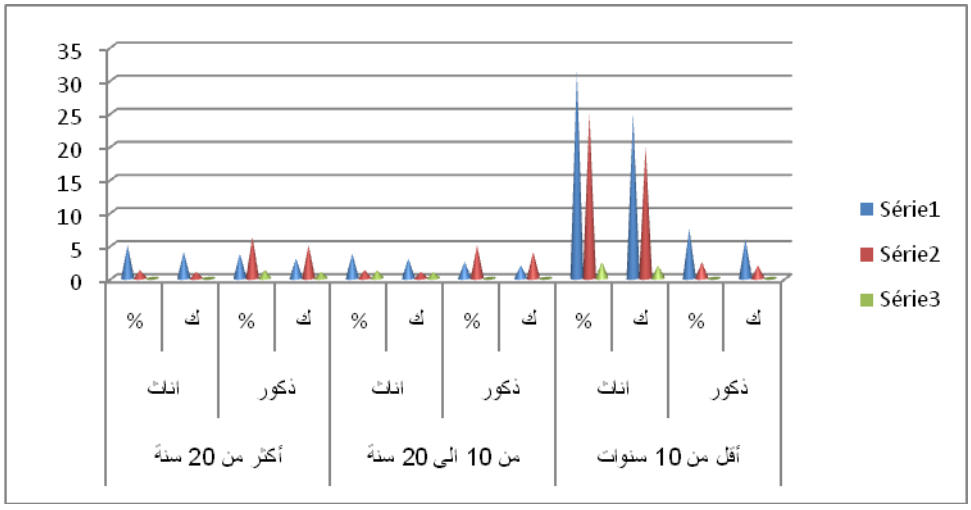

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

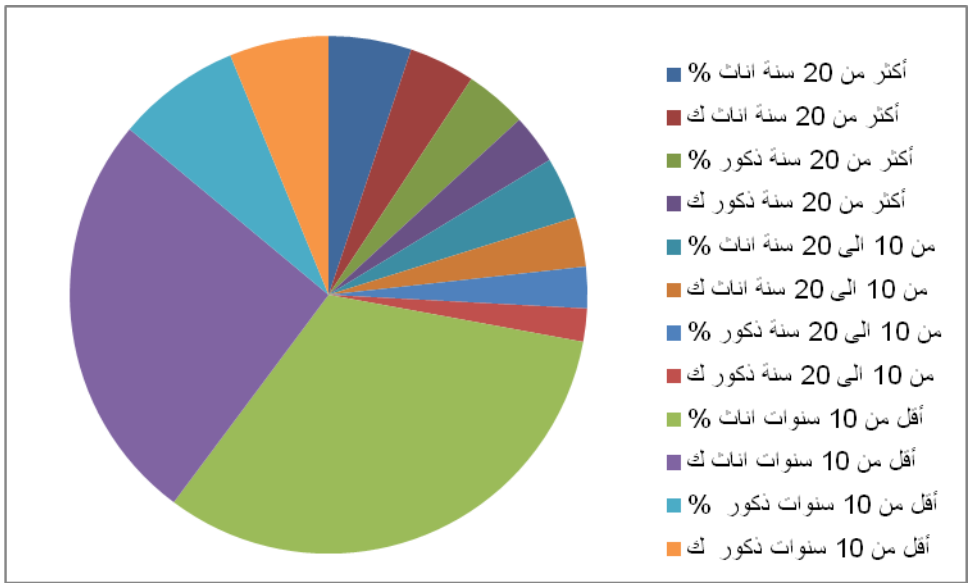

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم بر الوالدين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم(07) أن 53.75% من الأساتذة أجابوا بخيار دائماو41.25%أجابوا بأحيانا بينما 5% أجابوا أبدا

نفسر تقارب إجابات الأساتذة بخيار دائما كون أن هذه القيمة الأخلاقية الدينية تعود إلى المدرسة الفعلية للطفل التي يكتسبها من التربية ويكملها في المدرسة وترجع لنسب الضئيلة للإجابة أبدا كون هذه القيمة الأخلاقية الدينية تكتسب كلية قبل الدخول إلى المدرسة حيث يتعلم كيف يحترم والده من خلال سلوكيات يمارسها الوالد على الابن عن طريق تصرفات اتجاه الطفل لترسيخ قيمة الاحترام وطاعة الوالدين إلى جانب ممارسة الوالد لهذه القيمة مع أبيه وتتجسد أكثر لدى الطفل لأنها مكتسبة من الأب .

جدول رقم 08وضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
حسن الخلق	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	6	7,5	30	37,5	3	3,75	3	3,75	5	6,25	4	5	51	63,75
أحيانا	2	2,5	15	18,75	3	3,75	2	2,5	4	5	1	1,25	27	33,75
أبدا	0	0	2	2,5	0	0	0	0	0	0	0	0	2	2,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

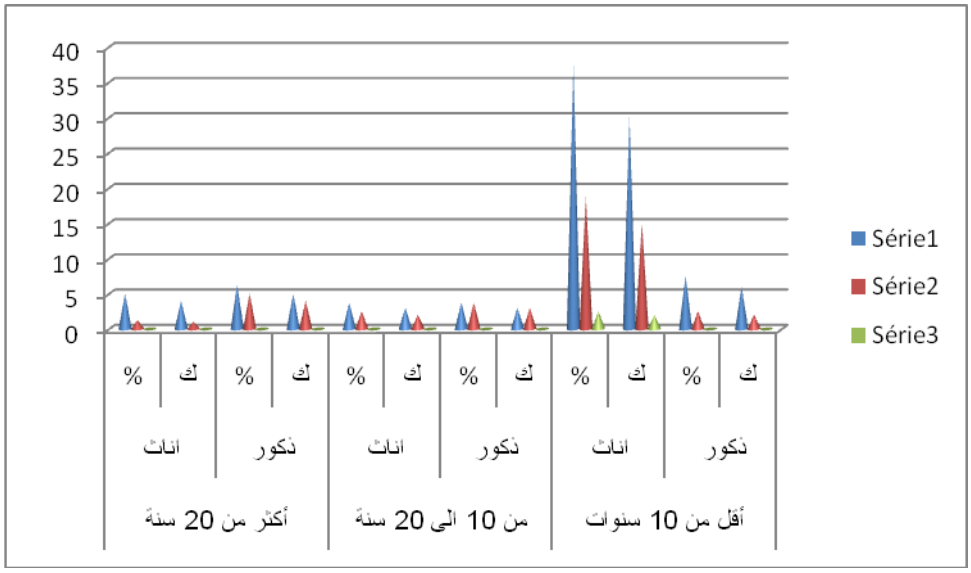

رسم مخروطي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

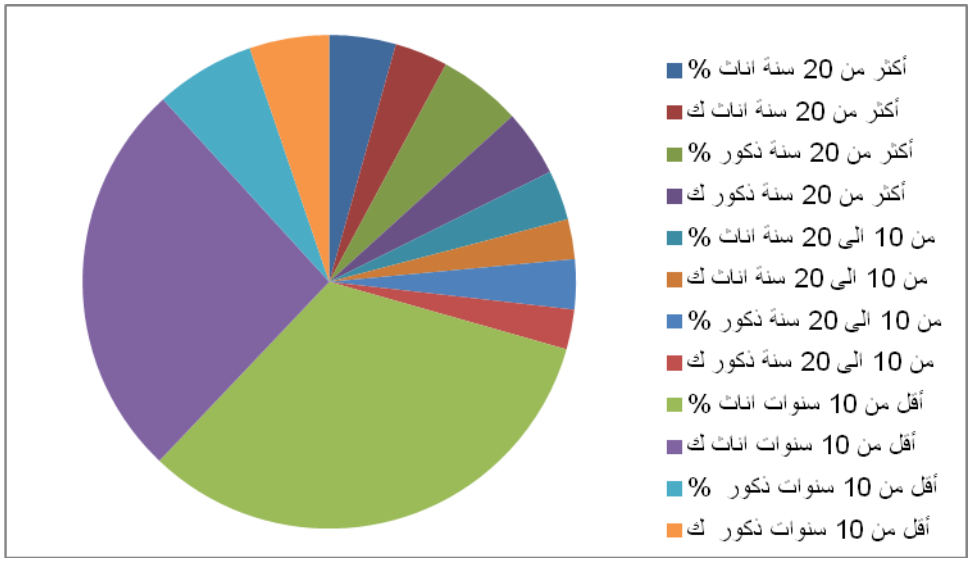

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم حسن الخلق من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (08) أن إجابات الأساتذة تتمحور حول الخيار دائما بنسبة 63.75%بينما تؤول إلى نسبة 33.75% للخيار أحيانا و2.5%للخيار أبدا نلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة على الخيار دائما كون هذه القيمة الأخلاقية الدينية وإن كانت مكتسبة إلا أنها تحتاج إلى التكرار والتحفيز لترسيخها وهذان العاملان موجدان في المدرسة من خلال الكتاب المدرسي المقرر عليه الذي يعد تكوين لحسن الخلق الإجابة بأحيانا كانت نصف الإجابة بدائما لأن هناك عوامل مشتركة تؤدي إلى اكتساب الطفل لهذه القيمة الأخلاقية الدينية إما قبل أو بعد الدخول إلى المدرسة المجيبون بأبدا يعتقدون أن حسن الخلق هو اكتساب قبلي يترسخ في ذهن الطفل قبل دخوله إلى المدرسة وتظهر هذه القيمة في كف الأذى عن المسلم لا يشتم الغير ولا يتلفظ بكلمة سوء ومعاملة الناس بكل طيب وبأخلاق ولا يفعل المنكرات ولا يتكلم في أعراض الناس.

جدول رقم 09يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 الى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفةصلة الرحم ذي لقربى	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	18	22,5	1	1,25	2	2,5	5	6,25	4	5	34	42,5
أحيانا	4	5	27	33,75	5	6,25	2	2,5	4	5	1	1,25	43	53,75
أبدا	0	0	2	2,5	0	0	1	1,25	0	0	0	0	3	3,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

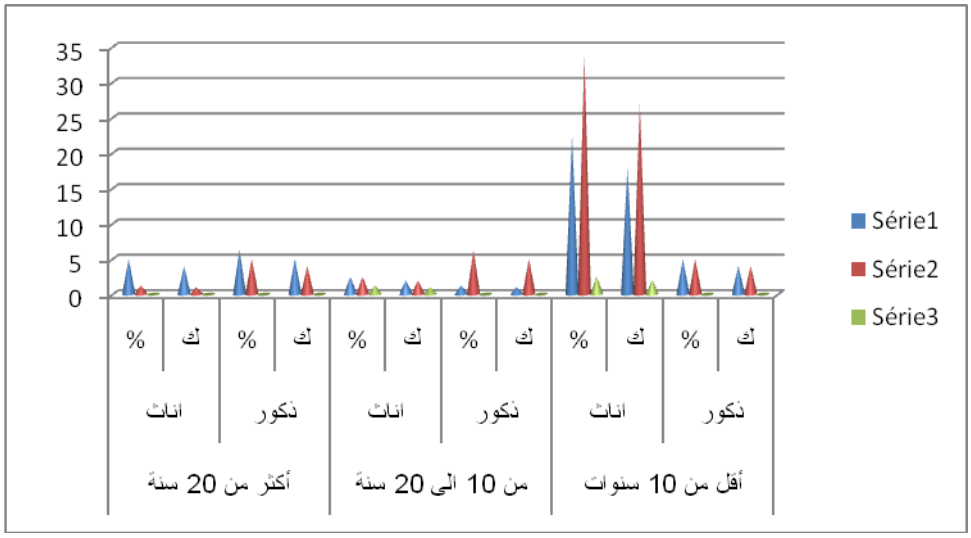

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

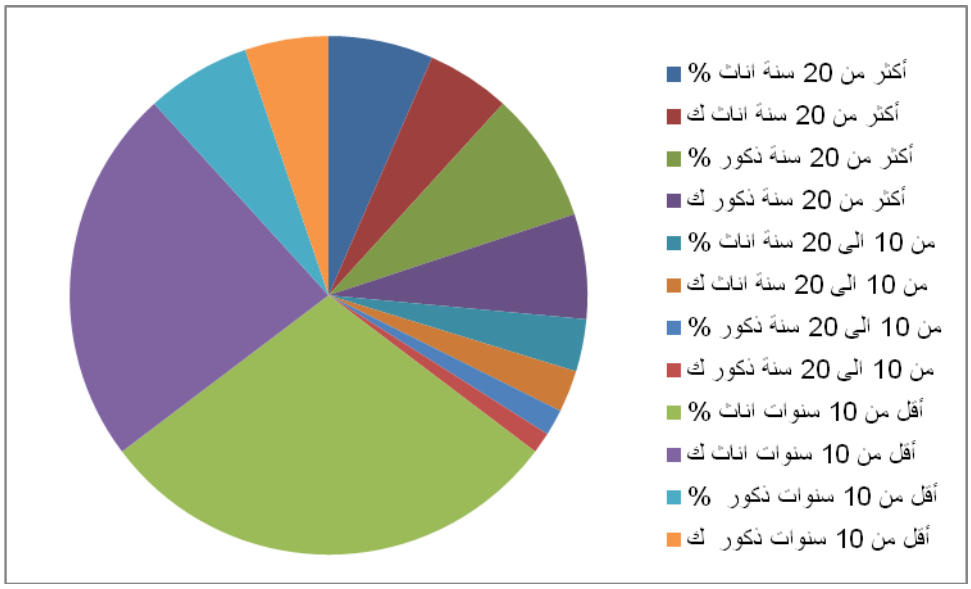

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم صلة الرحم وذي لقربى من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (09) أن إجابات الأساتذة تتمحور حول الخيار دائما بنسبة 42.5%بينما تجدها تصل إلى 53.75% بأحيانا و 3.75% أبدا .

تباين هذه النسب يعود إلى عدة عوامل قد تجعل الكتاب المدرسي يساهم في ترسيخ هذه القيمة الأخلاقية الدينية التي من المفترض أن تكون مكتسب قبلي وقد تتشارك المدرسة مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل هذه القيم وتظهر من خلال زيارة الأقارب داخل الأسرة في الأفراح والأحزان والمناسبات الدينية فترسخ قيم صلة الرحم واعتبارها قيمة أخلاقية دينية مقدسة.

جدول رقم 10يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
العدل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	20	25	1	1,25	2	2,5	5	6,25	5	6,25	37	46,25
أحيانا	4	5	22	27,5	5	6,25	2	2,5	4	5	0	0	37	46,25
أبدا	0	0	5	6,25	0	0	1	1,25	0	0	0	0	6	7,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

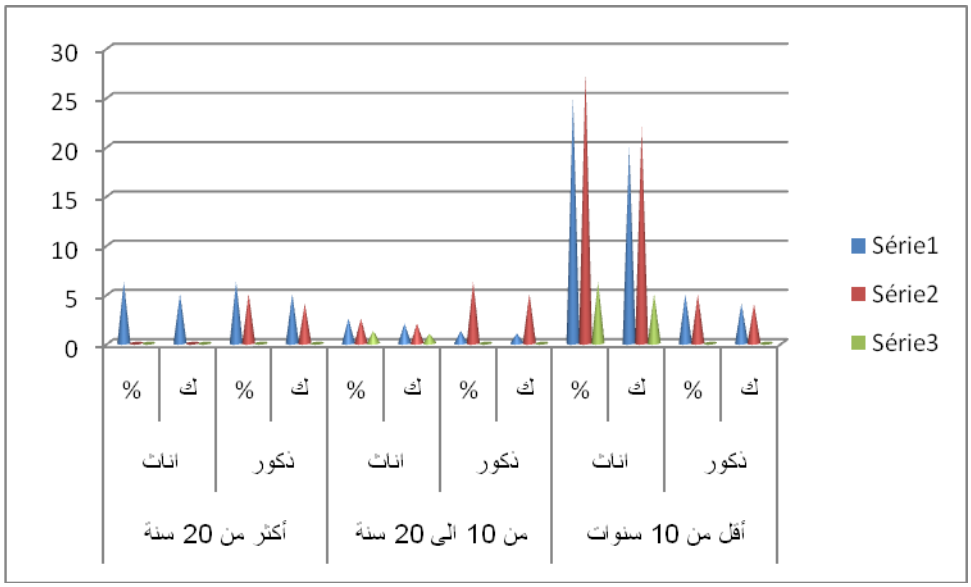

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

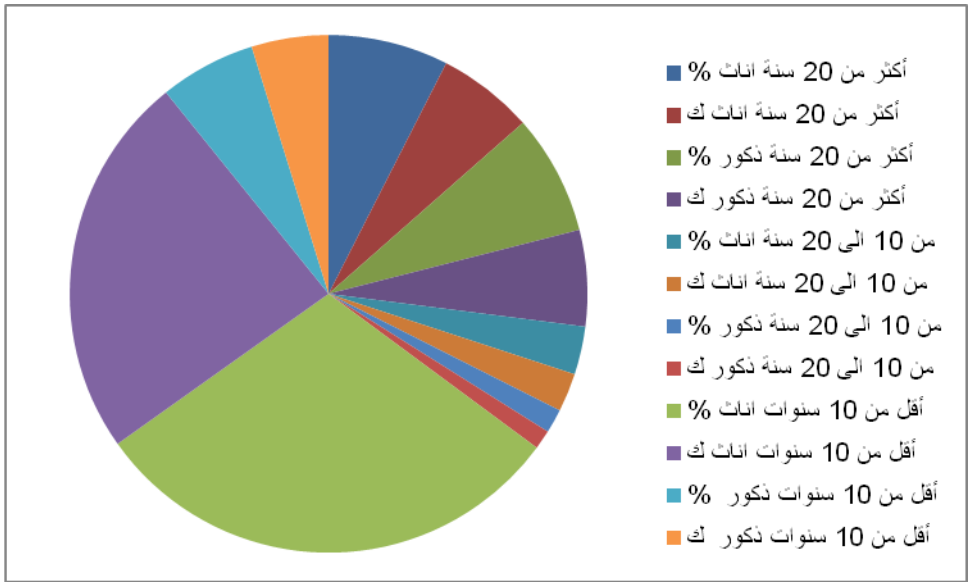

دائرة نسبية يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم العدل من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم (10)أن إجابات الأساتذة متساوية في النسب بين الخيارين دائما وأحيانا وذلك بنسبة46.25% ونسبة 7.5% بالنسبة للخيار أبدا

العدل كقيمة أخلاقية دينية يتطلب وقت لترسيخه إلى ما بعد دخول الطفل إلى المدرسة كون هذه القيمة الأخلاقية الدينية تحتاج إلى فهم وإدراك ويتحقق العدل على المستوى الاجتماعي بإعطاء الحقوق لأهلها لأن انعدام العدل يؤدي إلى انتشار الظلم والفتن المؤدية إلى الاقتتال والفساد إلا أن إجابات الأساتذة ب أبدا توضح أن الطفل يكتسب القيمة الأخلاقية الدينية للعدل قبل الدخول إلى المدرسة

جدول رقم 11يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الإخلاص	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	14	17,5	0	0	2	2,5	5	6,25	5	6,25	29	36,25
أحيانا	5	6,25	30	37,5	5	6,25	3	3,75	4	5	0	0	47	58,75
أبدا	0	0	3	3,75	1	1,25	0	0	0	0	0	0	4	5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

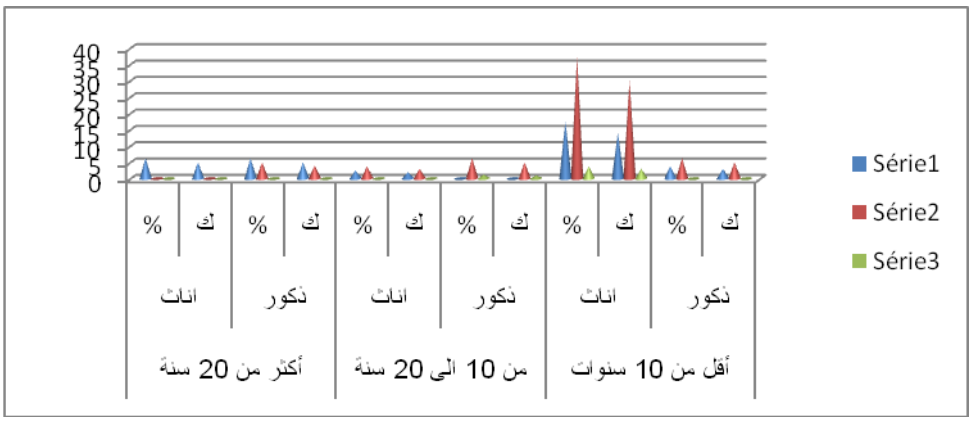

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

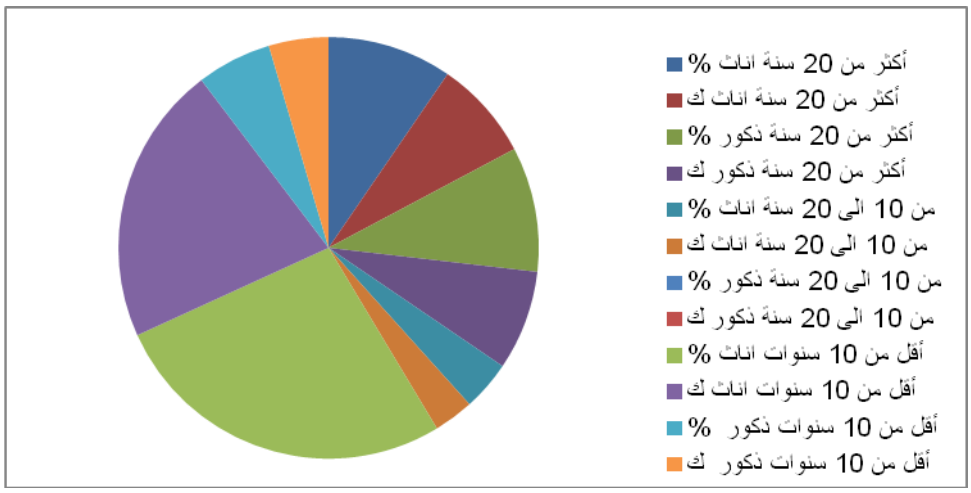

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإخلاص من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم(11) أن إجابات الأساتذة بنسبة36.25%للخيار دائما و58.75%للخيار أحيانا و5% للخيار أبدا نلاحظ أن أكبر نسبة هي للخيار أحيانا تفسيره أن القيمة الأخلاقية الدينية للإخلاص قد تكون مكتسبة قبل المدرسة فقد تظهر في الأسرة في إخلاص الأب في عمله أو من الكتاب المدرسي المقرر عليه في المدرسة من خلال إخلاص المعلم في عمله ومن هنا يتعلم هذه القيمة وترسخ لديه ،بينما نجد أن نسبة ضئيلة لا تعترف بتعلم الإخلاص من الكتاب المدرسي المقرر عليه كونها قيمة أخلاقية مرسخة في ذهن الطفل قبل توجهه إلى المدرسة.

جدول رقم12يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدميه التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
شكر النعمة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	18	22,5	1	1,25	2	2,5	2	2,5	4	5	30	37,5
أحيانا	4	5	25	31,25	4	5	3	3,75	7	8,75	1	1,25	44	55
أبدا	1	1,25	4	5	1	1,25	0	0	0	0	0	0	6	7,5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

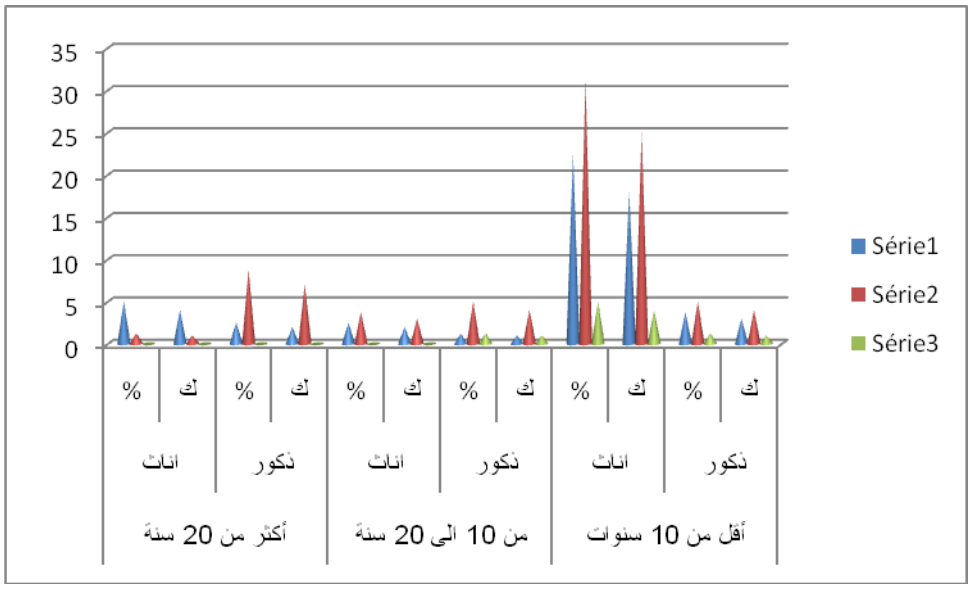

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

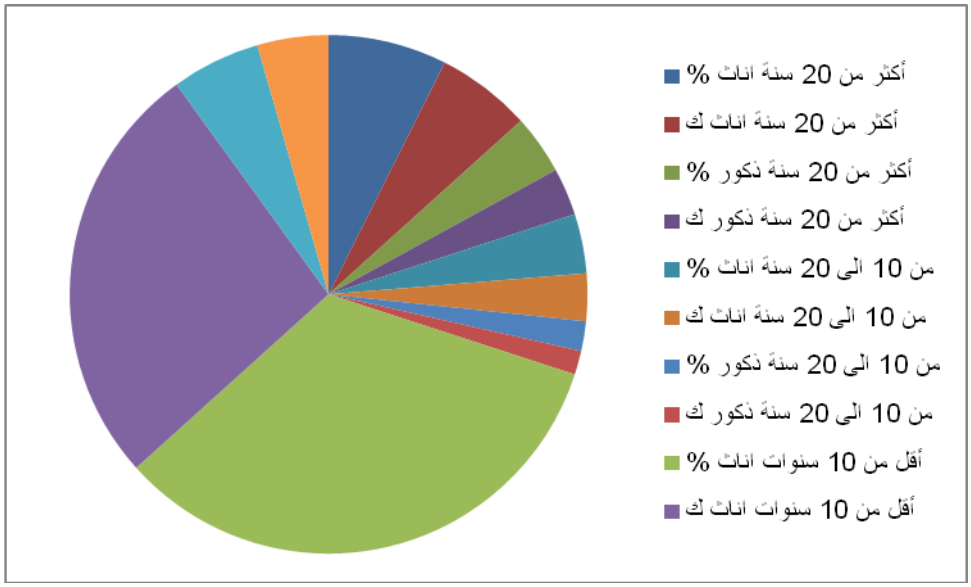

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم شكر النعمة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

يوضح الجدول رقم(12) إجابات المبحوثين بنسبة 55%يرون أن تعلم شكر النعمة يكون أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه بينما 7.5% يرون أنه لا يمكن أبدا تعلم شكر النعمة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ،تفسير ذلك أن القيمة الأخلاقية الدينية قد تكون مكتسبة قبل المدرسة أو قد تكتسب من خلال الكتاب المدرسي المقرر عليه وتظهر في عبارات يحفظها كشكر الله تعالى على نعمه مثلا أو الإكثار من قول الحمد لله بعد الأكل وسجود الطفل شكرا لله فور تلقي خبر أو الحصول على هدية مثلا كما أنها يمكن أن تترسخ كلية من قبل الدخول إلى المدرسة.

جدول رقم 13يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدميه التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الصبر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6,25	22	27,5	2	2,5	1	1,25	5	6,25	4	5	39	48,75
أحيانا	3	3,75	22	27,5	3	3,75	4	5	4	5	1	1,25	37	46,25
أبدا	0	0	3	3,75	1	1,25	0	0	0	0	0	0	4	5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

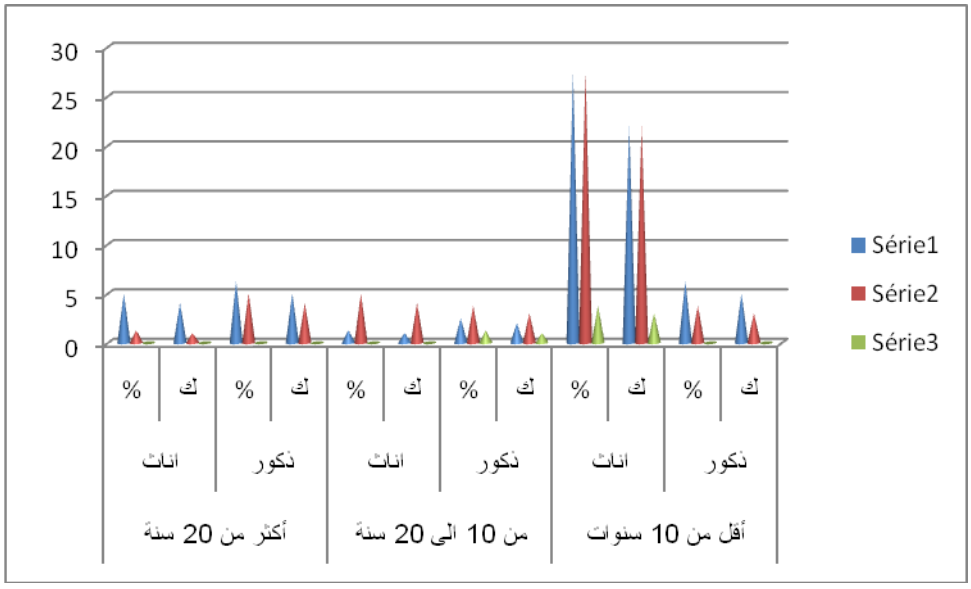

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

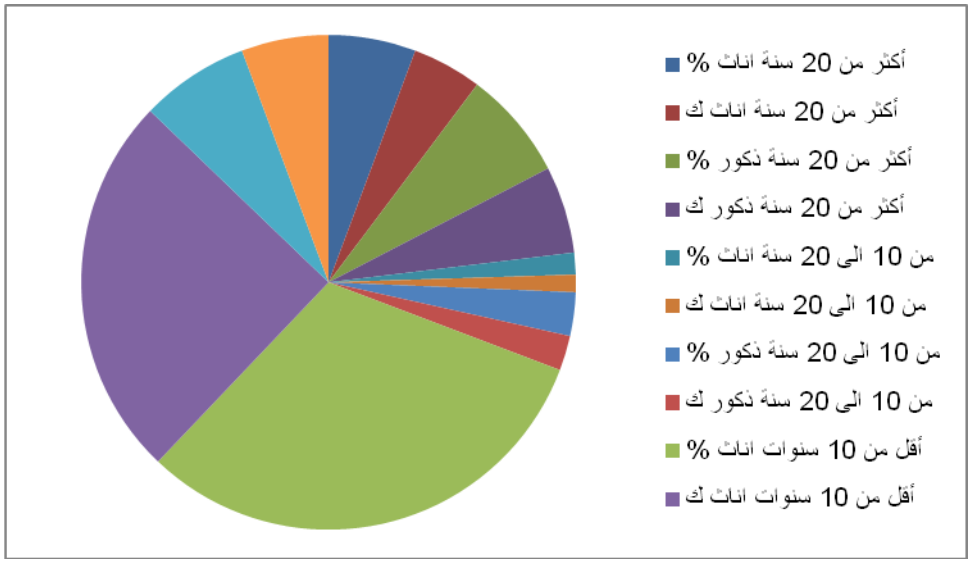

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الصبر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ في الجدول رقم (13) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعلم قيمة الصبر من الكتاب المدرسي المقرر عليه جاءت إجابات الأساتذة للخيار دائما هي 75، 48 % بينما نسبة 25،46% يجيبون ب أحيانا أما الخيار أبدا فقط أجيب عنه بنسبة 15 % و هذا يفسر لنا ترسيخ القيمة الأخلاقية الدينية للصبر و التي تحتاج لتوفير عوامل للطفل يتجلى في شرح هذه القيمة الأخلاقية الدينية عن طريق أمثلة حية و مفاهيم يشرحها كلا من الوالدين بالدرجة الأولى بعوامل مرسخة لهذه القيمة قبل المدرسة و الأساتذة من جهة أخرى كعامل مساعد لترسيخ هذه القيمة في المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية مؤثرة في التكوين الخلقي للفرد و توجيه سلوكه.

جدول رقم 14يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
التواضع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6,25	12	15	1	1,25	2	2,5	2	2,5	4	5	26	32,5
أحيانا	3	3,75	28	35	5	6,25	2	2,5	7	8,75	1	1,25	46	57,5
أبدا	0	0	7	8,75	0	0	1	1,25	0	0	0	0	8	10
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

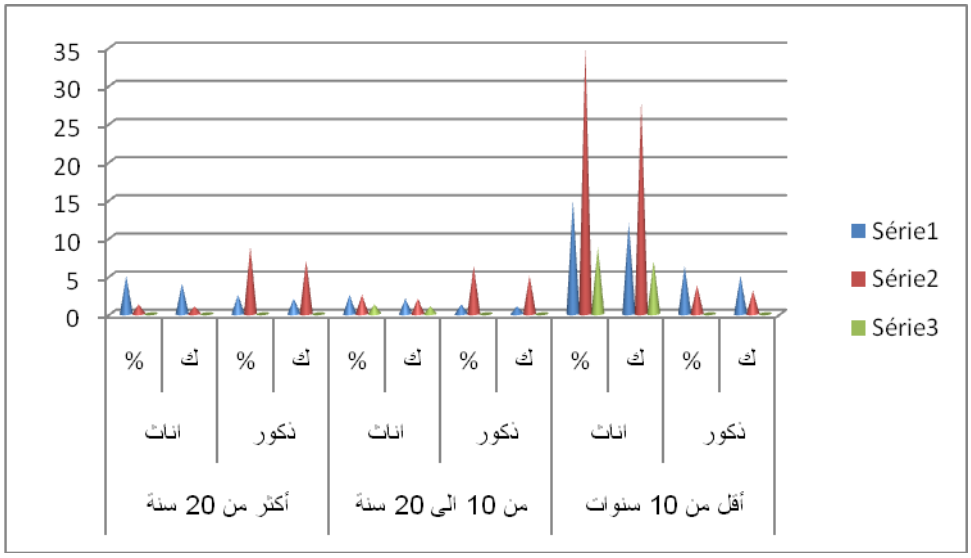

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

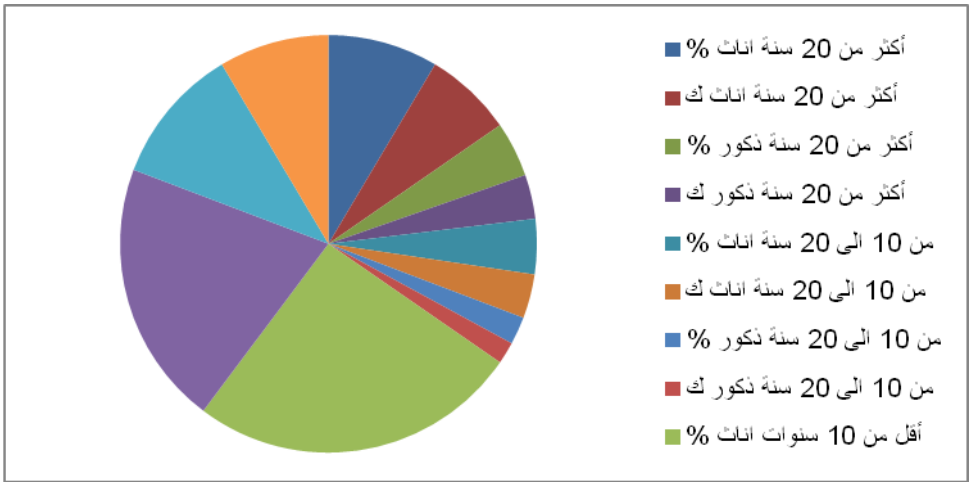

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التواضع من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول (14)جاءت إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 5،57 % من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ لصفة التواضع من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، بينما يرون أن تعلم التواضع يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه و تمثل نسبة 5،32 % أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار القليل الذي يمثل نسبة 10 % يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ صفة التواضع من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج من خلال ما سبق أن تلقين و تعليم صفة التواضع تكتسب من الأسرة كمؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الفرد قيمه الأخلاقية الدينية و يبقى على المقرر الدراسي تثبيت هذه القيمة فصفة التواضع جعلت من الأستاذ يجتهد أكثر لتعليمها و تلقينها فصفته التواضع جعلت من الأستاذ يجتهد أكثر لتعليمها و تلقينا لأنه يرى أن صفة التواضع من صفات الرسول صلى الله عليه و سلم وهو قدوتنا لهذا لا بد من تعليمها و تلقينها لأبنائنا.

جدول رقم 15يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة إكرام	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الضيف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	13	16,25	1	1,25	2	2,5	4	5	4	5	28	35
أحيانا	2	2,5	27	33,75	4	5	2	2,5	5	6,25	1	1,25	41	51,25
أبدا	2	2,5	7	8,75	1	1,25	1	1,25	0	0	0	0	11	13,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

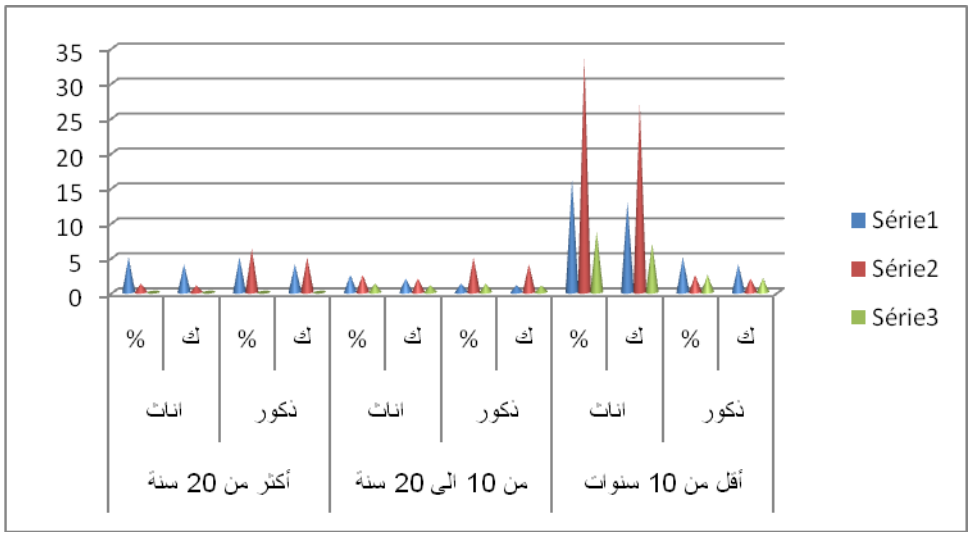

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

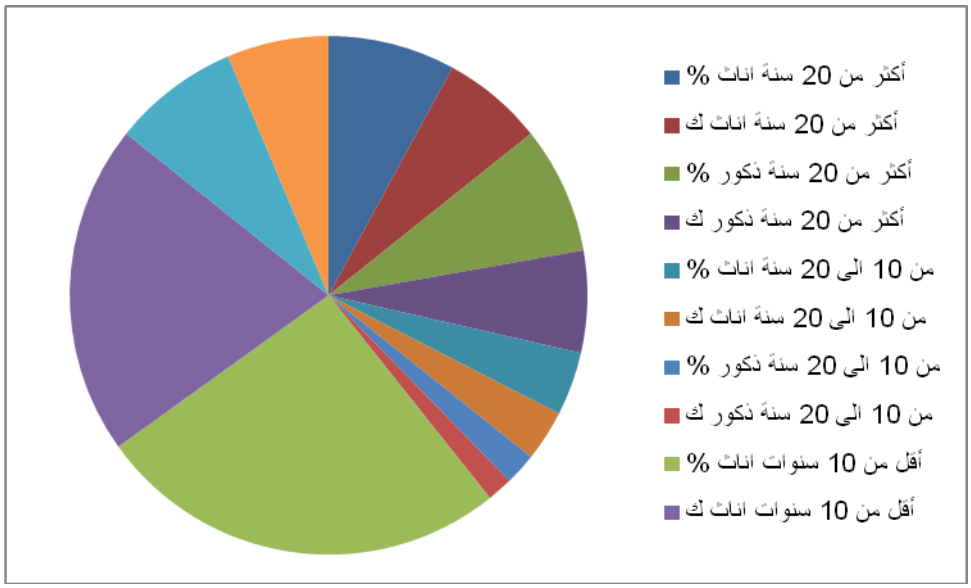

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم إكرام الضيف من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول رقم (15)أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 25،51 % من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة إكرام الضيف من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، بينما يرى المبحوثين أن تعلم إكرام الضيف دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 35 % أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار القليل الذي يمثل نسبة 13.75% يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ إكرام الضيف من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج من خلال ما سبق أن تلقين وترسيخ صفة إكرام الضيف تشترك فيه الأسرة كمؤسسة اجتماعية إلى جانب المدرسة هذه الأخيرة تعطيها الطابع الإلزامي في تثبيت هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية وصفة إكرام الضيف يكتسبها الطفل من خلال الممارسة الفعلية لها في الأسرة من خلال المناسبات الدينية ،الأفراح ،المواسم وتجمعات الأسرة .

جدول رقم 16 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
التضحية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	11	13,75	1	1,25	2	2,5	2	2,5	4	5	23	28,75
أحيانا	3	3,75	28	35	2	2,5	2	2,5	6	7,5	1	1,25	42	52,5
أبدا	2	2,5	8	10	3	3,75	1	1,25	1	1,25	0	0	15	18,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

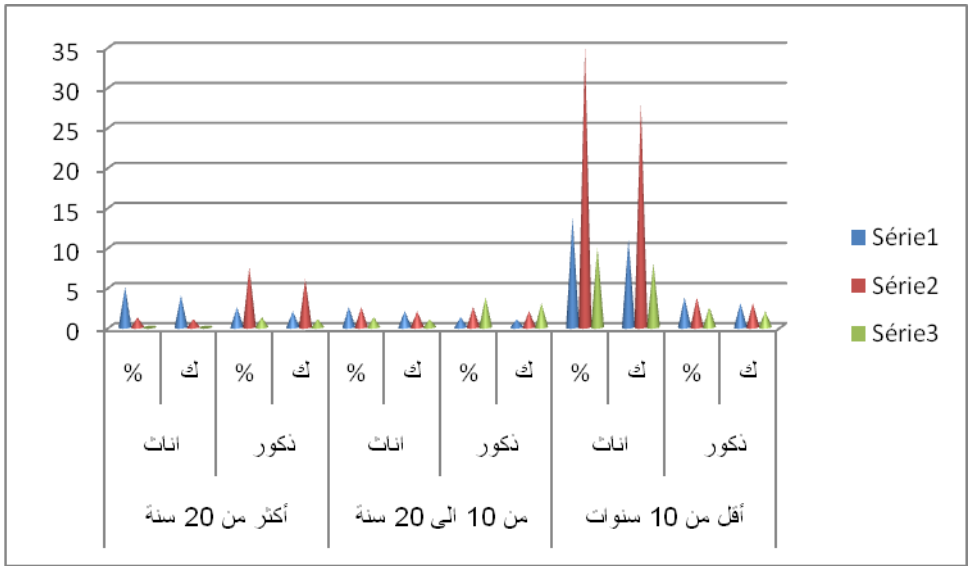

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

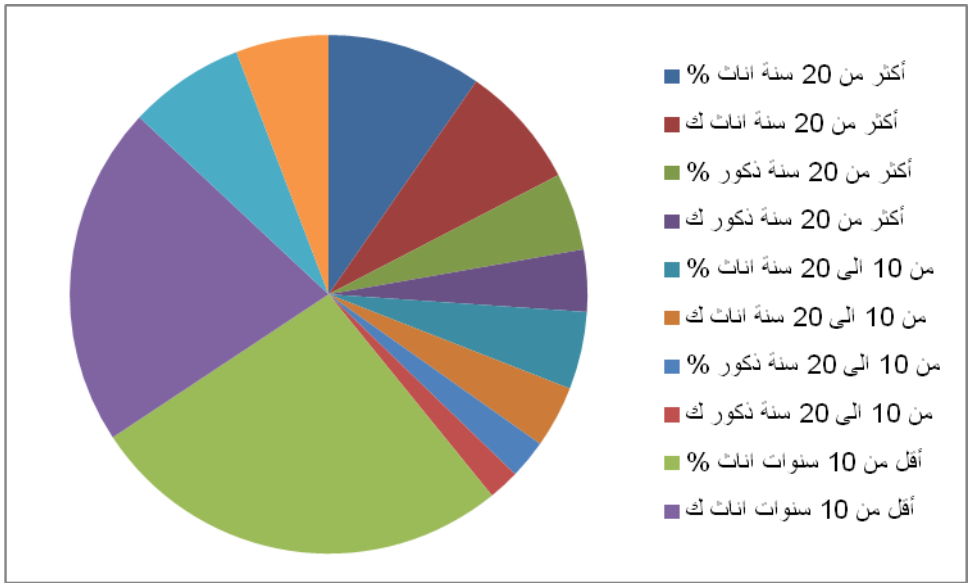

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التضحية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن إجابات المبحوثين تباينت حيث أن نسبة 52.5%من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة التضحية من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة28.75%أما الخيار الأخير من المبحوثين فهم الخيار القليل الذي يمثل نسبة 18.75%يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ التضحية من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن ترسيخ صفة التضحية يتشبع بها الطفل من خلال سلوكيات يمارسها في الأسرة وتلعب المدرسة الدور في تثبيت هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية وتظهر أغلبها في مواقف وقصص يرويها الأستاذ عن تضحيات الصحابة وبطولات المجاهدين.

جدول رقم 17يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الاعتذار	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	10	12,5	1	1,25	1	1,25	3	3,75	3	3,75	22	27,5
أحيانا	3	3,75	28	35	2	2,5	3	3,75	5	6,25	2	2,5	43	53,75
أبدا	1	1,25	9	11,25	3	3,75	1	1,25	1	1,25	0	0	15	18,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

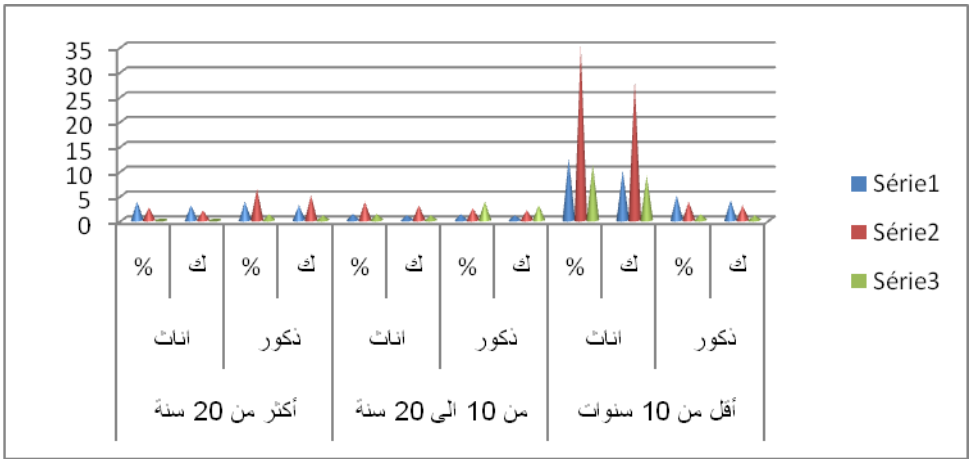

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

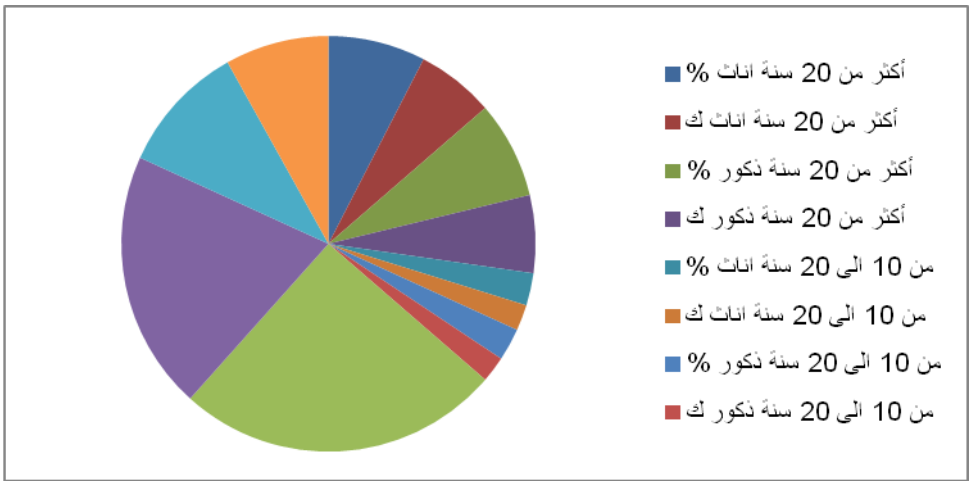

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الاعتذار من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 53.75% من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة الاعتذار من الكتاب المدرسي المقرر عليه بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة الاعتذار دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 27.5%، أما الخيار الأخير من المبحوثين فهم الخيار القليل الذي يمثل نسبة 18.75%يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ الاعتذار من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن ترسيخ صفة الاعتذار يعود بالدرجة الأولى للأسرة لأن هذه الأخيرة لها الدور الأول في تكوين أخلاق الطفل ومجتمع يتصل به الطفل ويتعلم منه قيم الأخلاق الاجتماعية من محبة ،تعاون واعتذار وتكملها المدرسة كمؤسسة ثانية للطفل في ترسيخ هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية.

جدول رقم 18يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
تحمل المسؤولية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	18	22,5	1	1,25	1	1,25	2	2,5	5	6,25	30	37,5
أحيانا	5	6,25	27	33,75	5	6,25	4	5	6	7,5	0	0	47	58,75
أبدا	0	0	2	2,5	0	0	0	0	1	1,25	0	0	3	3,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

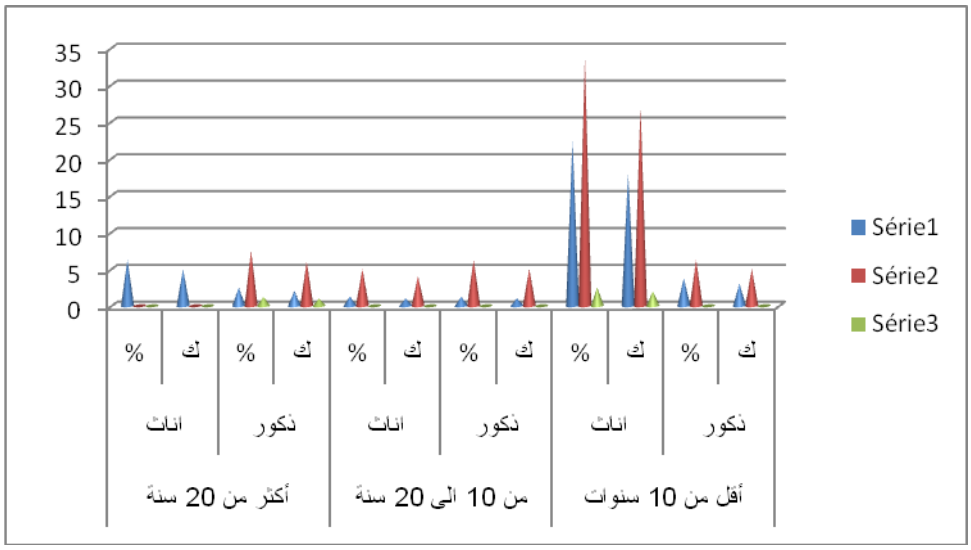

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

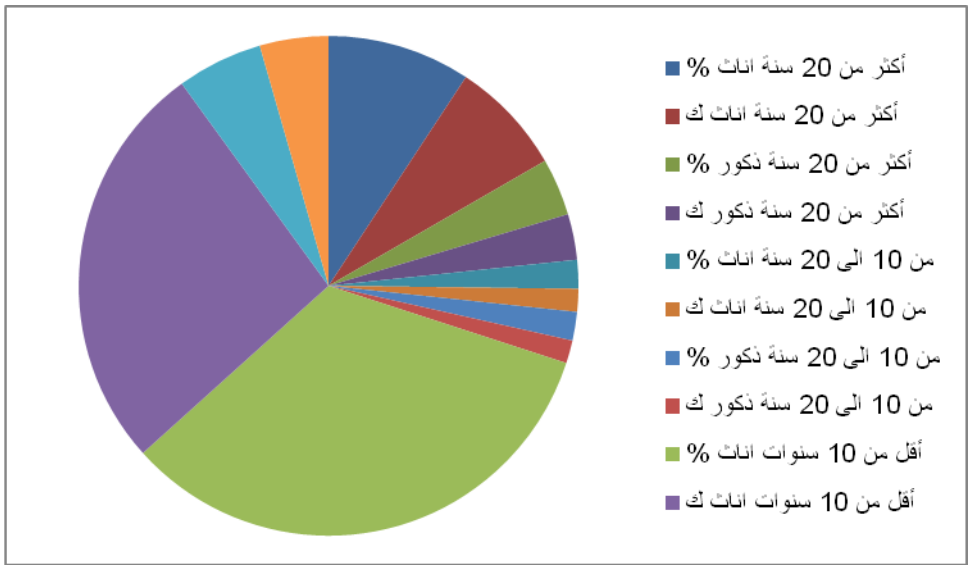

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم تحمل المسؤولية من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 58.75%من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم صفة تحمل المسؤولية من الكتاب المدرسي المقرر عليه بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة تحمل المسؤولية دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 37.5% أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار القليل الذي يمثل نسبة 3.75 %يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ تحمل المسؤولية من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن ترسيخ صفة تحمل المسؤولية ينطبع من الأسرة في ذهن الطفل من خلال ممارسات فعلية يلاحظها على أبويه وتأتي المدرسة مدعمة لدور الأسرة في تكوين الطفل لتحمل المسؤولية لما لهذه الأخيرة من تأثير كبير في الفكر القيمي للمتعلمين إذ تظهر من خلال مثلا تكليف الطفل بشراء الخبز في الصباح ،مساعدة الفتاة لأمها في أعمال بسيطة ،ترتيب الطاولة ،ترتيب الألعاب في مكانها ، وتأتي المدرسة مدعمة لدور الأسرة في

تكوين الفكر الأخلاقي للمتعلمين وتظهر في تكليف الأستاذ للمتعلم محو السبورة ، حراسة التلاميذ ، توزيع كراسات القسم ، تنظيم الصف ،أداء الواجبات المدرسية.

جدول رقم 19يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		اناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
التطوع والتعاون	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	2	2,5	12	15	1	1,25	2	2,5	5	6,25	5	6,25	27	33,75
أحيانا	6	7,5	26	32,5	4	5	2	2,5	3	3,75	0	0	41	51,25
أبدا	0	0	9	11,25	1	1,25	1	1,25	1	1,25	0	0	12	15
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

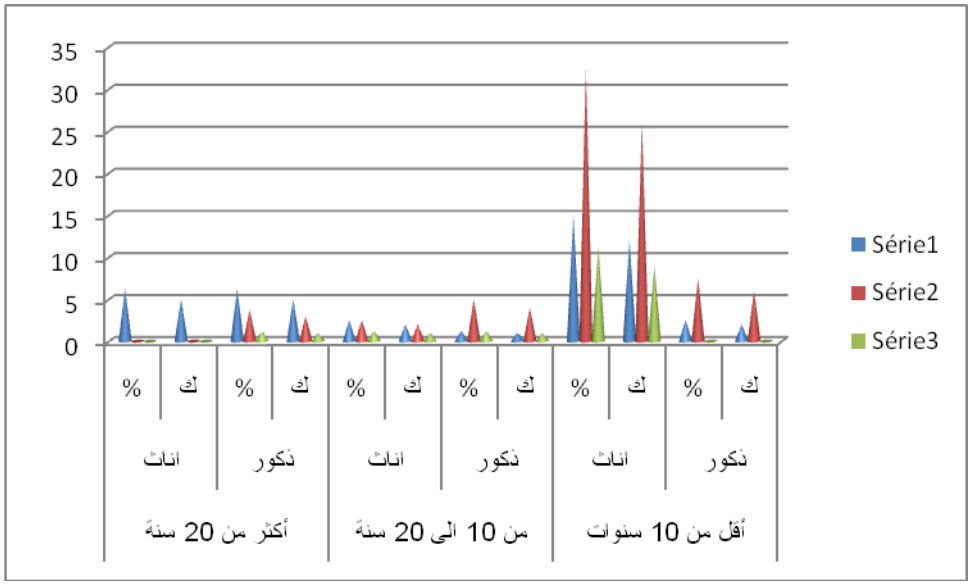

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

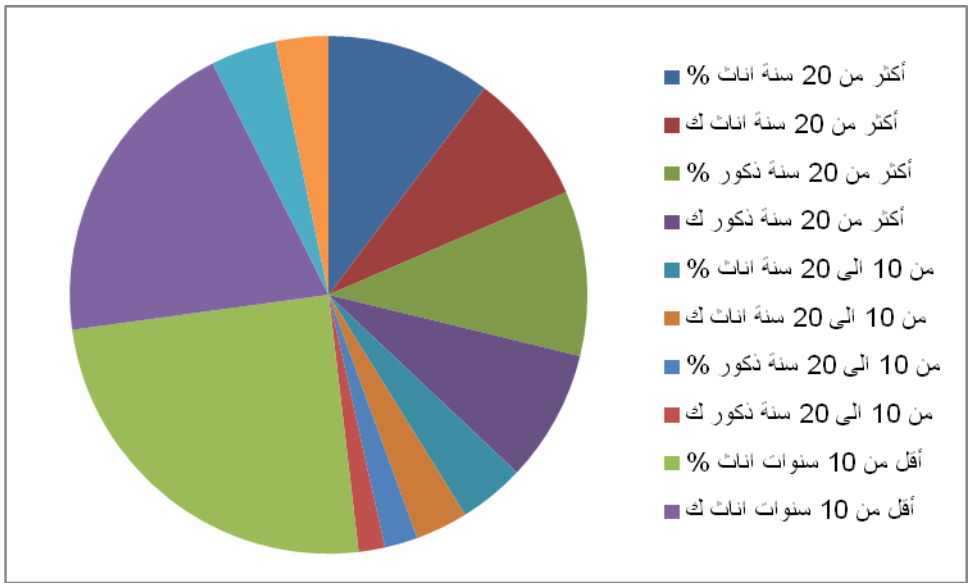

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم التطوع والتعاون من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 51.25 % من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعمل التلميذ صفة التطوع و التعاون من الكتاب المدرسي المقرر بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة التطوع والتعاون دائما من الكتاب المدرسي المقرر بنسبة 33.75%أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 15%يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ التطوع والتعاون من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة التطوع والتعاون يكتسبها الطفل في مرحلة تنشئته الاجتماعية مبدئيا في الأسرة إلى جانب جماعة الرفاق التي تظهر في تصرفات ومواقف مثل التعاون في الأسرة من خلال تنظيف البيت ، التعاون في المناسبات ويظهر التطوع في مساعدة أفراد الأسرة لبعضها أما جماعة الرفاق فتظهر من خلال الحملات التطوعية في تنظيف الحي والتشجير وتأتي المدرسة لإعطاء هذه الصفة الطابع الإلزامي من خلال سلوكيات يكلف

بها الأستاذ متعلميه فتظهر في حملات تنظيف الأقسام ، زرع النباتات والورود داخل المدرسة ، تزين القسم.

جدول رقم 20يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الإصلاح بين المتخاصمين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	19	23,75	3	3,75	1	1,25	5	6,25	4	5	35	43,75
أحيانا	5	6,25	27	33,75	3	3,75	2	2,5	4	5	1	1,25	42	52,5
أبدا	0	0	1	1,25	0	0	2	2,5	0	0	0	0	3	3,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

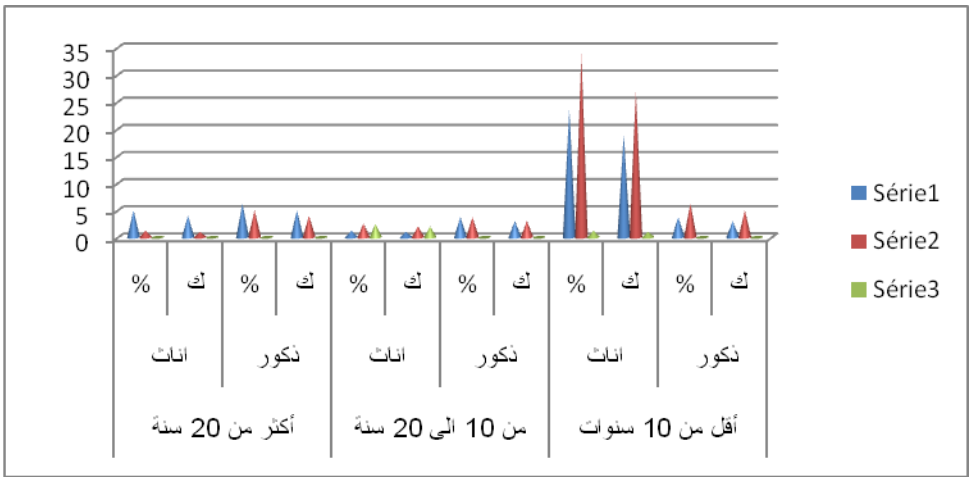

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة لدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

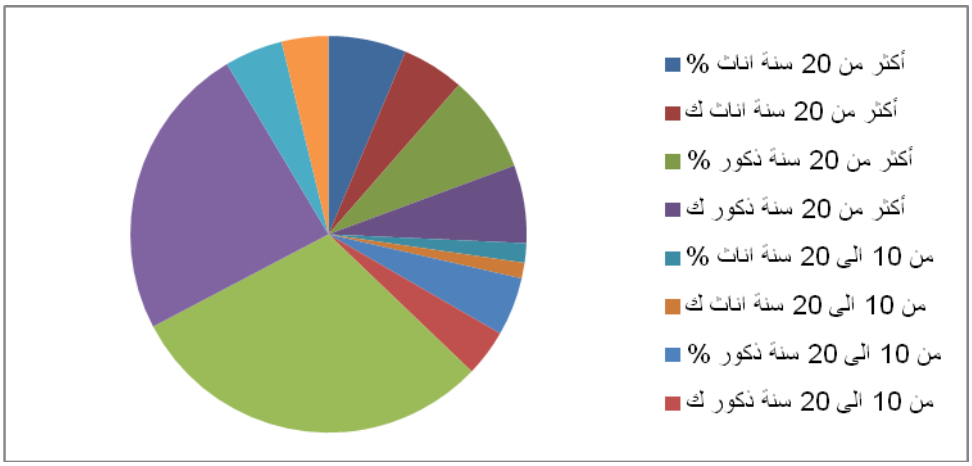

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول (20) أن إجابات المبحوثين متقاربة حيث أن نسبة 52.5%من المبحوثين في الخيار أحيانا يقابلها الخيار دائما نسبة 43.75%في تعلم التلميذ صفة إصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المدرسي المقرر عليه، أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار الذي نسبته ضئيلة وتقدر ب3.75%يرون فيه أنه لا يتم تعلم التلميذ أبدا إصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المدرسي المقرر عليه نستنتج أن صفة إصلاح بين المتخاصمين يكتسبها الطفل من الأسرة كما في المدرسة باعتبار أن لكليهما دورا أساسيا في ترسيخ هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية وتظهر في الأسرة من خلال توجيه الوالدين بضرورة المشاركة في الإصلاح بين المتخاصمين إلى جانب المدرسة توجيهات الأستاذ ونصائحه المقدمة بضرورة الإصلاح بين الرفاق مثلا.

جدول رقم 21يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكر		إناث			
الحياء	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	5	16	20	2	2,5	2	2,5	2	2,5	5	6,25	31	38,75
أحيانا	4	5	27	33,75	4	5	3	3,75	6	7,5	0	0	44	55
أبدا	0	0	4	5	0	0	0	0	1	1,25	0	0	5	6,25
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

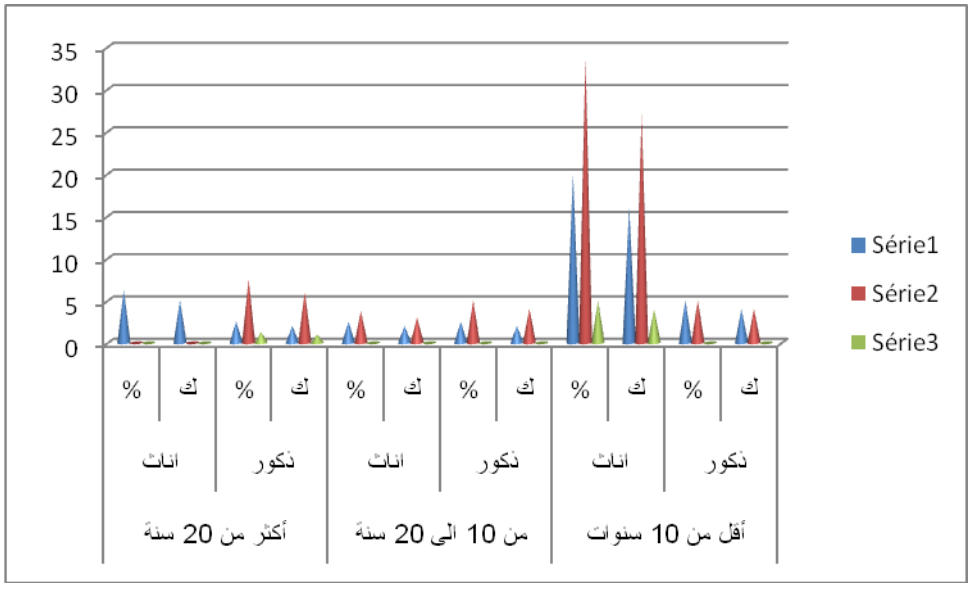

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

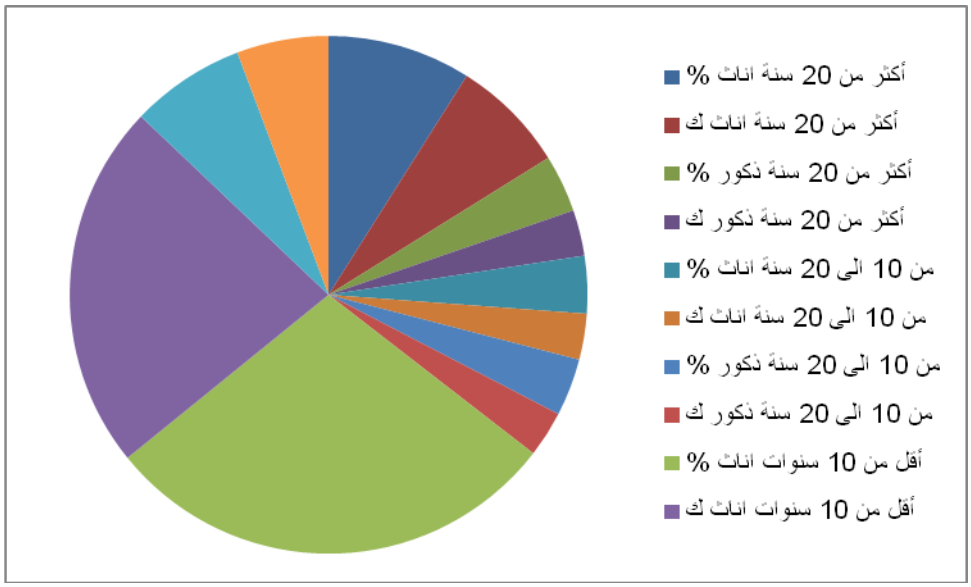

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الحياء من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن إجابات المبحوثين نوعا ما متباينة حيث أن نسبة 55%من المبحوثين في الخيار أحيانا لتعلم التلميذ صفة الحياء من الكتاب المدرسي المقرر عليه بينما يرى المبحوثين أن تعلم التلميذ صفة الحياء دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 38.75%أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 6%يرون أن لا يتم تعلم التلميذ الحياء من الكتاب المدرسي المقرر عليه .

نستنتج أن صفة الحياء يتلقاها منذ الصغر وبالدرجة الأولى من الأسرة باعتبار أن الحياء من أهم الصفات الأخلاقية التي يجب أن يكتسبها الطفل من خلال مواقف تظهر في طريقة اللباس ، الكلام ،ثم تأتي المدرسة مدعمة لدورا لأسرة في تثبيت هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية والتي تظهر في دور الأستاذ من خلال سرده لقصص ومواقف ،يوميات في المجتمع التي تساهم في التكوين الخلقي للنشء.

جدول رقم 22يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة الرفق والحلم	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	2	2,5	12	15	1	1,25	1	1,25	4	5	3	3,75	23	28,75
أحيانا	6	7,5	26	32,5	3	3,75	3	3,75	5	6,25	2	2,5	45	56,25
أبدا	0	0	9	11,25	2	2,5	1	1,25	0	0	0	0	12	15
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

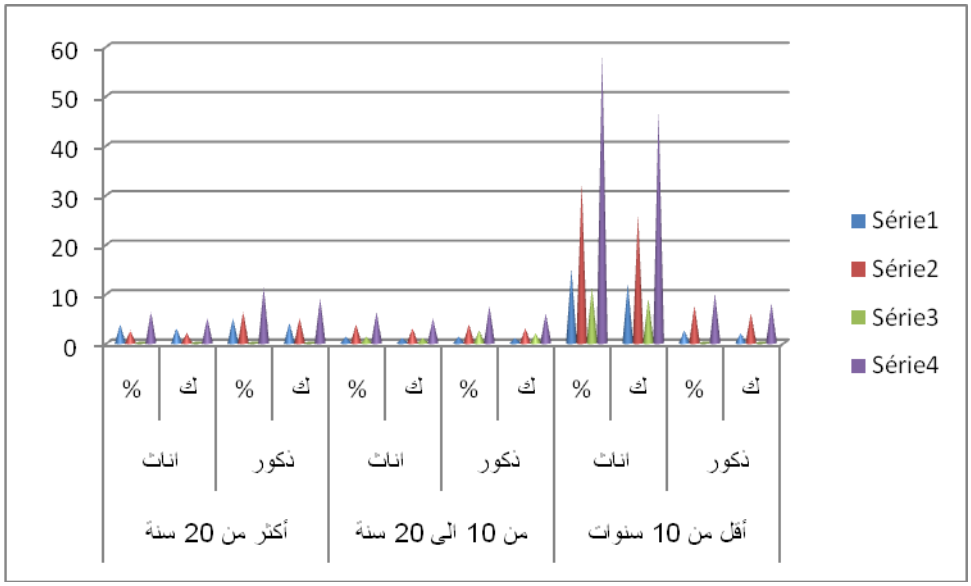

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

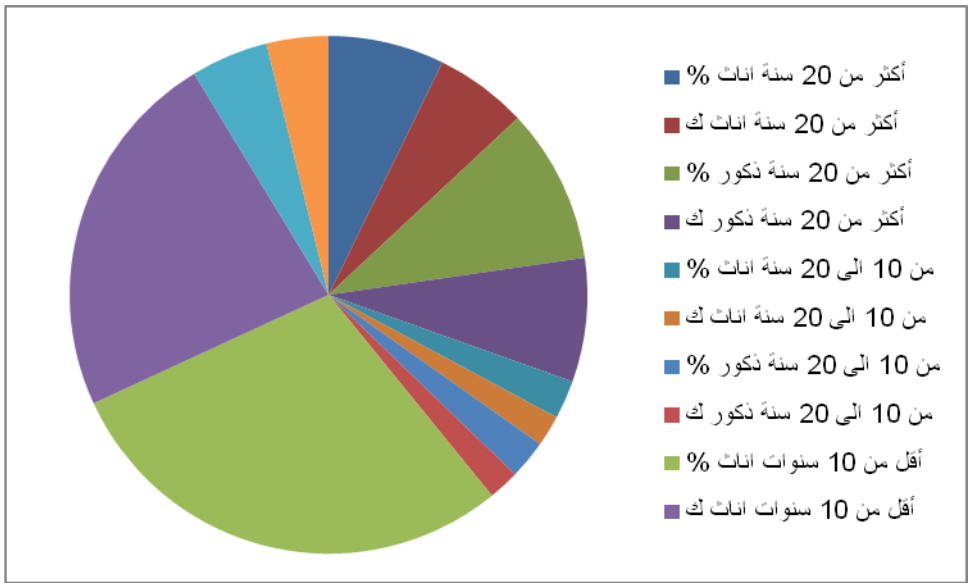

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الرفق والحلم من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن إجابات المبحوثين جاءت متباينة حيث أن نسبة 56.25%من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة الرفق والحلم من الكتاب المدرسي المقرر عليه، بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة الرفق والحلم دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 28.75%،أما الخيار الأخير من المبحوثين فهو الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 15%يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ الرفق والحلم من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة الرفق والحلم يتشبع بها الطفل من الأسرة كمؤسسة اجتماعية أولى يتلقى فيها التنشئة الاجتماعية من خلال تربية الأطفال على الرفق بالحيوانات وذلك بإطعامهم وعدم ضربهم وإفزاعهم ،والرفق والحلم بالفقراء والمساكين ويتجلى أكثر في المناسبات الدينية بإكرامهم وعم أذيتهم نفسيا أو جسديا ،كما يظهر أيضا دور المدرسة من خلال

اعتماد الأستاذ لطرق مثل مشاركة التلاميذ في تجمعات ومناسبات كمناسبة اليوم العالمي للمعاقين ،زيارة المرض في المستشفيات ...الخ وهذا من أجل ترسيخ هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية

جدول رقم 23يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	12	15	3	3,75	1	1,25	0	0	5	6,25	24	30
أحيانا	5	6,25	29	36,25	3	3,75	3	3,75	8	10	0	0	48	60
أبدا	0	0	6	7,5	0	0	1	1,25	1	1,25	0	0	8	10
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

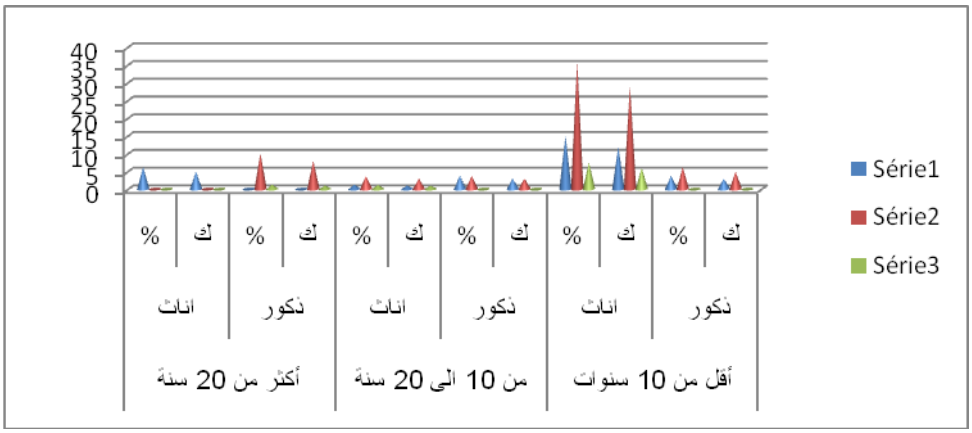

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

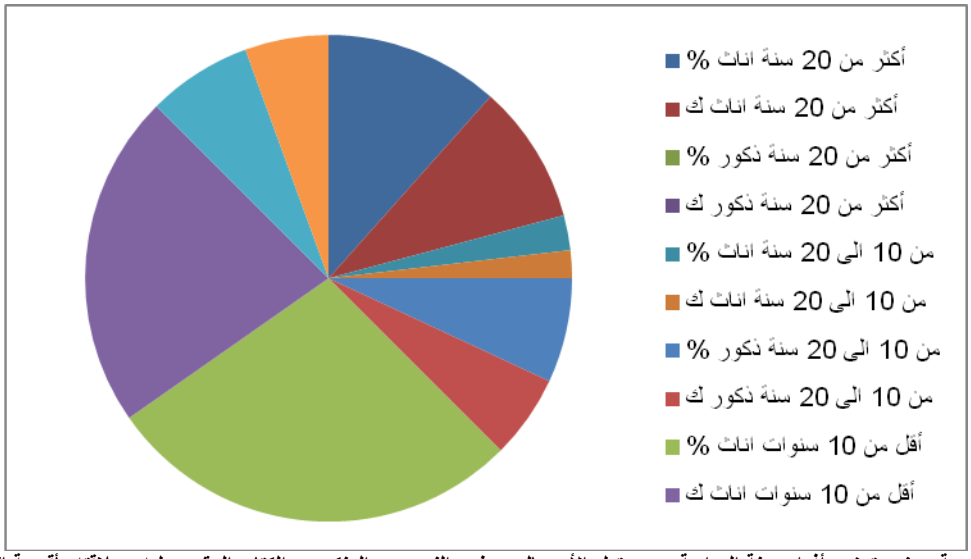

دائرة نسبية يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة60%من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المدرسي المقرر عليه ،بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 30% ويظهر الخيار الأخير من المبحوثين وهو الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 10%يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتلقاه ويتشبع بها من الأسرة من خلال ممارسات فعلية يوجهه لها الأولياء وتظهر من خلال رفض القيام بأفعال تتنافى مع الأخلاق كالاعتداء على الخيران ورمي الأوساخ أما أبوابهم، السب والشتم...الخ أو القيام بأفعال إيجابية تتطابق مع قيم الأخلاق الاجتماعية الحميدة كمساعدة الجيران في

الأفراح والأحزان ، كف الأذى عن الغير ،أما في المدرسة يعتمد الأستاذ على المقرر المدرسي لدعم الأسرة في تأكيد قيمة هذه الصفة المرسخة في ذهن الطفل من خلال سرد قصص وأحاديث نبوية ،شرح آيات قرآنية التي تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

جدول رقم 24يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
النصيحة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	15	18,75	0	0	2	2,5	3	3,75	4	5	27	33,75
أحيانا	5	6,25	30	37,5	5	6,25	3	3,75	5	6,25	1	1,25	49	61,25
أبدا	0	0	2	2,5	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	4	5
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

التدريس

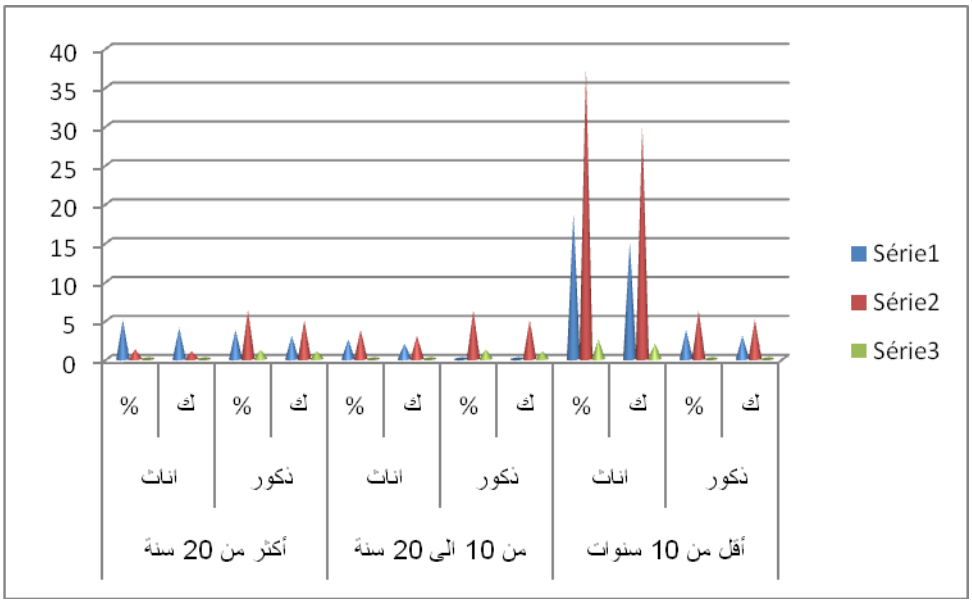

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

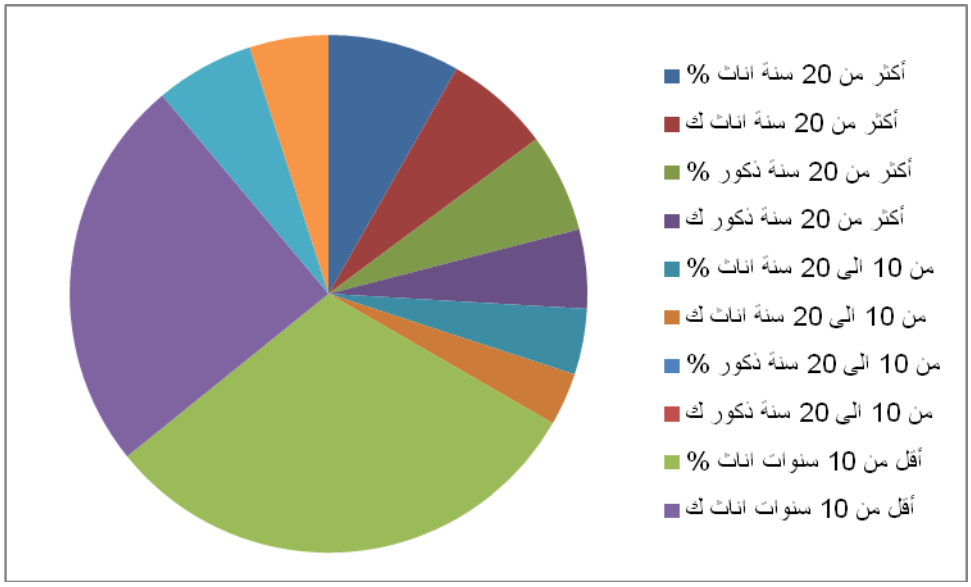

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم النصيحة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24)أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة61.25% من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة النصيحة من الكتاب المدرسي المقرر عليه، بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة النصيحة دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة33.75% أما الخيار الأخير من المبحوثين وهو الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة5% يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ النصيحة من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة النصيحة يتلقاه ويتشبع بها من الأسرة من خلال ممارسات فعلية يوجهها الأولياء وتظهر من خلال مثلا لا تبذر، لا تسب،لا تشتم ، كن مطيعا ،أدي صلاتك في وقتها ،أحفظ القرآن ،أطع والديك ،أحترم الكبير أحترم الجار ،كن رؤوفا بالحيوان أما في المدرسة فإنه يتلقى مجموعة من النصائح تكون مكملة لما عرفه من قبل مثلا راجع دروسك،أنجز واجباتك ،حافظ على نظافة القسم والمدرسة ،لا تقل كلاما قبيحا ،لا تخاصم أصدقائك ،لا تغش في الامتحان

جدول رقم 25يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
القناعة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	8	10	0	0	3	3,75	1	1,25	3	3,75	18	22,5
أحيانا	5	6,25	26	32,5	5	6,25	2	2,5	7	8,75	2	2,5	47	58,75
أبدا	0	0	13	16,25	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	15	18,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

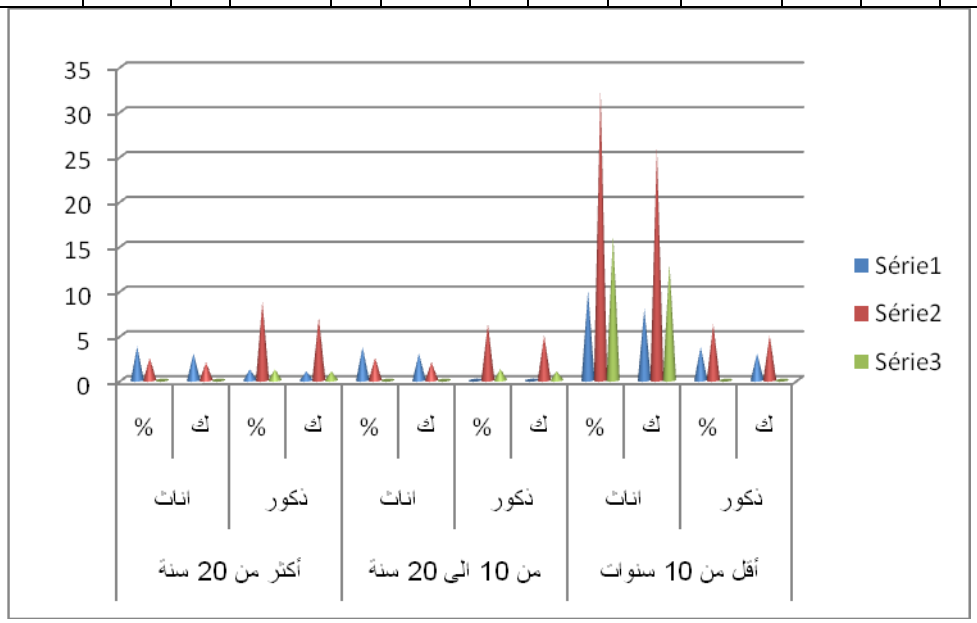

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

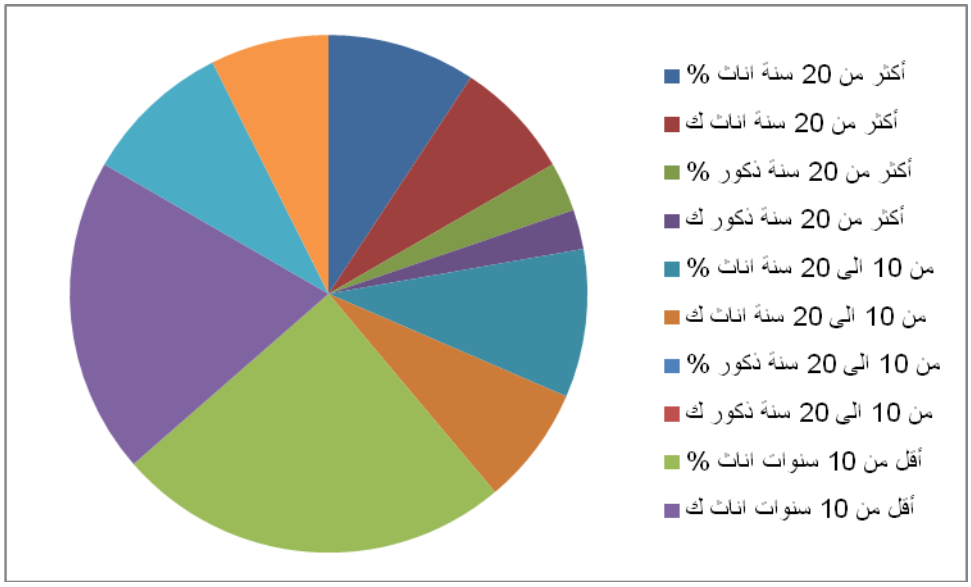

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم القناعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن إجابات المبحوثين جاءت متباينة حيث أن نسبة 58.75% من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة القناعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة القناعة دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة22.5%، ويظهر الخيار الأخير عند المبحوثين ويمثل الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 18.75% يرون أن لا يتم تعلم التلميذ القناعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة القناعة يكتسبها من الأسرة لأنها تعد أهم عامل مؤثر في هذا السلوك الأخلاقي الاجتماعي وذلك من خلال عدة مواقف كحث الأولياء للطفل على الاكتفاء بما لديه من مكتسبات مادية وعدم النظر إلى ما في يد غيره من الزملاء والأقارب وبما أن هذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية هي معاكسة للطمع نجد الأولياء يسردون قصص عن نهاية الطماع ، من جهة أخرى تعمل المدرسة بطريقة أخرى لتعليم الطفل لهذه القيمة الأخلاقية الاجتماعية من خلال شرحها وسرد قصص لأهمية القناعة في الحياة.

جدول رقم 26يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

أقدمية التدريس	أقل من 10 سنوات				من 10 إلى 20 سنة				أكثر من 20 سنة				المجموع	
صفة	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الشجاعة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	3	3,75	10	12,5	2	2,5	2	2,5	1	1,25	3	3,75	21	26,25
أحيانا	4	5	25	31,25	3	3,75	3	3,75	7	8,75	2	2,5	44	55
أبدا	1	1,25	12	15	1	1,25	0	0	1	1,25	0	0	15	18,75
المجموع	8	10	47	58,75	6	7,5	5	6,25	9	11,25	5	6,25	80	100

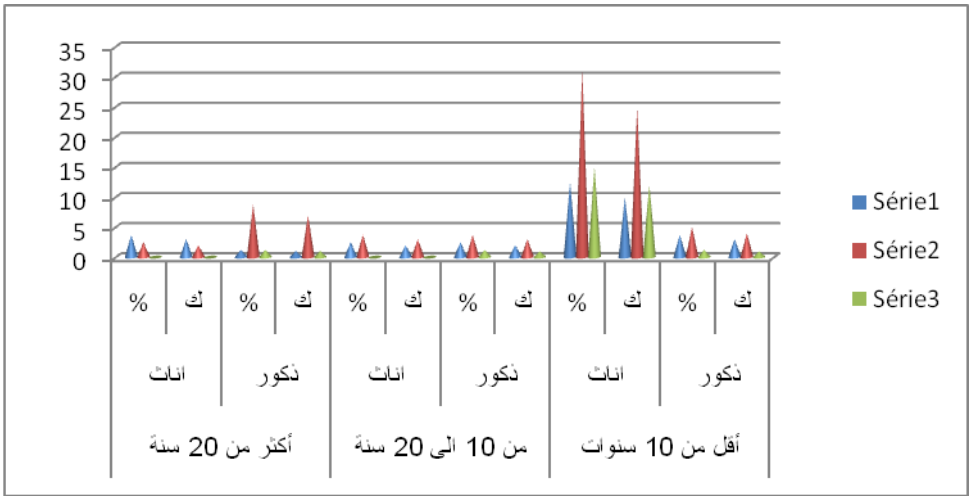

رسم مخروطي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

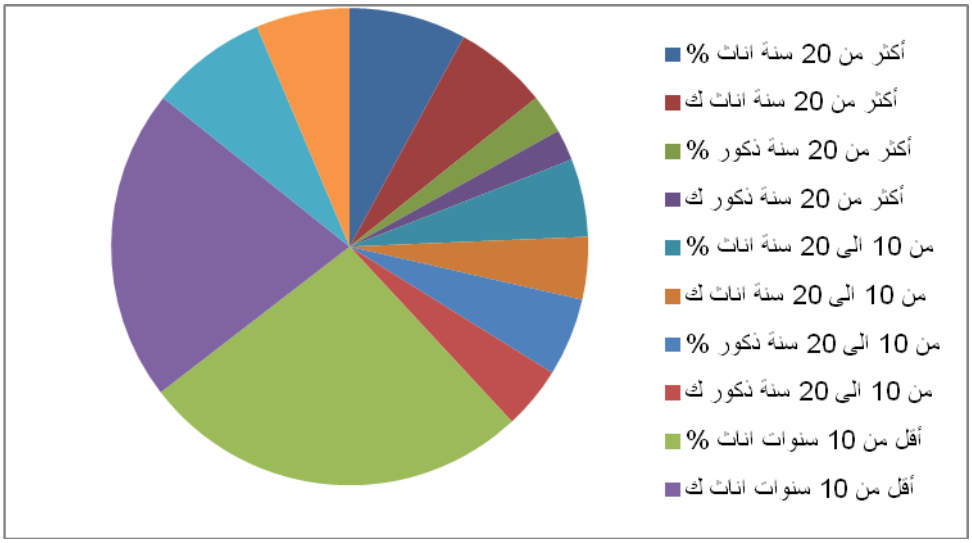

دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعلم الشجاعة من الكتاب المقرر عليه وعلاقته بأقدمية التدريس

التحليل الإحصائي و السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن إجابات المبحوثين متباينة حيث أن نسبة 55%من المبحوثين في الخيار أحيانا كأكبر نسبة في تعلم التلميذ صفة الشجاعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، بينما يرى المبحوثين أن تعلم صفة الشجاعة دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه بنسبة 26.25% ويظهر الخيار الأخير عند المبحوثين ويمثل الخيار الضئيل الذي يمثل نسبة 18.75% يرون أنه لا يتم تعلم التلميذ الشجاعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه

نستنتج أن صفة الشجاعة يستمدها الطفل من الأسرة من خلال عدة مواقف إبتداءا من خروجه من المنزل وتعامله مع أشخاص غرباء بمساعدة أفراد أسرته وتظهر من خلال البرامج التليفزيونية التي تحث على الشجاعة (رسوم متحركة) ومواقف يتعرض لها مع جماعة الرفاق ثم تأتي المدرسة لتكمل تثبيت هذه القيمة عن طريق سرد مواقف لأبطال وشهداء الثورة ،مواقف بطولية للصحابة.

1/عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

لقد انطلقنا في بداية بحثنا هذا حول مشكلة عرفت ضجة كبيرة في الوسط التربوي و التي يدور موضوعها حول أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية لمدينة عين وسارة بمحاولة صياغة منطقية لتساؤلات الدراسة ، و كان الهدف من هذه الصياغة هو طرح المشكلة في سياقها الميداني و استنادا إلى تحديد الأثر الذي يحدثه تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج حققنا من خلالها أهداف الدراسة و فيما يلي سنعرض أهم نتائج الدراسة .

مناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى:

عرفت المنظومة التربوية العديد من الإصلاحات خاصة في العشرية الأخيرة أبرزها إصلاحات بن زاغو التي عرفت تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية التي ينظر لها على أنها السبب في عدم ترسيخ القيم الأخلاقية الدينية : الأمانة – الصدق– الإحسان – التقوى – بر الوالدين – حسن الخلق – صلة الرحم وذي القربة –العدل– الإخلاص – شكر النعمة – ، لكن وجهة نظر الأساتذة كانت متباينة حيث كانت فئة الأساتذة المدرسين من 10سنوات إلى 20سنة وأقل من 10سنوات تتقارب في نسبة إجاباتهم في الخيار أحيانا . بينما لأكثر من 20سنة تختلف في الرأي إذ ترجع المصدر الوحيد للمعلومة في هذه الفترة إلى المدرسة ، حيث نجد أن أغلب إجابات المبحوثين توافق أن تعلم القيمة الأخلاقية الدينية يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه في حين أن الأساتذة ابتدءا من 20سنة الأخيرة أغلب إجاباتهم ترى أن القيمة الأخلاقية الدينية يكتسبها الطفل أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه ، ويعود هذا التباين إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تغير اجتماعي سمح بظهور مصادر جديدة للمعلومة تتمثل في الإعلام – التلفزيون – التكنولوجيا الجديدة (الانترنت) وأيضا ارتفاع عدد المدارس عبر كامل التراب الوطني وانخفاض نسبة الأمية وارتفاع المستوى الثقافي للأسرة وعليه فإن

تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية لم يظهر الأثر في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الدينية لأن هذه الأخيرة أخذت على عاتق الأستاذ الذي يبذل مجهودات كبيرة لترسيخها من الكتاب المدرسي المقرر عليه مهما كان الحجم الساعي أو عدد الحصص وعليه نستنتج أن الفرضية لم تتحقق.

مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية:

من خلال ملاحظتنا لجداول الفرضية الثانية حيث أن إجابات المبحوثين أغلبها في الخيار أحيانا وذلك للفئة أقل من 10سنوات و الفئة من 10سنوات إلى 20سنة بينما الفئة أكثر من 20سنة يرون أن تعلم قيم الأخلاق الاجتماعية يكون دائما من الكتاب المدرسي المقرر عليه ذلك أن المدرسة في فئة المجيبين بأكثر من20سنة كانت المصدر الوحيد للمعلومة غير أن ظهور مصادر أخرى للمعلومة قلل من دور المدرسة كالتكنولوجيا – الثورة المعرفية ، وإلماما بتحليلاتنا التي تخص تأثير الحجم الساعي في تعليم قيم الأخلاق الإجتماعية من الكتاب المدرسي المقرر عليه وجدنا أن أغلب خيارات المبحوثين في كل السنوات تتمحور حول الإجابة أحيانا إذ حسب الإجابات لقيم الأخلاق الاجتماعية وهي :التواضع، الصبر إكرام الضيف ،النصيحة ، الاعتذار ،تحمل المسؤولية ، التطوع ،التعاون ، الإصلاح بين المتخاصمين ،الحياء ،الرفق والحلم،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،القناعة والشجاعة تكتسب أحيانا من المدرسة وأحيانا أخرى تكتسب قبل المدرسة ، ورغم تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية في الطور الابتدائي عبر هذه السنوات إلا أن الإجابات لم تتغير وذلك لأن عامل تقليص الحجم الساعي لم يؤثر في تعليم قيم الأخلاق الإجتماعية من الكتاب المدرسي المقرر عليه

ومنه لم تتحقق الفرضية ،فلا يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية في تعليم قيم الأخلاق الإجتماعية من الكتاب المدرسي المقرر عليه.

2/الاستنتاج العام:

من خلال ملاحظاتنا لاستنتاج الفرضية الأولى التي تقول أن الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية يؤثر في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الدينية من الكتاب المدرسي المقرر عليه و استنتاج الفرضية الثانية التي تقول أن الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية يؤثر في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الاجتماعية من الكتاب المدرسي المقرر عليه وجدنا اشتراك الإجابات في أن قيم الأخلاق الدينية و هي : الأمانة ،الصدق،الإحسان،التقوى،بر الوالدين،حسن الخلق،صلة الرحم ذوي القربى ،العدل الإخلاص شكر النعمة و قيم الأخلاق الاجتماعية و هي : التواضع و الصبر ، إكرام الضيف ، النصيحة ، الاعتذار ، تحمل المسؤولية ، التطوع والتعاون ، الإصلاح بين المتخاصمين ، الحياء ، الرفق و الحلم ، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، النصيحة ، القناعة و الشجاعة و ذلك في الفئة من عشرة إلى عشرين سنة و الفئة أقل من عشر سنوات يكون أحيانا من الكتاب المدرسي المقرر عليه، و يعود ذلك الى أن القيمة تكون قد ترسخت أحيانا قبل الدخول إلى المدرسة من خلال عدة مصادر ترسيخ أخرى مثل الوالدين ،المحيط الثقافي ، المدارس القرآنية و الدور الايجابي للتكنولوجيا, التلفزيون و الانترنت من خلال الاستماع إلى القرآن و الأحاديث النبوية الشريفة و قصص السلف الصالح التي تحث على أهمية الاتصاف بقيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية .

كما نجد أن الفئة أكثر من عشرين سنة ترى ترسيخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية يكون دائما من المدرسة كونها المصدر الوحيد للمعلومة آنذاك ورغم التغير الاجتماعي و الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية خاصة في العشرية الأخيرة التي من أبرزها إصلاحات بن زاغو و التي من أهمها تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية إلا

أن دراستنا توضح أن تقليص الحجم الساعي لا يؤثر أبدا في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية و عليه فان الفرضيتين لم تتحققا.

يتبنى الفرد قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية و يتجه لها بناءا على آماله و تطلعاته و معتقداته و قناعاته و أوجه نشاطه و أفعاله و هي التي تحدد فعله الاجتماعي و تفاعله مع باقي أفراد المجتمع الواحد .إن قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية المركبة و المتداخلة بدرجاتها المختلفة و تأثيرها على الأفعال هي التي تخلق التفاعل الاجتماعي في إطار التعامل مع أفراد المجتمع في كل مجالاته، وهي تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية هذه المواجهة تسمح بتحديد قبول التغيرات الايجابية بالنسبة للمجتمع و التي تضمن استقراره ،كما أن المؤثرات البيئية و الاجتماعية تساهم في ترسيخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية التي تعتبر من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي كما أنها من أهم جوانب البنى الفوقية للمجتمع كما أنها تحدد التركيب البنائي للمجتمع ، ما حدث خلال ترسخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية أنها انتقلت من مستوى التحضير الى مستوى التطبيق في كافة المجالات هذا ما جعل الإجابات في فئة أكثر من عشرين سنة تكون دائما فهو مستوى التحضير حيث ان المدرسة هي أهم بيئة يتعلم منها الطفل قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية انطلاقا من مادة التربية الإسلامية التي تتميز بالايجابية حيث أنها تنسجم مع فطرة الإنسان و وجدانه تجعله إنسانا فاعلا في الحياة فقدوته هو رسول الله محمد صل الله عليه وسلم ، قال تعالى « لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ »[1] وهي تعمل على تعديل السلوك الإنساني و اتجاهاته و أفكاره و معتقداته فيبنى على قيم الحق و مبادئ الخير و تدعو بناء مجتمع فاضل تحكمه القيم و الأخلاق الفاضلة ففي الفترة بعد الاستقلال اهتمت الجزائر بترسيخ

1- سورة الأحزاب ، الأية 21

هذه القيم انطلاقا من المدارس هذا ما يفسر لما كانت الإجابات في الفئة أكثر من عشرين سنة بالخيار دائما و بعد تطبيق هذه القيم في حياتنا اليومية لم يعد الاعتماد كلي على المدرسة و هذه الفئة التي ترسخت فيها القيم هي اسر مستقبلية آنذاك و هي التي جعلت إجابات المبحوثين في الفئتين من عشرة إلى عشرين سنة و اقل من عشر سنوات تكون أحيانا حيث أن ترسيخ القيم في الأسر المستقبلية جعل هذه الأخيرة المصدر الأول لترسيخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية لتكمل المدرسة الدور في الترسيخ و هذا يفسر إجابات المبحوثين بأحيانا ، فتعاون المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأخلاق الدينية و الاجتماعية يؤدي إلى تنقية الحياة الاجتماعية من الشوائب و تصفيتها من الانحرافات .

3/ النتائج :

مما سبق يمكننا تقرير عدة نتائج ذات صلة بتقليص الحجم الساعي ومدى تأثيره على ترسيخ القيم الأخلاقية

- إن تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية لا يؤثر على عدم ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ
- إن إكتساب القيم الأخلاقية هو إلتزام أسسته جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- بروز مظاهر العنف بكل أشكاله راجع للقصور في التربية المجتمعية،وعدم ترسيخها للقيم الأخلاقية .
- إهمال العبادات مما أدى إلى عدم تنمية القيم والوصول بالكمال.
- عدم مراعاة المبادئ والقيم الأخلاقية في محتويات المناهج التربوية التي تعمل على المحافظة على أصالة المجتمع وخصوصيته العربية الإسلامية عند إعداد المناهج والبرامج.
- إهمال ترسيخ القيم الأخلاقية بالممارسة الفعلية والاعتماد على التلقين فقط.
- إهمال مادة التربية الإسلامية واعتبارها مادة ثانوية .

تلاشي دور العادات والتقاليد في المنظومة التربوية مما يؤثر على القيم الأخلاقية.

الخاتمة :

تمثل القيم عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة وتراث أي مجتمع ، فهي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع ، كما تعتبر المرتكز الأساسي في التفاعل الاجتماعي ،إن للقيم مصادر عديدة تختلف باختلاف المجتمعات ،لكن إذا حصرناها في مجتمعنا فمنبعها الدين الإسلامي والعقيدة الإلهية من خلال مادة التربية الإسلامية التي تدرس ضمن برامجنا التربوية لكن هذا الأخير خلق جدل واسع في أن تقليص الحجم الساعي لهذه المادة سيؤدي إلى ذوبان هذه القيم وتلاشيها وهذا ما كان موضوع دراستنا حيث استنتجنا أن تقليص الحجم الساعي لهذه المادة لا يمكن أن يؤثر سلبا على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المجتمع ولن يكون عائقا أمام ثبات واستمرار التراث الثقافي والديني .وتبقى القيم إلتزام أسسته جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

قائمة المراجع :

قائمة المراجع باللغة العربية:

قائمة المصادر:

. القرآن الكريم

-الأحاديث النبوية :

. أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، **الأربعون نووية** ،بيت الحكمة ، ط 06 ، سطيف ، الجزائر ، 2009 .

المعاجم :

01. ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، ط1 ، بيروت .

02. أبراهيم أنيس و آخرون ، المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية** ، ط2، القاهرة ، 1976 .

03. فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح زكي ، **معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، مصر ،2004 .

مراجع خاصة بالموضوع :

01. إبراهيم عيسى عثمان ، **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2008.

02. الناشف عبد المالك **، القيم و طرائق تعليمها ونعلمها** ، دائرة التربية و التعليم بوكالة الغوث ، عمان الاردن .

03. خالد بن حامد الحازمي ، **أصول التربية الاسلامية** ، دار عالم الكتب ، ط1، المدينة المنورة ، 2000 .

04. صالح محمد علي ابو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،** دار المسيرة ، ط1، 1998 .

05. طهطاوي سيد أحمد ،**القيم التربوية في القصص القرآني** ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1996 ، ط1 .

06. عبد اللطيف محمد خليفة ، **ارتقاء القيم** ، دراسة نفسية ،سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 .

07. عاطف غيث ، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، القاهرة ، 1966.

08. عادلة علي ناجي السعدون ، **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية و أساليب تقويمه** ،جامعة بغداد ، العراق ، 2012 .

09. عبد الوهاب هاشم سعيد ، **دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير** ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد 5 ، 1986 .

10. عيسى محمد رفقي ، **توضيح القيم أو تصحيح القيم** ،ندوة علم النفس التربوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،الكويت ، 1974.

11. عبد المجيد بن مسعود ، **القيم الإسلامية التربوية و المجتمع المعاصر سلسلة كتاب الأمة** ، قطر ، العدد 27 ، 1419 هـ.

12. فؤاد علي العاجز و آخرون ، **القيم و التربية في عالم متغير**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية و الفنون ، جامعة اليرموك ، الاردن ،1999 .

13. فاروق عبدو فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي ،**معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و التشر ، الاسكندرية ،مصر ،2004 .

14. فؤاد العاجز، **القيم و طرق تعلمها و تعليمها**، جانعة اليرموك ،الأردن ، 1999 .

15. محمد عبد الرفي براهيم ، **موقع القيم من بعض فلاسفة التربية** ، دراسة تربوية ، المجلد 16 ،1989.

16. منى كشيك ، **القيم الغائية في الاعلان** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 .

17. موريس شربل ،**التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى مطلع القرن الحادي والعشرون** ،دار الفكر العربي،ط1، بيروت ، لبنان ،2006.

18. نعيم حبيب جعنيني ، **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان الاردن ، 2009 .

19. نادية محمود مصطفى ، **القيم في الظاهرة الاجتماعية** ، دار النشر الثقافة والعلوم ، ط1 ، مصر ، 2011 .

كتب في المنهجية :

01. إبراهيم ابراش ، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2008 .

02. ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظري و التطبيقية** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000 .

03. صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دارا لعلوم للنشر و التوزيع ،عنابة ، 2003 .

04. معن خليل عمر ، **مناهج البحث في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 1996 .

05. موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تدريبات علمية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 .

06. سعيد سبعون ، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2012 .

07.عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5 ، الجزائر ، 2009 .

محاضرات :

01. محاضرات مقياس ، **إصلاحات تربوية** ،ثانية ماستر ، علم اجتماع تربوي ،2017 .

02. محاضرات مقياس ، **منظومة تربوية** ،ثانية ماستر ، علم اجتماع تربوي ،2017.

المراسيم :

01. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **دستور 1963** .

02. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المادة 02 ، **المرسوم الرئاسي** ، 101 – 2000 ، المؤرخ في 09 ماي 2000.

الرسائل الجامعية:

01. عماد عبده حد الشريفين، **تعديل السلوك الانساني** ، مذكرة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 2002.

02. عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان ، **اثر التحول في القيم الشخصية و الاسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض** ، مذكرة دكتوراه ، 2006 .

المجلات :

. خالد الصمدي، **مجلة الاحياء**، جامعة عبد المالك السعدي ، الرابطة المحمدية ، تطوان ، المغرب ، 21 فبراير 2017.

- المراجع باللغة الأجنبية:

01. De lastic adélaïde, **une approche philosophique du sens des valeurs.se transformer soi-même pour transformer le monde ?**, institut jean nicod (umr 8129 – cnrs – ehess – ens), paris.

02. Professor terence lovat, **values education and teachers' work: a quality teaching perspective** the university of newcastle nsw 2308 australia, 2005.

الملاحق

جدول رقم (01) يوضح تصور ريشر في ارتقاء القيم

أشكال نمو القيم	**أشكال إختفاء القيم**
– إكساب القيم	– التخلي عن القيمة
– زيادة إعادة توزيع القيمة	– نقص إعادة القيمة
– تقدير مرتفع القيمة	– تقدير منخفض القيمة
– اتساع مجال عمل القيمة	– ضيق مجال القيمة
– ارتفاع معايير القيمة	– انخفاض معايير القيمة
تزايد أهمية القيمة	– تناقض أهمية القيمة

جدول رقم 02 يوضح التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول قبل التقليص

المادة	السنة الأولى		السنة الثانية	
التربية الإسلامية	الحصص	النسبة	الحصص	النسبة
	06	% 27.27	06	% 27.27
	04	% 18.18	04	% 18.18

جدول رقم 03 يوضح التوزيع الزمني لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول بعد التقليص

المادة	السنة الأولى		السنة الثانية	
التربية الاسلامية	الحصص	النسبة	الحصص	النسبة
	02	% 9.09	02	% 9.09

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم اجتماع الديمغرافيا

عزيزي الأستاذ / و الأستاذة:

يشرفني أن أتقدم إليكم بهذه الاستمارة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى ثلاث محاور: تدخل ضمن الدراسة الميدانية التي يجريها الباحث حول موضوع :

تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية وتأثيره في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وذلك في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر ،تخصص علم الاجتماع التربوي

لذا يرجى وضع إشارة (X) في الإطار الذي ترونه مناسبا لإجاباتكم من وجهة نظركم ، مع ضرورة عدم اختيار الإجابة في نفس الفترة و نعلمكم أن المعلومات المقدمة لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

وشكرا لتفهمكم و تعاونكم معنا في سبيل خدمة العلم و المعرفة

بيانات خاصة بالأساتذة

1- الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

2- أقدميه التدريس : أقل من 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐
أكثر من 20 سنة ☐

بيانات الفرضية الأولى :

يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الدينية

1- هل يتعلم التلميذ صفة الأمانة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

2- - هل يتعلم التلميذ صفة الإحسان من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

3- هل يتعلم التلميذ صفة التقوى من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

4- هل يتعلم التلميذ صفة الصدق من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

5- هل يتعلم التلميذ صفة بر الوالدين من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

6- هل يتعلم التلميذ صفة حسن الخلق من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

7- هل يتعلم التلميذ صفة صلة الرحم و ذي القربى من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

8- هل يتعلم التلميذ صفة العدل من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

9- هل يتعلم التلميذ صفة الإخلاص من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

10- هل يتعلم التلميذ صفة شكر النعمة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

11- هل يتعلم التلميذ صفة الصبر من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

12- هل يتعلم التلميذ صفة التواضع من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

بيانات الفرضية الثانية :

يؤثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية في عدم ترسيخ قيم الأخلاق الاجتماعية

13- هل يتعلم التلميذ صفة إكرام الضيف من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

14- هل يتعلم التلميذ صفة التضحية من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

15- هل يتعلم التلميذ صفة الاعتذار عند الإساءة للآخرين من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

16- هل يتعلم التلميذ صفة تحمل المسؤولية من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

17- هل يتعلم التلميذ صفة التطوع و التعاون من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

18- هل يتعلم التلميذ صفة الإصلاح بين المتخاصمين من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

19- هل يتعلم التلميذ صفة الحياء من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

20- هل يتعلم التلميذ صفة الرفق و الحلم من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

21- هل يتعلم التلميذ صفة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

22- هل يتعلم التلميذ صفة النصيحة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

23- هل يتعلم التلميذ صفة القناعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

24- هل يتعلم التلميذ صفة الشجاعة من الكتاب المدرسي المقرر عليه ؟

أ- دائما ☐ ب- أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

نشكركم على حسن تعاونكم و وعيكم بهدف البحث